رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صباح ياسين

وحدة
حرية
اشتراكية

الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

٨ صفحات | ١٥٠ فلساً

ATH — THAWRA · Monday , 20 , January , 1992 No ; 7834

الاثنين ١٥ رجب ١٤١٢ هـ - ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٢ م - العدد ٧٨٣٤

اطفال فلسطين يتبرعون لاطفال العراق

عمان - ١٩ - واع : تبرع اطفال فلسطين بمبالغ نقدية هدية لاطفال العراق لمناسبة الذكرى الاولى للعدوان الثلاثيني على العراق .
وقام وفد يمثل اطفال فلسطين بالتوجه الى مبنى سفارة العراق في عمان حيث تم تسليم مبالغ التبرعات من قبل السيد رئيس جمعية الحقوقيين الاردنيين المحامي احمد النجداوي

اوساط سياسية واعلامية عربية ودولية ...

تونس - ١٩ - واع : اكدت حركة البعث في تونس ان المنازلة التي خاضتها الامة العربية وشعبها التواق الى التحرر ممثله في العراق كانت نموذجا في الصمود والاقتدار ودليلا للانسانية باتجاه القيم النبيلة في رفض الخضوع والحياة الذليلة .
واضافت الحركة في بيان لها لمناسبة مرور عام على العدوان الثلاثيني على العراق ان ملحمة ام المعارك كشفت ان صراع الامة مع اعدائها هو صراع حضاري تحرري من جانب الامة ضد قوى الغرب الاستعمارية .
ونقل مراسل وكالة الانباء

البقية ص٧



■ الدكتور قاسم سلام ■

العدوان الثلاثيني حقد حضاري على العراق

صنعاء - ١٩ - واع وصف الدكتور قاسم سلام امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - القطر اليمني - العدوان الثلاثيني على العراق بانه عدوان اجرامي استهدف النهضة التي قادها السيد الرئيس صدام حسين ومثلها شعب العراق .
وقال الدكتور قاسم سلام في حديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في

البقية ص٧

■ القائد يتلقى برقية من استاذ الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العالم ■

تأييد مطلق لموقف القائد المبدئي في مقارعة رموز البغي والعدوان

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الشيخ محمد الشيخ عبدالكريم الكسنزاني استاذ الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العالم لمناسبة الذكرى الاولى لمعركة ام المعارك الخالدة.
وفي ما يلي نص البرقية ..
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ..
السيد الرئيس المجاهد صدام حسين حفظكم الله
بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لبداية معركة الحق ضد الباطل المعركة التي بدات ولم تنته . ملحمة (ام المعارك) نعلن لسيادتكم باسمنا شخصيا وباسم مريدي الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في جميع انحاء العالم تاييدنا المطلق لموقفكم المبدئي والذي انعدم نظيره في هذا الزمان في مقارعة رموز البغي والعدوان من الاشرار الكفار ومؤازريهم من الذين امتلأت قلوبهم بالنفاق لقد برهنتم بوقفتكم الشجاعة المدعمة بالايمان في (ام المعارك) انكم اهل للمهمة التي انتدبكم الله سبحانه وتعالى لها في اعلاء راية الحق راية الاسلام فكنتم بالفعل قبل القول خير امة اخرجت للناس اذ

البقية ص٧

مسلمو كينيا يستنكرون الحصار

استنكر اعضاء مركز التعليم الاسلامي في كينيا العدوان الغادر الذي تعرض له العراق من قبل الامبريالية الاميركية والصهيونية .
وقال اعضاء المركز في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة مرور عام على العدوان على العراق ان الكفرة المعتدين يعيدون سيرة اسلافهم عندما شن كفرة قريش حربهم

البقية ص٧

■ السيد الرئيس القائد يتلقى برقية من رئيس جمهورية اذربيجان ■

تثمين مبادرة العراق العادلة بالاعتراف الرسمي باستقلال الجمهورية الصديقة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد اياز مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان ثمن فيها قرار العراق بالاعتراف الرسمي باستقلال جمهورية اذربيجان .
وفي ما يلي نص البرقية :
سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق
سيادة الرئيس المحترم
تلقينا ببالغ الامتنان قراركم بشان الاعتراف الرسمي باستقلال جمهورية اذربيجان .. اسمحوا لي ان اعبر لكم باسم الشعب الاذربيجاني عن شكرنا لهذه المبادرة العادلة ونبدي استعدادنا لتطوير علاقات الصداقة مع العراق وفق مواثيق الامم المتحدة والقوانين الدولية . وننتهز هذه الفرصة لنقدم لسيادتكم شخصيا وللشعب العراقي اخلص التحيات والتبريكات لمناسبة راس السنة الميلادية متمنين لكم شخصيا ولشعب العراق الازدهار والسعادة والتقدم مع خالص تمنياتي .
اياز مطاليبوف
رئيس جمهورية اذربيجان

ممثل الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية يبارك موقف العراق الرافض لالغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد مروان سوداح عضو اللجنة المركزية ممثل الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية في العالمين العربي والاسلامي ثمن فيها موقف العراق المبدئي الرافض لالغاء القرار الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية .
وفي ما يلي نص البرقية :
سيادة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه

رئيس جمهورية العراق
تحية المحبة والمودة والاحترام
يسرنا ان نتقدم لقيادتكم الحكيمة بالشكر العميق على الموقف المبدئي للعراق الشقيق في هيئة الامم المتحدة وذلك برفضكم الموافقة على الغاء القرار الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية .
اننا نثمن عاليا المواقف الشجاعة والجريئة لسيادتكم ولدولتكم المناضلة من اجل العدالة والحق ضد جميع اشكال الاستعمار والعنصرية . .
متمنين لسيادتكم في العام الجديد ١٩٩٢ موفور الصحة ودوام النجاح ولشعبكم الشقيق المزيد من التقدم والازدهار .

البقية ص٧

الجاليات العراقية والعربية في عواصم العالم تجدد العهد للبقاء مشاريع استشهاد على طريق نهوض الامة

العواصم - ١٩ - واع : حيت الجاليات العراقية والعربية في العديد من عواصم العالم صمود الشعب العراقي بوجه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق بهدف النيل من عروبته ووطنيته وانتمائه لمبادئه ..
وعاهدت الجماهير السيد الرئيس القائد صدام حسين في برقيات رفعتها الى سيادته بمناسبة مرور عام على شن العدوان الغادر على العراق على الوقوف خلف سيادته في تصديه الشجاع للمؤامرات الامبريالية والصهيونية .
وفي هانوي جددت الجالية العراقية في فيتنام تاييدها وولاءها للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تصديه للمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي يتعرض لها العراق .
وابتهل العراقيون في برقية رفعوها لسيادته بمناسبة مرور عام على العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني .. الى الله ان يحفظ السيد الرئيس القائد وينصره على اعدائه ويبقي العراق شامخا ورمزا للامة العربية .
وفي باكستان حيت الجالية العربية والاتحادات الطلابية والمنظمات العربية الوقفة الشجاعة للعراق قيادة وجيشا وشعبا في وجه

البقية ص٧

المحامون العرب يدعون الى رفع الحصار

دعت نقابات المحامين في تونس وليبيا والاردن والدار البيضاء ومراكش وفاس والعراق المنظمات الجماهيرية والقوى الوطنية القومية والاسلامية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية والعمل الجاد لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي ..
واكدت في بيان صدر في اجتماع عقده ممثلون عنها في بغداد ان المعتدين الامبرياليين الاميركيين والصهاينة لم يستطيعوا تحقيق اهدافهم في تركيع العراق واخضاع ارادته مما دفعهم الى فرض الحصار الظالم الذي ينافي ابسط مبادىء

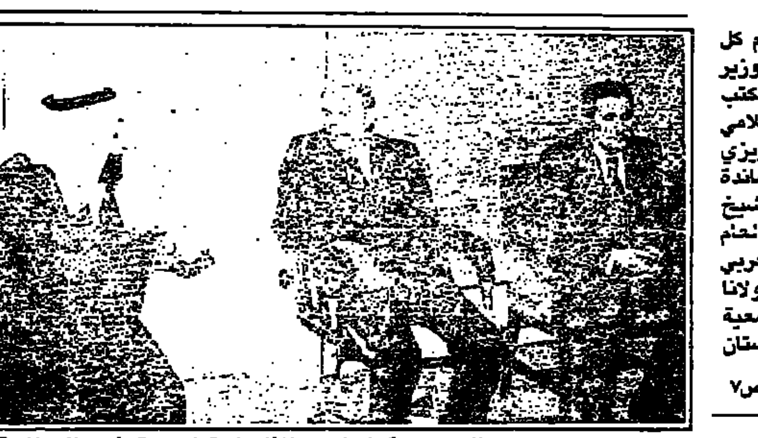
البقية ص٧

■ السيد عزة ابراهيم يلتقي بالشخصيات الاسلامية المشاركة في المؤتمر الاسلامي الشعبي ■

الدعوة الى العمل الجاد لايجاد الوسائل الكفيلة برفع الحصار

كتب حسين عمران :
دعا السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى العمل بالسبل الممكنة لتحويل المشاعر الاسلامية الصادقة التي عبرت عنها الشخصيات الاسلامية المشاركة بالمؤتمر الاسلامي الشعبي الى فعل وعمل من شانه ان يكون ردا على المعتدين على العراق . والامة الاسلامية بتاريخها المجيد وحاضرها المشرق ومستقبلها الزاهي .
جاء ذلك خلال لقاء السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بعدد من الشخصيات الاسلامية المشاركة بالمؤتمر وهم كل من : الشيخ الدكتور علي الفقير وزير الاوقاف الاردني الاسبق عضو المكتب التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي والشيخ عزة الحزيزي الامين العام للجنة الاسلامية لمساندة جهاد العراق في الاردن والشيخ ابراهيم السنوسي الامين العام المساعد لمؤتمر الشعب العربي الاسلامي في السودان والشيخ مولانا شاه احمد نوراني رئيس جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في باكستان

البقية ص٧


تصوير : قاسم سنيد

السيد عزة ابراهيم اثناء اجتماعه بالوفود الاسلامية

عزة ابراهيم يستقبل كريمة سوكارنو

خاص :
استقبل السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيدة رحماواتي سوكارنو كريمة الرئيس الاندونيسي الراحل احمد سوكارنو رئيسة الوفد الاندونيسي والرئيس العام لمؤسسة سوكارنو للتربية والثقافة .
واشاد السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بموقفها المؤيد للعراق ودعمها لشعبنا في منازلته التاريخية في ام المعارك ضد التحالف العدواني الشرير بزعامة الولايات المتحدة الاميركية .

مجلس الامن يناقش المشروع الاميركي ضد ليبيا اليوم

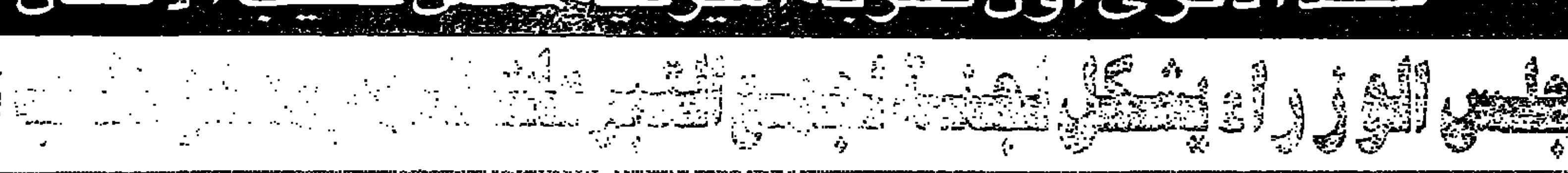
■ طرابلس تدعو الى اجتماع للجمعية العامة حول الارهاب

اتصلات خاص
دعت ليبيا الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة من اجل العمل للقضاء على الارهاب .
وقالت وكالة الانباء الليبية ان وزير الخارجية الليبي ابراهيم البشاري بعث بمذكرة للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يطلب فيها عقد دورة لوضع تعريف للارهاب الدولي والقضاء عليه وعلى المسببات الكامنة وراء اشكال للارهاب واعمال العنف .
ولم توضح وكالة الانباء الليبية تاريخ تقديم المذكرة .
ويستعد مجلس الامن الدولي للاجتماع اليوم (الاثنين) للبحث في مشروع قرار اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يدعو ليبيا للاستجابة بشكل كامل لطلبه وتسليم اثنين من رعاياها المتهمين بحادثي الطائرتين الاميركية والفرنسية حسب مزاعم العواصم الثلاث .
وسترسل ليبيا وفدا خاصا لمعارضة مشروع القرار .
وتقول الانباء ان الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية وصل الى بكين في زيارة لحثها على استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار .

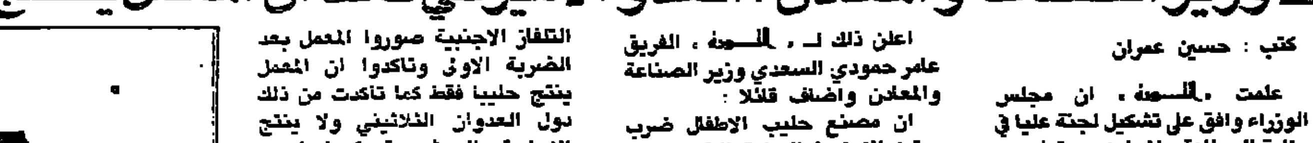
١٧ مليار دولار لخدمة ٢٠٠ تاجر في الكويت

الكويت - ١٩ - اف : لقي قرار الحكام المفروضين على الكويت بشراء «الديون الصعبة» ردود فعل سلبية داخل الاوساط الشعبية التي عدته محاولة لخدمة اقلية من التجار المقربين من الاسرة الحاكمة .
وقال عضو في حركة المنتدى الديمقراطي الليبرالية المعارضة رفض ذكر اسمه ان كل النقاشات تعارض المشروع . فيما اكدت مصادر اخرى ان هذا المشروع لايفيد سوى حفنة من التجار .

البقية ص٧



غدا ذكرى اول ضربة اميركية لمعمل حليب الاطفال



■ وزير الصناعة والمعادن : العدو الاميركي تأكد ان المعمل ينتج حليبا واستهدفه مرتين

كتب : حسين عمران
علمت «الثورة» ان مجلس الوزراء وافق على تشكيل لجنة عليا في وزارة الصناعة والمعادن مهمتها جمع التبرعات من خارج وداخل القطر لتوفير مبلغ (٧٠) مليون دولار كلفة اعادة اعمار معمل حليب الاطفال الذي تم قصفه من قبل الاعداء خلال عدوانهم الغادر .
اعلن ذلك لـ «الثورة» الفريق عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن واضاف قائلا :
ان مصنع حليب الاطفال ضرب مرتين الاولى في الساعة الخامسة من صباح ٢١ كانون الثاني عام ١٩٩١ وشمل التدمير كامل مساحة قسم التصنيع والمرة الثانية ضرب صباح اليوم الثاني وشمل التدمير هذه المرة مصنع العلب المعدنية وبناية المراجل البخارية والمخازن والمختبرات وكانت نسبة التدمير ١٠٠٪ .
واضاف السيد الوزير : ان العديد من مراسلي الصحف وشبكات التلفاز الاجنبية صوروا المعمل بعد الضربة الاولى وتاكدوا ان المعمل ينتج حليبا فقط كما تاكدت من ذلك دول العدوان الثلاثيني ولا ينتج الاسلحة الجرثومية كما ادعت اميركا . اذاً نتساءل لماذا تم قصفه مرة اخرى .. ان قصف هذا المعمل ان دل على شيء فانما يدل على اصرار اميركا على حرمان اطفال العراق من مادة الحليب وياتي قصفه ضمن المخطط العدواني لمحاصرة العراق اقتصاديا ومحاولة تركيعه بحرمان

البقية ص٧

في الجزائر

تغييرات حكومية قريبة وتشكيل هيئة استشارية من «٥٠» شخصا

الجزائر - ١٩ - اتصلات خاص وواع : اكدت الوكالات ان الشعب الجزائري يشعر الان بارتياح كبير بعد ان تجاوز الازمة التي اعقبت استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .
واشارت الانباء الى ان البيان الذي اصدره المجلس الاعلى للدولة عقب اجتماعه امس اكد على ضرورة الحفاظ على النظام العام وتعزيزه على النحو الذي يضمن الامن للشعب الجزائري .
من جهة اخرى ذكر مصدر رسمي في الجزائر ان المجلس الاعلى للدولة ينوي اتخاذ اجراءات مستعجلة للشروع في معالجة الوضع في الجزائر .
وحسب المصدر فانه ينتظر ان يقع في الايام القادمة تغيير حكومي وتشكيل هيئة استشارية يكون دورها مشابها لدور مجلس الشورى وتتكون من (٥٠) شخصا من المحتمل جدا ان يكونوا من المستقلين ومن ذوي الكفاءات العالية .
وحسب المصدر المذكور فان رئاسة هذه الهيئة قد تعطى الى سيد احمد غزالي رئيس الحكومة الحالي .
واضاف المصدر ان تشكيل الحكومة سيتم ليكون منسجما مع الاوضاع الجديدة في البلاد وان الاوساط السياسية تتداول اسم رشيد حبيلس كرئيس لها .

البقية ص٧

بورما تحشد ٧٥ الفا على حدود بنغلاديش

اتصلات خاص :
قالت مصادر عسكرية في بنغلاديش ان بورما نشرت مايزيد على ٧٥ الف جندي على طول حدودها مع بنغلاديش مما دفع الافا من السكان الى الفرار عبر حدود بنغلاديش .
واضافت تلك المصادر ان حكومة بنغلاديش بدات باقامة مخيمات للاجئين وتوزيع الادوية والاغذية عليهم .

■ رئيس وفد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربية لـ (الثورة) : ■

صبر وثبات العراقيين اذهل الاعداء

كتب جمعة سهيل :
عبر السيد عبد الهادي محمد رئيس وفد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي عن اعجابه وتقديره للجهود التي بذلتها السواعد العراقية في اعادة اعمار ما دمره المعتدون .
وفي لقاء لـ «الثورة» بالشقيق الضيف نقل تحيات الشعب المغربي للشعب العراقي البطل وقائده الفذ السيد الرئيس المناضل صدام حسين وقال ان زيارتنا للقطر تاتي للتعبير عن التضامن مع اشقائنا ضد ما يقع عليهم من عدوان اثيم وحصار جائر .
واضاف السيد عبد الهادي محمد ان المغاربة خرجوا بتظاهرة كبرى في الثالث من شباط الماضي تضامنا مع الشعب العراقي البطل .. وكانت تظاهرة ضخمة شارك فيها اكثر من مليون شخص وكان لها صدى كبير

البقية ص٧

الطائرات الاميركية تواصل خرقها لحرمة اجوائنا

نيويورك - ١٩ - واع : ابلغ العراق الامين العام للامم المتحدة بمواصلة الطائرات الحربية الاميركية انتهاكها لحرمة الاجواء العراقية بهدف المراقبة والاستفزاز .

البقية ص٧

بعد ان مولت عمليات الاختطاف

طهران تدفع الفدية عن الرهائن

■ مليون الى مليوني دولار مقابل «الرأس الواحد» !!

واشنطن - ١٩ - اتصلات خاص - و اف : افادت الانباء ان ايران دفعت ما يصل الى مليوني دولار الى خاطفين متطرفين في لبنان مقابل كل رهينة غربي افرج عنه .
ذكرت صحيفة واشنطن بوست ان الحكومة الايرانية لم تمول احتجاز الرهائن الاميركيين في لبنان فقط بل دفعت ايضا مبلغا يتراوح بين مليون دولار ومليوني دولار للافراج عن كل واحد منهم .
ونقلت واشنطن بوست عن مسؤولين اميركيين لم تذكرهم بالاسم قولهم ان هذه المبالغ كانت مكافاة لارضاء الخاطفين والابقاء عليهم في صف ايران . .
وقال احد المسؤولين الاميركيين في مقابلة اجريت معه الشهر الماضي بعد اطلاق سراح تيري اندرسون اخر رهينة اميركي ان طريق الرهائن كانت تمر بطهران .. وذكر هؤلاء المسؤولون ان المفاوضات كافة كانت تدور في ايران بدلا من لبنان .
وكتبت الصحيفة الاميركية ان المؤشر الاول الى قرب اطلاق سراح رهينة كان ياتي من وزارة الخارجية عبر القنوات الدبلوماسية .. وكان هذا المؤشر يصدر قبل ايام عدة من عملية الافراج .
واضافت الصحيفة نقلا عن هؤلاء المسؤولين ان اجهزة الاستخبارات الاميركية تتبعت اثر عمليات الدفع المنتظمة الى المجموعات التي تحتجز

البقية ص٧

المعتصمة الايرانية منور لـ (الثورة)

٢٠٠ ايراني لبوا نداءها بالاعتصام في قم تضامنا مع العراق

كتب فاضل عباس الكعبي :
قالت المعتصمة الايرانية منور اسد عبدالله ان اكثر من (٢٠٠) مواطن ومواطنة ايرانية اعتصموا داخل ضريح معصومة في مدينة قم الايرانية تضامنا مع شعب العراق ضد استمرار جريمة فرض الحصار الظالم .
واكدت المعتصمة الايرانية في تصريح لمندوب «الثورة» الذي التقى بها مع جمع المعتصمين المضربين عن الطعام امام ممثلية الامم المتحدة في بغداد ان اعتصام الايرانيين الذي جرى داخل ضريح معصومة جاء استجابة للنداء الذي وجهته للشعوب الايرانية للتضامن مع شعب العراق المسلم الجار .
واضافت ان المعتصمين الايرانيين هتفوا بشعارات نددت بالحصار الظالم وطالبوا الحكومة الايرانية بالوقوف الى جانب الحق العراقي والكف عن التدخل في شؤون العراق الداخلية واتخاذ موقف ايجابي ضد العدوان والمؤامرة الاميركية الصهيونية التي مازالت صفحاتها تنفذ ضد العراق .
وقالت ان النداءات التي وجهتها من بغداد ومن موقع اعتصامها امام ممثلية الامم المتحدة الى الشعوب الايرانية قد تلاقفها الايرانيون وراحت تستنسخ وتوزع على المواطنين كتعبير عن تضامنهم مع شعب العراق ضد الحصار الظالم .

قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على القرى والمخيمات الفلسطينية المحتلة

فلسطين المحتلة - ١٩ - واع : واصلت قوات الاحتلال الصهيوني فرض حظر التجول والحصار على سبع وعشرين قرية ومخيما فلسطينيا في مدينتي رام الله وجنين بالضفة الغربية المحتلة .
وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال فرضت كذلك الحصار العسكري على مخيم الجلازون في قضاء رام الله وقامت بحملات تمشيط واسعة في المخيم بحثا عن جندي صهيوني اختفت اثاره في المخيم منذ يومين .
واضافت الانباء ان قوات الاحتلال قامت بمحاصرة المنازل الواقعة على جنبات الطريق الذي يربط مدينة رام الله بمدينة نابلس واجبرت اصحاب هذه المنازل على اقامة اسلاك شائكة حولها تخوفا من رشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة .
من جانب اخر شن المواطنون الفلسطينيون عدة هجمات بالحجارة

البقية ص٧

في عدد اليوم

ندوة «الثورة»

التضليل الاعلامي الاميركي

تبدا «الثورة» اليوم بنشر الجزء الاول من ندوتها المتخصصة التي تحلل فيها ابعاد وطبيعة التضليل الدعائي الاميركي خلال فترة العدوان . وما سبقها من مرحلة تمهيد . وكيف اقامت واشنطن مراكز اعلامية خاضعة لاشراف عسكري مباشر من اجل ان تظهر حربها «نظيفة» في عيون الاخرين .

التفاصيل ص٣

الطراحـ الاصل

«الثورة» تحاور احد قادة حزب المؤتمر الصومالي

الشعب الصومالي ثار على سياد بري لموقفه المؤيد للعدوان

■ المساعدات الاميركية والغربية اكذوبة .. والبلاد تواجه محاولات التفتيت

كتب : رحمن الجواري

منذ خمسة اشهر تدور في الصومال حرب اهلية طاحنة يذهب ضحيتها في الغالب الاف من المدنيين الابرياء وخاصة في العاصمة مقاديشو ، وسط تجاهل العالم والمجتمع الدولي لهذه المأساة وبرغم تمتع الصومال بموقع ستراتيجي مهم على الخارطة السياسية والجغرافية على البحر الاحمر والمحيط الهندي .

وفي ما عدا الجوع والويلات التي عانى منها الشعب الصومالي الشقيق من نظام محمد سياديري الاستبدادي السابق غدا الان فريسة الصراع القبلي المميت .

«الثورة» التقت بالسيد عبدالله محمود احمد احد مؤسسي حزب المؤتمر الصومالي عضو اللجنة المركزية للمؤتمر وحاورته حول الاحداث الاخيرة التي تشهدها جمهورية الصومال فتحدث قائلا .. ان الصومال انشغلت في الاونة الاخيرة بحرب اهلية تجري هنا وهناك بين مختلف العشائر وخاصة في العاصمة مقاديشو التي تفجرت بعد مؤتمر المصالحة الوطنية الذي انعقد في جيبوتي وخرج بمكاسب سياسية مهمة لصالح الشرعية والديمقراطية .

■ «الثورة» : من وراء افتعال هذه الاحداث ؟

السيد عبدالله كان وراء افتعال كل هذه الاحداث ، الجنرال حيديد المدعوم من قبل الدول الغربية والتي رشحت بدورها ايطاليا لدعم مثل هذه الاحداث التي تهدف الى تمزيق الصومال .

■ «الثورة» : ماذا عن المساعدات التي تقدم الى جمهورية الصومال ؟

السيد عبدالله : من العجب اننا نسمع دائما ان الدول الغربية واميركا ومن بعض الدول العربية يصرحون بين حين واخر بتقديم مساعدات للصومال الا اننا لم نتلق حتى الان اية مساعدات تذكر وكان الامر لايعنيهم بشيء وعند الاستفسار عن اسباب هذا التجاهل ياتي ردهم بان المساعدات تقترن باستقرار الاوضاع واستقرار الاوضاع يعني لهم الاستجابة لبعض الشرائح التي زرعوها في الصومال وكانهم يقايضون الخبز ببيع الوطن لهم .. والاغرب من ذلك ان مايسمى بالمنظمات الانسانية مثل الصليب الاحمر والاطباء بلا حدود وغيرهما من المنظمات تقدم بعض الادوية والمواد الغذائية للجنرال حيديد بدلا من الشعب الصومالي المحروم من ابسط مقومات الحياة ويتم ذلك ليس حبا للجنرال وانما لان الاخير يقوم بتنفيذ مصالح القوى الامبريالية التي رشحت ايطاليا لتفتيت وحدة الصومال .

■ «الثورة» : الصومال بلد فقير الموارد ماالذي تبغيه الدول الغربية من زرع الفتنة فيه وتفتيت وحدته ؟

■ السيد عبدالله : ان الفكرة السياسية المستترة خلف كل هذه الاحداث والتي وضعت بمكر ودهاء تبغي من ايجاد منفذ بحري للكيان الصهيوني من خلال عدم استقرار المنطقة لانه وكما هو معروف ان الصومال هي احدى الدول المهمة التي تطل على البحر الاحمر وباب المندب كما ان موقعها الستراتيجي على المحيط الهندي يحسب له الف حساب .. لذا تضع الدول الغربية ومن ورائها (اسرائيل) كل ثقلها لعدم تمكين الصومال من تكوين حكومة وطنية قوية تتمتع بسمعة ولها وزنها في المحافل الدولية .

■ «الثورة» : ماهو دور حزب المؤتمر في انهاء نظام سياديري ؟

السيد عبدالله : حزب المؤتمر هو الذي طرد محمد سياديري من العاصمة ومن الصومال ولذلك اصبح الحزب من اقوى الاحزاب والحركات في الصومال شعبية .

■ «الثورة» : ومادور حزب المؤتمر في توحيد الصومال :

السيد عبدالله : يسعى حزبنا لتوحيد كافة الجبهات والحركات الوطنية ومنها الحركة الوطنية في الشمال والحركة القومية وحركة الانقاذ وخاصة بعد مؤتمر المصالحة في جيبوتي للعمل لصالح وحدة الصومال وابعاده عن كوارث الحرب الاهلية والسعي للاستقرار والامان .. وقد حقق الحزب بعض الشيء في هذا المجال الا في ارجاع الحركة الوطنية الصومالية في الشمال بسبب ارتباطها بالنظام الاثيوبي الذي تعشش فيه الصهيونية .

■ «الثورة» : في الشمال يدور قتال بين الانفصاليين انفسهم مارايكم بهذا ؟

السيد عبدالله : هناك بعض القوميات انفصلت في الشمال لعدم ايمانها بما يدور هناك وثقتها المطلقة بان اكثر الانفصاليين في الشمال لهم ارتباطات مع الدول الاجنبية التي تحاول النيل من وحدة الصومال .

■ «الثورة» : للعراق دور في دعم نضال الصومال وعروبته قبل ام المعارك وبعدها ماهي انطباعات الصوماليين ؟

السيد عبدالله : نحن نعلم ان الصومال كانت تتلقى مساعدات كبيرة من العراق وعلى هذا الاساس هب الشعب الصومالي بوجه حكومة سياديري عندما اعلن موقفه المشين ضد العراق اثناء احداث الخليج خرج في تظاهرات غاضبة حملت السلاح فيما اذا اراد سياديري ارسال قوات ضد ابناء العراق النشامى اما بعد ام المعارك فنحن لانزال نستمد عزمنا وقوتنا من صلب هذا الشعب العظيم .

■ «الثورة» : انطباعاتكم عن حركة الاعمار في العراق ؟

السيد عبدالله : لو حدثني احد بذلك لما صدقت ولو قال لي ان العراق اعاد هذه النسبة من المواقع التي دمرها العدوان الاميركي لاكتفيت بالسكوت مجاملة له لكن معاينتي ومشاهدتي لحركة الاعمار جعلتني اقف وانا امثل حزبي بإجلال واكبار لشعب العراق العظيم وقيادته الحكيمة المتمثلة بالقائد صدام حسين رمز العروبة فنحمد الله على سلامة عراق العرب وقائده صدام حسين .



في الذكرى الاولى للعدوان
نواكشوط تشهد مسيرات واسعة تأييدا للعراق

نواكشوط - ١٩ - واع : جابت شوارع العاصمة الموريتانية نواكشوط امس ولليوم الثالث على التوالي مسيرات جماهيرية بمناسبة مرور عام على العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني على العراق .

وحمل المشاركون في المسيرات صورا للسيد الرئيس القائد صدام حسين والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع ولافتات تستنكر العدوان الغاشم على العراق وتطالب برفع الحصار الجائر عنه ..

وهتفوا بشعارات تاييد للعراق وقائده وشعبه العظيم ..

انفجار في محطة نووية اميركية

برويك -١٩- واع : اعلن متحدث باسم محطة سوسكسهانا النووية في برويك ولاية بنسلفانيا الاميركية ان انفجارا وقع في المحطة امس ادى الى جرح موظفين احدهما تاثر بالغبار المشع .

واعلنت ادارة المحطة من جهتها ان اية شاعات لم تنتشر في الجو والمحطة لم توقف نشاطاتها .. واكدت انه ليس هناك خطر على السكان .

وافاد التحقيق ان كمية غير محددة من الهيدروجين انفجرت في جهاز خلط الاوكسجين والهيدروجين الذي تنتجه المفاعل النووية .

باختصار

[illegible]

الخارجية المغربية تشجب قرار اوربا بوقف المساعدات للمغرب

انصات - خاص

انتقدت السلطات المغربية قرار البرلمان الاوربي بتجميد مساعدات قيمتها (٦٠٠) مليون دولار نظرا لما يضعه البرلمان الاوربي بالسجل السيء لحقوق الانسان في المغرب .

ويصف وزير الخارجية المغربي هذه الخطوة بانها ذريعة غير مقبولة واتهم البرلمان الاوربي بالجهل .. وقال ان المغرب يستطيع البقاء بلا مساعدات .

ويقول البرلمان الاوربي انه لايزال يوجد في المغرب العديد من السجناء السياسيين وانه يقال ان اخرين في عداد المفقودين .

واضاف البرلمان الاوربي قائلا ان السياسة المغربية اسفرت عن تاجيل استفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية المتنازع عليها .

وكانت جبهة البوليساريو قد قالت يوم امس ان المغرب اعتقل (٤٠٠) من مؤيديها في المنطقة

في بلغاريا جولة ثانية في انتخابات الرئاسة

انصات - خاص :

توجه البلغاريون الى صناديق الاقتراع امس لانتخاب رئيس جديد وذلك في اعقاب الجولة الاولى التي لم يحقق فيها اي مرشح اغلبية مطلقة .

وتشتد المنافسة بين الرئيس الحالي جيلوجيليف وفيلكو فالكونوف الذي يحظى بتاييد الحزب الشيوعي الذي غير اسمه .

وحصل جيليف وهو الزعيم السابق لاتحاد القوى الديمقراطية الحاكم على (٤٤) بالمئة من عدد الاصوات في الجولة الاولى يوم الاحد الماضي وكان لابد من خوض الانتخابات الحاسمة لعدم حصوله على نسبه (٥٠) بالمئة .



علامة جديدة للانتصار العراقي

■ ثمة اعياء واضح بالطريقة التي تعتمدها الدوائر الاميركية الاطلسية الصهيونية في معالجتها لضغوط الذكرى الاولى من العدوان الذي شنته هذه الدوائر على العراق .

ان المراقب السياسي لايستطيع ان يلتقط سوى عدد قليل من الاخبار والتعليقات والتصورات المتناثرة بخجل في بعض الصحف الاميركية والبريطانية على وجه الخصوص واراء مبتسرة لمسؤولين وذكريات عما يسمونه بعاصفة الصحراء .

والادهى من ذلك ان صحفا ومجلات ووكالات كالواشنطن بوست ونيوزويك وشيكاغو تايمز والغارديان والليموند واذاعات مثل صوت اميركا والـ BBC البريطانية واذاعة اوربا رقم - ١ - لم تتعرض للمناسبة الا بنتف صغيرة وعائمة وخالية من المعلومات المثيرة باستثناء بعض الاعترافات التي تعطي نصف الحقيقة .

وينطبق الحال كذلك على الواقع الاعلامي الاقليمي المحيط بالعراق من الانظمة العميلة التي كانت لها حصة كبيرة في التهيئة للعدوان وتوفير مستلزمات الجغرافية والاجواء والاقتصاد والوسادة التعبوية العامة ومباركة الجريمة سواء الانظمة التي ضيفت الة العدوان او التي شاركت بارسال قوات او التي كانت لها اصابع خفية امدتها عونا للاميركيين من وراء الستار .

وتجاوزا للمسميات التي اصبحت معروفة نقول لماذا هذا الاختصار في تسليط الاضواء على المناسبة هل هو اختصار متعمد ام ان امرا اخر يكمن وراءه ؟

ان الحقيقة التي لايختلف عليها اثنان بان لدى الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الدوليين والاقليميين الذين شاركوا في العدوان اكثر من ٩٨ بالمئة من وسائل الاعلام والدعاية السائدة في العالم ويملكون خبرة تقنية تتجاوز حدود المعقول في ايصال مايريدون ايصاله ولانذهب بعيدا اذ نقول ان مايميز الولايات المتحدة الاميركية هو القدرة الهائلة على صناعة الاباطيل والافتراءات وتشويه الحقائق وهي صناعة اقل مايوصف واقعها انه واقع المضاربة والصفاقة وانعدام الحياء .

وهكذا فان مايمكن ان نصل اليه في رصدنا للطريقة التي تعاملت بها الادارة الاميركية وحلفاؤها استقبالا لمناسبة الذكرى الاولى لعدوانهم على العراق انها كانت اختصارا متعمدا قطعا ليس لزهد طارىء في ترويج الاكاذيب وليس (فضلا) جديدا تريد الولايات المتحدة الاميركية اغداقه على العالم من اجل نسيان جروح العدوان ومآسيه ولاهو محاولة لفتح صفحة جديدة من العلاقات القائمة على تجاوز حقبة الماضي .

ان الولايات المتحدة الاميركية مازالت تمارس المزيد من الخطوات والاجراءات العدوانية فهي مابرحت تواصل محاولاتها للتدخل في شؤون العراق وازيز طائراتها التجسسية التي تقوم بطلعاتها الاستفزازية والاستخبارية يسمع باستمرار في اجواء بلدنا ولم تتوقف عن تمويل النعرات الانقسامية ومازالت تمسك بخناق الامم المتحدة ومجلس الامن للاستمرار بتكريس سياستها البغيضة وفي المقدمة من ذلك الحصار الظالم كما انها مستمرة في طرح التصورات البعيدة عن تقاليد العلاقات السياسية المتوازنة وهي تعمل ايضا بالضد من مواثيق المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بشؤون السلام والتفاهم .

ويقينا ان الاختصار الاميركي في استذكار مفردات تلك المناسبة قد جاء بتاثير مباشر من سعة الفضائح التي وجدت الادارة الاميركية نفسها فيها وبهذا لم تعد للمكابرة من معنى ولم يستطع التعتيم الذي مارسته هذه الادارة ان يطفىء ضوء الحقائق .

ان شهادات المحللين والخبراء العسكريين الموضوعيين الذين قالوا اراءهم بصدق واصالة وكذلك وثائق ملجا العامرية واعترافات البنتاغون وشهادات بعض الجنود الاميركيين الذين صحوا على الحقيقة برغم عمليات غسل الدماغ التي يتعرضون لها يوميا والبيوت والمستشفيات والمدارس ودور العبادة والجسور ومنشات الماء والكهرباء التي دمرها الاعداء والارواح البريئة الطاهرة التي اغتالتها صواريخهم وطائراتهم واعتدتهم المحرمة دوليا ، وارواح الجنود العراقيين الذين دفنتهم الجرافات الاميركية وهم احياء والالاف الذين ماتوا او مازالوا ينتظرون الموت بسبب الحصار .. ان كل ذلك قد تحول الى حقائق دامغة تمردت بثقة وحق على اعتى وابشع الاكاذيب الاميركية .

ان بضاعة الاميركيين السياسية فاسدة الان كليا ورائحتها تزكم الانوف ولهذا فانها تتخطى المناسبة بالصمت الجزئي .. وتلك علامة جديدة للانتصار العراقي .

● عادل سعد ●

بروفيسور تركي يحيي صمود الشعب العراقي

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من البروفيسور تورك كايا عطا اف استاذ العلاقات الدولية في جامعة انقرة اكد فيها تاييده للشعب العراقي المجاهد في التصدي للعدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي الذي يستهدف النيل من حضارته وتقدمه ونهوضه .

وفي مايلي نص البرقية :

سيادة الرئيس صدام حسين المحترم ..

بغداد - العراق .

كاستاذ للعلاقات الدولية في جامعة انقرة وبشكل خاص كواحد متخصص في الشؤون العربية زرت جارتنا العراق عدة مرات في الماضي وفي الغالب للمشاركة في المؤتمرات الدولية التي عقدت في بغداد .

وكان لي الشرف ان اكون عضوا في اللجنة الدولية لاسترداد اسرى الحرب بين ايران والعراق التي شكلت في جنيف .. انني مسرور انه خلال مكوثي في العراق اتيحت لي الفرصة لتكوين صداقات وثيقة جدا مع العديد من العراقيين من جميع شرائح المجتمع وكانت لي الفرصة الفريدة في الوقت نفسه .. ايها السيد الرئيس .. بان اشارك في العديد من مؤتمراتكم العلمية .

ولقد نشرت بالتاكيد عدة مقالات عن الحرب ضد العراق ونتائجها بما في ذلك تاثيرات الحظر على الشعب .

ان الافراد الذين يتحلون بالموضوعية يتفقون على ان هناك حاجة ماسة لموازنة الاعلام الاميركي الذي يقوم على العموم بتغذية الراي العام بمعلومات زائفة ومضللة في ما يخص اهداف الحرب ونتائج مابعد الحرب ومن المحزن جدا ان العالم منقطع الى حد كبير عن المعلومات الحقيقية حول مسار الحرب ضد العراق والعواقب اليومية للحظر التي تتحملها الان الجماهير العراقية وكاي مثقف له احساس بالعدالة وشعور بالمسؤولية انني احس باسى عظيم حتى لمجرد التفكير بالصعوبات التي يمر بها العراقيون .

ومن المسر ان نرى الراي العام العالمي يصبح الان اكثر ادراكا للمشاكل بسبب الجمع بين تدمير البنى التحتية المدنية للعراق والعقوبات التي تبعت ذلك وعلى النقيض من تصريحات القيادة الاميركية التي تدعي بان الشعب العراقي لم يكن هو الضحية المقصودة من الحرب .

واعتقد ايضا ايها السيد الرئيس ان هناك دليلا كافيا لتوجيه الاتهام للقادة الاميركان المرتبطين مباشرة بالحرب ضد العراق كونهم ارتكبوا جرائم ضد السلام .. جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية .

ايها الرئيس .. انني كواحد من هؤلاء الذين يعتقدون بان عبء الحظر على الشعب العراقي لايزيد فقط من مصاعب جيراننا ولكن يخلق ايضا عقبات جديدة في خلق وحدة المثل الانسانية في انحاء العالم .

ان المبادىء التي احترمها شخصيا هي تلك التي تتطلب تعاملا منصفا مع حياة وحاجات العراقيين فلتطمئنوا ايها السيد الرئيس انني سأواصل خدمة ذلك الهدف الان كما فعلت في العقدين والنصف الماضيين .

وعد ان الامر مسؤولية انسانية في مواصلة توضيح معاناة الشعب العراقي ومساعيه من اجل الحصول على متطلباته وحاجاته الماسة .

البروفيسور د . تورك كايا عطا اوف
بروفيسور العلاقات الدولية
انقرة - تركيا

واع

بعد تفادي الحرب التجارية بين بكين وواشنطن
وزير التجارة الصيني يحذر اميركا من معاودة استخدامها لاساليب الضغط في المفاوضات المقبلة

انصات - خاص

حذر وزير التجارة الصيني لي لان شنغ الولايات المتحدة من مغبة استخدام اساليب الضغط في المفاوضات التجارية في المستقبل .

وقد جاء بيان المسؤول الصيني في اثناء مؤتمر صحفي عقده امس في بكين عندما سئل عن نتائج المفاوضات التي اختتمت لتوها بين الصين والولايات المتحدة والمتعلقة بشأن حماية حقوق الاختراع وقد تم تفادي حرب تجارية بين الدولتين لتوصل الجانبين الى اتفاق يوم الخميس اي قبيل ساعات قليلة من الموعد النهائي الذي حددته الولايات المتحدة .

ونفى المسؤول الصيني ان تكون الصين قد تقدمت بتنازلات في اخر لحظة في وجه فرض الرسوم الكمركية الانتقامية على الواردات الصينية الى الولايات المتحدة .. وقال لي ان الطرفين اتفقا على تنازلات متبادلة خلال اشهر من المفاوضات .

وصرح الوزير الصيني ايضا في مؤتمره الصحفي بانه يأمل في ان تتمكن بلاده والولايات المتحدة من التوصل الى تسوية مبكرة لخلافاتهما التجارية الاخرى ومعروف ان الدولتين تجريان محادثات حول مسالة حرية الوصول الى الاسواق اذ تتهم الولايات المتحدة الصين بان سياساتها تقف في طريق السلع الاميركية وتحول دون وصولها الى الاسواق الصينية .

من ناحية اخرى تستمر الولايات المتحدة في حث اليابان على الغاء التعريفات الكمركية المفروضة على المعادن غير الحديدية ومنشات الاخشاب والمنتجات البحرية الا ان اليابان تعتزم مقاومة المطلب الاميركية بفرض حماية على صناعاتها المحلية .

جاء ذلك ضمن المفاوضات الثنائية كجزء من جولة اورغواي للمحادثات التجارية العالمية التي تجري تحت رعاية منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات الكمركية والتجارة المعروفة باسم جات .

وافادت الانباء انه من المنتظر ان تقوم الدول الاعضاء بالمنظمة بتقديم قوائم توضح تخفيضات التعريفات بالنسبة لكل بند قبيل الاول من شهر اذار المقبل وهو اقصى موعد للقيام بهذا الاجراء .

الهند ترفض اقامة علاقات مع الصهاينة

نيودلهي - ١٩ - واع : اعلن وزير الخارجية الهندي سولانكي في تصريح صحفي ان بلاده ترفض اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني قبل ان ينسحب من جميع الاراضي العربية .

الخطيب : سلاح المقاومة لن ينزع

بيروت -١٩- واع : اكد وزير الداخلية اللبناني اللواء سامي الخطيب ان سلاح المقاومة ضد الكيان الصهيوني لن ينزع في اطار مشروع جمع السلاح الخفيف .

وقال الخطيب في كلمة نشرت في الصحف اللبنانية امس ان مشروع الحكومة لا يشمل سلاح المقاومة وان لبنان مع المقاومة من كل قلبه .

وكانت الحكومة اللبنانية قد اعطت الاربعاء الماضية مهلة شهرين اللبنانيين وغير اللبنانيين المقيمين في لبنان لتسليم سلاحهم الخفيف وقررت القيام بعمليات تفتيش بحثا عن السلاح بعد انتهاء هذه المهلة .

اعتقال افراد منظمة سياسية عسكرية تركية

اسطنبول -١٩- واع : القت سلطات الامن التركية بمدينة اسطنبول القبض امس على (١١) شخصا بتهمة الانتماء الى منظمة سياسية عسكرية .

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة عن مصادر امنية قولها انها ضبطت بحوزة المذكورين خلال مداهمتها لمقراتهم ١٦ قنبلة يدوية وعدة رشاشات كلاشنكوف ومسدسات وادوات جارحة واعتدة والبسة عسكرية ووثائق ومنشورات سياسية مناهضة للدولة .

واضافت ان المذكورين كانوا يقومون بتدريب بعض العناصر للقيام باعمال عسكرية في تركيا .

ولم تشر المصادر الى اسم المنظمة التي ينتمي لها المذكورون .

بحث اقامة علاقات بين الصين وروسيا البيضاء

بكين -١٩- واع : وصل رئيس وزراء روسيا البيضاء الى بكين اليوم في زيارة للصين تستمر ستة ايام .

وسيجري رئيس وزراء روسيا البيضاء خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الصينيين تتناول امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وسبل تعزيز العلاقات الثنائية .

ويذكر ان الصين تعمل حاليا على توطيد علاقاتها مع الجمهوريات الجديدة التي قامت على اثر تفكك الاتحاد السوفيتي .

انسحاب القوات السوفيتية من اراضي استونيا

موسكو - ١٩ - واع : بدات القوات السوفيتية الانسحاب من اراضي جمهورية استونيا الواقعة على بحر البلطيق والتي نالت استقلالها من الاتحاد السوفيتي السابق في ايلول الماضي .

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في موسكو عن مصادر رسمية في موسكو امس ان هذه القوات قد غادرت مدينتي بخلي ونورمي مخلفة وراءها فريقا صغيرا من الحرس اضافة الى انسحاب عدة مجمعات صاروخية في وقت يجري فيه كذلك تقليص ملاكات الوحدات العسكرية التابعة للاتحاد السوفيتي السابق والمرابطة في اراضي استونيا .

جلود في بكين

بكين -١٩- اف ب : اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الرائد عبدالسلام جلود وصل الى بكين اليوم في زيارة عمل تلبية لدعوة من الحكومة الصينية وكان في استقبال جلود نائب وزير الخارجية الصيني يانغ فوشانغ .

● ولاتزال «عملية حلب البترودولار» مستمرة

ام المعارك كشفت الملفات السرية للمؤامرة الكبرى ضد العراق

صادق بلخان :

وكانوا يقولون إن (الدب الروسي) اصبح ملتفا بالظل الجليدي وهو يعيش هذا (المنفى السيبيري) ولذلك فانه ذاهب ليحقق الطفرة البايولوجية والهرمونية ليتحول (الدب الابيض) بذلك من العصر الجليدي ، مع انه عصر لم يعد قائما من الناحية التاريخية ، الى عصر النفط وهو يبحث عن المياه الدافئة .. ومثل هذه الحكاية تقود جذورها الى عصر القياصرة الذين كانوا يبحثون في الجغرافية الاسيوية ليعدوا انفسهم للقفز من فوق متاريس واسوار (الليالي البيض) التي كتب عنها الكاتب الروسي (فيدور ديستويفسكي) .

ويلاحظ بان دول الغرب الامبريالي راحت تتولى تضخيم تلك الحكاية من خلال الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي السابق وبين الولايات المتحدة لتخلق منها ذلك (الحيوان الخرافي) الذي يثير ذلك الرعب في بلدان الخليج النفطية لتظل بذلك بورصة لانتاج البترو - دولار - وتتحول بالتالي الى سوق استهلاكية ضخمة لبضائع الغرب الامبريالي ثم تتحول الى ترسانة للاسلحة التي تتراكم عليها الاتربة وتقيم الطيور اعشاشها فوق فوهاتها .

ويلاحظ انه ما كانت القوات السوفيتية السابقة تدخل إلى افغانستان لاسباب كثيرة حتى راحت الامبريالية الاميركية تملأ الدنيا بالضجيج وتتولى بالتالي تسويق تلك المخاوف الشيزوفرينية الى منطقة الخليج النفطية والشرق الاوسط لتقول إن (الدب الروسي) أتى حقا لابتلاع المنطقة وتتحقق بالتالي المطامع الروسية القديمة لايجاد منفذ الى المياه الدافئة ولكن بعد ان تتحول افغانستان الى فيتنام اخرى .

ولكن ظهر أن الاستراتيجية الاميركية التي اعدتها بالمشاركة مع دول حلف الناتو كانت متجهة الى احداث ذلك الزلزال ليؤدي بالتالي الى تفتيت الامبراطورية السوفيتية لتحقق الولايات المتحدة هيمنتها لتستعد بالتالي الى مواجهة التنين الاقتصادي الاسيوي او اقتصاديات دول رابطة جنوب شرقي اسيا التي من المؤمل ان تصبح اضخم قوة اقتصادية في العالم . حسب اعتقاد رئيس الوزراء الياباني كيشي ميازاوا .

ولكن ما ان شن الغرب الامبريالي من اميركيين واطلسيين وصهاينة عدوانهم على العراق وما احاط ذلك العدوان من اهداف عسكرية وسياسية واقتصادية خبيثة وشريرة اضافة الى القتل الجماعي بتلك البربرية الجديدة ، حتى ظهرت الحقائق تكشف عن وجهها بان العدوان لم يكن في حقيقة امره غير مباراة اقتصادية تهافت عليها الكل ليقتسم الكعكة الاقتصادية الهائلة الجاهزة للقطع وليأخذ كل من المتعاونين في المؤامرة الكبرى ضد العراق حصته الجاهزة والمؤجلة حيث ما ان تبددت غيوم العدوان عن سماء العراق الصافية حتى راحت الولايات المتحدة ومعها دول المجموعة الاوربية تتحرك في منطقة الخليج النفطية لتعقد الصفقات السياسية والعسكرية والاقتصادية وتدفع بدول الخليج الى الاقتراض من المصارف الدولية لتدفع فواتير الصفقات الهائلة التي باتت تشكل اعباء ضخمة على موازنات دول الخليج النفطية حتى ان (روبرت هون) المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ابلغ مؤخرا مؤتمرا صحفيا قال فيه إن (الحرب) في الخليج كلفت اميركا ٦١ مليار دولار وان الحلفاء قاموا بتسديد ٩٧ بالمئة من تلك التكاليف بتقديم الاموال والاسهامات العينية التي تعهدوا بتقديمها وذكر (روبرت هون) ان حلفاء اميركا دفعوا حتى الان ما مجموعة ٥٢ مليار دولار حيث اكمل الحكام المفروضون على الكويت والامارات تسديد فواتير (الحرب) وان اليابان اوفت بـ ٦ر٩٩ بالمئة من التزاماتها فيما لا تزال المانيا والسعودية وكوريا الجنوبية تدين ببعض الاموال لاميركا .

ويلاحظ إن الولايات المتحدة الاميركية لم تكتف بذلك (الحلب التدريجي) للبترو دولار بل راحت تمارس ضغوطا اضافية على السعودية خاصة وذلك لاعادة ملء خزانات الاحتياطي النفطي الاستراتيجي التي تحتاج الى ٦٠٠ مليون برميل من النفط لاعادة ملئها .

وامام كل ذلك تاتي اليوم مرحلة ضخ الاستثمارات والعقود التسليحية وتقود المرحلة فرنسا وبريطانيا اللتان تشكوان من انهيارات في حياتهما الاجتماعية والاقتصادية بحيث ان قطاعاتهما التجارية اصبحت تعاني من ذلك الكابوس الياباني من حيث تسويق سلعهما وبضائعهما الى الاسواق الخليجية التي تسيطر عليها البضائع اليابانية منذ عقد السبعينات بتلك الكثافة الهائلة فضلا على البضائع القادمة من (تايوان) وكان لابد من حدوث ذلك الصدام التجاري بين المجموعة الاوربية وبعض الدول الاسيوية التي تتبع الانتاج الضخم في تسويق سلعها باسعار منخفضة قياسا الى البضائع الاوربية ذات الاسعار المرتفعة . ومن هنا تحركت فرنسا وبريطانيا لردم شيء من تلك الفجوة التجارية حيث وصل الى (ابو ظبي) سكرتير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية (جان نويل جينيتي) في زيارة لدولة الامارات مخصصة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتسليحي الثنائي - كما ذكرت الانباء ذلك ، وذكرت مصادر الانباء ان المحادثات ستتناول سلسلة من العقود المهمة قيد المناقشة تتعلق بقطاعات الطاقة والنفط والاتصالات والتسلح بوجه خاص ، ويذكر ان سلاح الجو في الامارات مزود اساسا بطائرات (ميراج ٢٠٠٠) ومروحيات من طرازي (دوفين وغازيل) .

وتشير الانباء إلى ان (جان نويل جينيتي) سيطلع المسؤولين في (ابو ظبي) على رغبة باريس في زيادة تدفق الاستثمارات الفرنسية .

اما من حيث التحرك البريطاني في منطقة الخليج النفطية فقد ذكرت الانباء بأن وزير الدفاع البريطاني (توم كنغ) سيطير الى الخليج في جولة تستغرق خمسة ايام وتشمل السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات ، وذكر مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية بأن محادثات وزير الدفاع البريطاني في الدول التي سيزورها ستتناول المساعدات العسكرية البريطانية والعقود الجارية او التي تتفاوض بشانها مؤسسات التسلح البريطانية .

ومن ذلك يظهر بأن (عملية حلب البترو - دولار مستمرة وان ام المعارك كشفت الملفات السرية لهذه المؤامرة الكبرى التي دبرتها الدول الكبرى ضد العراق وانه يكفي العراقيين شرفا بانهم كشفوا اوراق اللعبة الامبريالية بوقت مبكر .. ويقولون لك .. هذه هي الشرعية الدولية !

منشات نفطية سعودية .. الثروات العربية لخدمة العدوان

يامحلى النصر بعون الله

لم يشهد تاريخ التضليل الدعائي زخما وسعة وتركيزا اكبر مماشهده التضليل الدعائي الاميركي تجاه الراي العام في الولايات المتحدة والعالم قبل وخلال وبعد العدوان على العراق .

وليست فضيحة (الحاضنات) النموذج الوحيد ولا الاخير على طبيعة ممارسته ادارة بوش من حملات ايهام وحرف للحقائق وتشويه للاحداث استهدفت بشكل خاص حشد العداء للعراق وتنفيذ مخطط استباحة المنطقة واستلاب ارادتها وثرواتها .

«الثورة» تبحث الحدث من خلال تشخيص مفهوم التضليل الدعائي وموقعه في السياسة الرسمية للولايات المتحدة وذلك بندوة حضرها متخصصون فضلا على جزء من ملاك التحرير تولت توضيح ابعاد الجهد الدعائي الاميركي ... وفق اسلوب علمي وتاريخي معزز بالشواهد والامثلة .

وفي هذه الندوة ضيفت «الثورة» كلا من :

- الاستاذ ناجي الحديثي وكيل وزارة الثقافة والاعلام .
- د . عبدالستار جواد رئيس قسم الاعلام في كلية الاداب /جامعة بغداد
- د . ياس البياتي الاستاذ المساعد في قسم الاعلام

وشارك في الندوة

- الرفيق الدكتور صباح ياسين رئيس التحرير والزملاء :
- حسن الكاشف
- ضياء حسن
- لقاء مكي

في ندوة متخصصة

الاعلام الاميركي الذي تمكن من التفرغ للعراق

ونحن كصحفيين في العراق تمكنا من رصد الاساليب المختلفة التي استخدمتها الدعاية الاميركية ضدنا واسهمنا في التصدي لهذه الدعاية والتضليل

وبتصوري ان الذي يساعد الدعاية الاميركية على التضليل هو عدم الاكتفاء بوسائل الاعلام الاميركية وحدها لتمرير هذه الدعاية وانما استخدام بعض اجهزة الاعلام العربية لنقل الرسائل الدعائية الاميركية وهنا يمكن ان يكون التاثير اكبر لان المواطن قد يتردد في تصديقه ماتبثه اذاعة صوت امريكا

- د . صباح ياسين رئيس التحرير :

الاعلام الاميركي كان يقف خلف ادعاءات يسوقها المجتمع الراسمالي وهي مسالة الديمقراطية وحقوق الانسان ومابناه عليها من نظريات حق الاتصال وحرية توفير للاخبار

في المواجهة التي حدثت مع العراق . بين الاعلام الاميركي بكل مايملكه من تقنيات وبين الاعلام العراقي بامكاناته المحدودة المعروفة لو ندرس على الواقع مافعلته الولايات المتحدة من تعرض اعده عسكريا بلباس اعلامي او اعلامي بلباس عسكري من المراكز الاعلامية التي انشاتها في السعودية مع القوات الاميركية وهذه تجربة مستمدة من الاخبار المتسربة من الصحفيين الغربيين الذين عملوا في هذه المراكز وهي تكشف غياب الموضوعية اولا . لم تكن هناك حرية تدفق للاخبار . لم يكن هناك حق الاتصال الذي تتحدث عنه وسائل الاعلام الاميركية

المعلومات التي توفرت ان الولايات المتحدة انشات مراكز اعلامية متخصصة مع مايسمى بقوات التحالف داخل الاراضي السعودية وهي على

«الثورة» تحلل ابعاد وطبيعة التضليل الدعائي الاميركي

الولايات المتحدة اغرقت الاميركيين والعالم بالاوهام والاكاذيب لتمرير مخطط العدوان على العراق

الجزء الاول

ناجي الحديثي : واشنطن حاولت ارهاب الصحفيين الاجانب ليغادروا بغداد

د. صباح ياسين : التعتيم الدعائي الاميركي كشف غياب الموضوعية وزيف ديمقراطية الاعلام

د. عبد الستار جواد : الدعاية الغربية تنطلق من مصالح وليس من اخلاقيات

رئيس التحرير :

في بداية الندوة ارحب بالسادة المشاركين . واشير الى ان الهدف الاساسي من الندوة هو توضيح وفضح التضليل الاعلامي الواسع الذي قامت به الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها خلال الفترة التي سبقت ام المعارك والتي تلتها وهو التضليل الذي مازال قائما تجاه الراي العام الاميركي والدولي لتشويه النضال العربي وصورة العراق واشاعة روح الياس في المواطن العربي وخلق الاحباط لانتزاع ارادة الصمود منه .

لقد مورس التضليل الاعلامي الاميركي من خلال قنوات مباشرة واخرى غير مباشرة . المباشرة التي تمثلت بصفحة تدمير قدرات العراق الاعلامية التقنية المتمثلة بشبكات او محطات الاتصال والتلفزة والاذاعة وشبكات وكالة الانباء العراقية . والامر الثاني هو التاثير على محطات البث الاذاعية . اي التاثير الالكتروني والتشويش من خلال التقنيات الاميركية التي تركزت في الاراضي السعودية وبالاقمار الصناعية الى جانب الدعم الذي قدم من الولايات المتحدة لمايسمى بـ (المعارضة) بتوفير محطات ارسال وبث برامج في الاذاعات التي تشرف عليها او تمولها المخابرات المركزية .

ودون الاستغراق في هذه التفاصيل ، فان الفضيحة التي اثيرت الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة حول قضية (الحاضنات) المزعومة والتي تضمنت العديد من الجوانب حول الانشطة التضليلية التي استهدفت لتمرير عملية العدوان على العراق ..

هذه الفضيحة توجب الحديث عن هذه الانشطة ودورها في التهيئة للعدوان واستغفال الراي العام في العالم .

مرة اخرى نرحب بكم .. واعتقد ان لدى الدكتور عبدالستار جواد تعقيبا حول هذا الجانب .

- د . عبدالستار جواد : التفكير بهذه الندوة وفي هذا الوقت ياتي في محله خصوصا بعد مضي عام واحد على بدء العدوان ومع استمرار الحملة الاعلامية الواسعة التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق . خصوصا من خلال التعاون والتنسيق مع بريطانيا .. وهنا اود التاكيد على ضرورة مواجهة هذا الاعلام من خلال فهم منطلقات المصالح الغربية وللولايات المتحدة وبريطانيا بشكل خاص ، وكيفية توظيف الدعاية للترويج لمصالح هذه الدول وبسط هيمنتها من جديد على مقدرات الامة العربية تحت شعار مايسمى بالنظام الدولي .

الدعاية الاميركية التي سبقت العدوان الثلاثيني على قطرنا المناضل وقادتها الولايات المتحدة كانت تمهد اساسا لضرب العراق وقدراته ، وقد اتبعت اساليب مختلفة هي من نتاج التخطيط الاعلامي المدروس ولكنه ليس سرا ، لاننا نفهم ان الدعاية الغربية اساسا تنطلق من مصالح ولاتنطلق من مبادىء ولا من اخلاقيات ولكي نفهم هذه الدعاية فهما دقيقا ، علينا أن نفهم السياسة التي يرافقها الاعلام الغربي . لان الاعلام كما هو معلوم هو مرآة السياسة وظلها العاكس ، السياسي يحدد القضية وياتي الاعلامي والمخطط الدعائي ليوصلها الى المتلقي باساليب دعائية مختلفة .

وهنا فانني ادعو الى فهم توقيت هذه الدعاية ، ومنطلقاتها سواء في ما يخصنا نحن او مايخص مصالح الدول التي شنت هذا العدوان على العراق .

- لقاء مكي : التضليل الدعائي الاميركي يرتبط بالتراث الامبريالي للولايات المتحدة . وهو اسلوب وهدف في حد ذاته اتبعته كل الادارات الاميركية وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ورافق جميع السياسات الاميركية في الداخل والخارج . نحن هنا باعتقادي نحتاج اولا الى توضيح مفهوم التضليل الاعلامي . كي يكون مدخلا للحديث عن تطبيقاته الاميركية تجاه الراي العام الاميركي والدولي .. واعتقد ان الدكتور ياس البياتي لديه مايقوله في هذا الجانب .

د . ياس البياتي : التضليل الاعلامي هو في واقع الامر اداة للقهر ولتطويع الجماهير ولاخضاعها ضمن اهداف الفكر الراسمالي والاحتكارات الاقتصادية الضخمة . وهو مايتجسد بشكل خاص في الغرب وفي الولايات المتحدة بشكل اكثر تحديدا .

والتضليل في الفكر الاميركي . مستمد اساسا من البراغماتية مستفيدا من خبرات واساليب الدعاية التجارية .. والدعاية الاميركية بدات بسياق تجاري ثم تحولت بعد الحرب العالمية الثانية الى الاطار السياسي كدعاية سياسية وهي الدعاية التي لها منطلقات اساسية ومعروفة .

والدعاية الاميركية في اساليبها وتوجهاتها وانماطها تختلف بالنسبة لمنطقة الاختراق الداخلية (اي تجاه الراي العام الاميركي) عنها في منطقة الاختراق الخارجية (الراي العام الدولي) والوطني في دولة او مجموعة دول) . اي بمعنى آخر ان الدعاية الاميركية تتوجه الى الشعب الاميركي بطريقة تختلف عن تلك الموجهة للخارج .

وهنا ارى من الضروري الاشارة الى ان العالم يحدد للدعاية الاميركية ثلاث مجالات اساسية وهي الاول : السلوك الفردي والسلوك الجماعي . والثاني هو الافكار والتطورات اما الجانب الثالث فهو الانفعالات والعواطف ، وكل هذه المجالات مستمدة اساسا من تركيبة النظام الاميركي القائم على قاعدة الاحتكار والمؤسسات الاحتكارية الكبرى كما كان قد اشار الدكتور عبدالستار جواد .

وخلال فترات التاريخ المعاصر ، تطورت الدعاية الاميركية في ضوء تطور العلوم الاجتماعية والاقتصادية وعلم النفس وحتى علم الفسلجة والعلوم الصرف .. وبدات هذه الدعاية تستمد مرتكزاتها ومحاورها من هذه العلوم وصولا الى تحقيق اكبر قدر من التاثير في المتلقي حتى لو تطلب الامر تدمير جهازه العصبي .

والمسيطرون على القرار في الولايات المتحدة حاولوا تضليل الراي العام الاميركي بالاستفادة من كل هذه العلوم فنجد على سبيل المثال ان استطلاعات الراي العام هي مناهج بحثية وعلمية معروفة لكن الشيء المثير في هذا الموضوع ان صناعة الاستطلاع في اميركا حسب الكثير من الباحثين الاميركيين هي عمليات منظمة لخداع الراي العام . وهو ماحدث ابان العدوان . حيث تبين ان الاستطلاعات تضمنت نسبا مئوية غير صحيحة لتوجيه التصورات الشعبية وجهة محددة .

وهنا . فان هتنوع وسائل الاعلام في الولايات المتحدة هو بدوره عامل مساعد للتضليل لانها تتفق جميعا على ذات القواعد في استخدام العلوم والغرائز والانفعالات لتمرير الاكاذيب والخدع والافكار المشوهة وغير ذلك ..

اما الى الخارج ، فاعتقد ان هناك ثلاثة اسس اساسية اعتمدتها الدعاية الاميركية الموجهة للراي العام الخارجي وهي : الايديولوجية الراسمالية ونظريات المستشرقين التي ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين التي اعطت تصورات مشوهة عن المجتمعات العربية والشرقية . والاساس الثالث هو البحوث الغربية التي اجريت في العالم الثالث والوطن العربي والتي كان سببها الرئيس بتصوري هو محاولة فرض النظريات الغربية على مجتمعات العالم الثالث ومنها المجتمع العربي .. واهم نظرية في هذا المجال هي ان الراسمالية ينبغي ان تمر وان تسيطر ..

واعتقد ان نقاطا متعددة ستظهر في هذا الجانب من خلال الحديث..

- لقاء مكي : الدكتور ياس اشار الى ان التضليل الذي تعتمده الولايات المتحدة هو (اداة للقهر) وتطويع الجماهير . وهو بالفعل كذلك لان استلاب وعي الافراد والسيطرة على قناعاتها وتوجيه معتقداتها يتطابق مع مفهوم القهر . خصوصا ان الولايات المتحدة تعتمد منذ الخمسينات وبعد المكارثية تضليلا دعائيا يمتد الى مناهج التربية والتعليم وليس في حدود وسائل الاعلام وابرزها التلفاز فقط .

وهكذا وبعد عدة عقود من اغراق الاميركيين بوعي معلب يمجد الراسمالية وطراز الحياة الاميركية اصبحت مصادر صناعة القرار في الولايات المتحدة التي تشترك فيها الاحتكارات والمخابرات والصهيونية قادرة على تطويع الاميركيين وتدجين عقولهم وصولا الى تاسيس قاعدة وعي اميركي شعبي هش وجاهز للاختراق .

وفي الاتجاه الثاني فقد هيّات سنوات التعامل الداخلي هذا الامر للمصادر ذاتها لاكتساب الخبرة العلمية والتقنية للامتداد في عمليات التضليل الى الخارج ليترافق ذلك مع المخططات الاميركية للسيطرة على مقدرات الدول واستقلالها . كما كانت الحرب الباردة مع المعسكر الشيوعي سابقا ميدانا خصبا لتطبيق نظريات التضليل المختلفة واختبار وتطوير التقنيات والاساليب المستخدمة في ايصالها .

وهنا ارى ان كل خبرة الولايات المتحدة الداخلية والخارجية في ميدان التضليل الدعائي كانت جاهزة للاستخدام في اطار حشد الجهد العدواني ضد العراق وبالاستفادة ايضا من مساعدة الحلفاء في الغرب وغيره . وهو جهد دعائي لم يحدث سابقا في التاريخ بهذا الزخم والسعة والتركيز المكاني والزماني .

- د . عبدالستار جواد : التضليل هو احد اساليب الدعاية ويستهدف اساسا تشويش الرؤية وصرف انظار الجمهور عن قضية مابغية تحقيق هدف معين في مرحلة معينة .

والدعاية الاميركية تنطلق من مصالح . وهنا بامكاننا دراسة اساليب الدعاية الاميركية ضد الاتحاد السوفيتي قبل انهيار المعسكر الاشتراكي . كيف كان شكل الدعاية الاميركية الموجهة الى هذا المعسكر وكيف كان الاتحاد السوفيتي يرد باساليب اخرى

الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بدات تطل خارج حدودها . بدات توسع من دائرة نفوذها وتسعى الى ترويج حضارة الجينز وموسيقى الجاز والنموذج الاميركي للحياة .

وخلال مرحلة التحضير للعدوان على العراق استخدمت الدعاية الاميركية اساليب وطروحات مثل ان العراق يبني قوة نووية او بتضخيم طاقته العسكرية واظهاره بمظهر الغازي وغير ذلك من الاساليب التي لم تعد خافية على احد .

ولكن يجب الانتباه الى مايسمى بالحملة من يقوم بها وماهي اهدافها وكيف يخطط لها وماهي اساليب تنفيذها .. وواحد من اساليبها هو التسريب . وهنا نعود الى قضية الحاضنات ونتساءل لماذا يطرح هذا الموضوع الان . هل هو خبر اعتيادي ، وماهو مصدره الاول ولماذا وقت في هذه المرحلة . وماهي المكاسب التي تريد الولايات المتحدة الحصول عليها من وراء طرح هذا الموضوع في المنطقة ام ان طرح الموضوع (الفضيحة) بهذا الشكل جزء من الصراع بين الكونغرس والادارة الاميركية او انه جزء من اهتمام الصحافة الاميركية بتسقط اخطاء النظام بغية الاثارة او لتصفية حسابات معينة كماحدث في ووترغيت وايران كونترا واحيانا يلجأ الرئيس الاميركي نفسه الى عملية التسريب ..

- حسن الكاشف : طرح الزميل لقاء اساليب الدعاية الاميركية بعد الحرب العالمية الثانية وهذه مسالة تستحق الاهتمام ، لان تلك الفترة شهدت مرحلة قيادة الولايات المتحدة للمعسكر الراسمالي وبدات دعاية اميركية تخدم هذه القيادة وكانت تستهدف المعسكر الاخر . اي المعسكر الاشتراكي سابقا .

كمدخل لموضوعنا الاساس يلفت النظر الى ان مجموع الاساليب الحصار والتشويه ، العزل ، الاستعداء ، استخدمت في الحملة الاعلامية التي استهدفت العراق ومنها الحصار والتسوية والعزل واطلاق تسميات غير حقيقية وترويجها لتنطبع في الذهن وتشويه السمعة . ويمكن ان نتذكر تسميات مثل الستار الحديدي على المعسكر الاشتراكي وتشويه سمعته وتصوير منهجه كونه خطرا يجب الاتقاء منه . وعند هذه الدعاية اصبح العالم الراسمالي هو العالم الحر ، وكانت دول شديدة التخلف والديكتاتورية والقمع ضمن دول (العالم الحر) هذا . ودول اخرى ذات نزعات تحررية اصبحت ضمن المعسكر المعادي للعالم الحر !!

وفي السبعينات في تجربة الليبدي الديمقراطية جرى ذبحها بانقلاب عسكري . فانتسب الانقلاب الى (العالم الحر) وفي الهجمة ضد العراق انتسب الى ذلك (العالم الحر جدا) انظمة شديدة التخلف من نوع آل الصباح وآل سعود . واستهدفت في الوطن العربي تجارب ديمقراطية وليدة من نوع التجربة في الاردن على سبيل المثال لالسبب الا ان الجماهير العربية في الاردن كما في السودان كما في تونس والمغرب وغيرها عبرت عن رايها واخذت موقفا الى جانب العراق لانها عدت قضية العراق قضيتها .

نحن الان في مواجهة خصم غير عادي . خصم يقود معسكرا كونيا . المنازلة من حيث التحضير وشن العدوان وحتى اللحظة هي اننا نواجه خصما تخلص من المعسكر المعادي الذي كان بوزنه العسكري على الاقل خصما الان في مرحلة سيادته المطلقة ومتفرغ تفرغا كاملا لمواجهتنا . هذا شرف للعراق لانه يؤكد انه يحمل راية الحرية وانه صاحب رسالة ومن الطبيعي ان يستهدف بذات الاساليب التي اتقنتها الولايات المتحدة ، خلال ٤٥ عاما دون انقطاع وطورتها . ويلفت النظر الى ان المستهلك الرئيس للانجازات العلمية لعصر ثورة الاتصالات هو الاعلام .

وهنا اشير الى ان الاعلام بالنسبة للولايات المتحدة جهاز قيادي من الطراز الاول . برغم انهم يقولون ان ليس لديهم وزارة اعلام . ولكنه مرتبط ارتباطا مطلقا بالراسمال من حيث التمويل لصيغة الاعلان او من حيث خدمته .

وبالتالي فهو جهاز لصناعة وقيادة الراي العام .

الحزبان الاميركيان الجمهوري او الديمقراطي لايقودان الراي العام الذي يقود هو الاعلام وهو بصيغة شركات وبالتالي فان دوره سياسي اولا . وهذا الاعلام كان مكرسا بشكل كامل ضد العراق بدءا من عزله وحصاره وتشويه صورته واستعداء اكبر عدد من الدول ضده واطلاق صفات مثل (الحلفاء) للايحاء بان عدوهم رديف النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية . وهكذا بنوا دعايتهم على ان العراق خطر على السلام العالمي وقائد العراق هو (هتلر) .. استخدام نفس القاموس القديم حتى بمفرداته كما طرح هذا الاعلام تسميات اخرى مثل ان (اسرائيل ضحية) او (الكويت بلد مسالم) وان (الخليج مستهدف) .. الخ

وعندما قالت الجماهير رايها في الوطن العربي او العالمين الاسلامي والثالث جرى تعتيم على ذلك لتصوير العراق وكانه طرف معزول معاد للبشرية . وكان العقل الاميركي برغم ٤٥ سنة من القيادة غير قادر حتى على اطلاق تسميات جديدة .

- ضياء حسن .. حول هذا الموضوع ونحن نتحدث عن حجم التضليل الذي احاط بالعراق وهيأ ظروف العدوان ومازال مستمرا . ينبغي ان نلاحظ ان توقيت هذه الحملة جاءت كنتيجة لشيء اسمه انتصار الايديولوجية الاعلامية الغربية بقيادة الولايات المتحدة على الايدلوجية الاعلامية الشيوعية .. وهذا ماأتاح للاعلام الاميركي العمل ضد العراق بعيدا. عن تاثيرات الاعلام الاخر الذي كان في يوم ما يقف الى جانب تحرر الشعوب .

وهذا ايضا يطرح التالي وهو ان جانبا من نجاح الاعلام الاميركي في مواجهة الاتحاد السوفيتي تمثل في اشاعة الثقافة الاميركية في المعسكر الاشتراكي حتى ان سقوط الاتحاد السوفيتي وانهياره السريع لم يستلزم جهدا كبيرا من جانب

نوعين . مركز رئيسي داخل مدينة الرياض ومراكز متقدمة مع القوات الاميركية. في هذه المراكز تعاقدت وزارة الدفاع الاميركية مع افضل المخرجين السينمائيين والمصورين الفوتوغرافيين وكتاب السيناريو ومقطعي الاشرطة والى اخره من التقنيين العاملين في التلفاز والاذاعة . تعاقدت معهم لاخراج رسائل اعلامية مسبقة تبث من هذه المراكز تحت شعار ان الولايات المتحدة تدافع عن بلد محايد ضد بلد معتد وبالتالي فهي تخوض حربا نظيفة وحربا مشروعة ..

عملت الولايات المتحدة باسلوب جديد لفرض الرقابة . سابقا في الحروب هناك رقيب عسكري كان يشرف على الرسائل الاعلامية للمراسلين الحربيين . الولايات المتحدة ابتدعت صيغة جديدة . انه في كل مركز من هذه المراكز . هناك ناطق عسكري مهمته جمع الصحفيين المنتخبين بدقة . اذ لم يسمح لاي صحفي لايؤيد المنهج الاميركي بالدخول الى هذه المراكز . ياتي هذا الناطق العسكري الذي يحمل رتبة عسكرية وليس اعلاميا . مرتين في اليوم ويلقي تقريرا حول العمليات العسكرية ولايسمح باي سؤال ويقمع اي سؤال لانه يعده تدخلا في عمله ومن ثم لاتسمح وسائل الاتصال المتوفرة في الخط المتقدم من المراكز الاعلامية لاتسمح بنقل رسائل الا اذا كانت مشرفة عليها . اي اذا تقدم صحفي مع القوات الاميركية وكما حدث في الخفجي ونقل رسالة محايدة فلن يسمح له بنقل هذه الرسالة .

كانوا يمارسون ضغطا على المراسلين الحربيين في هذه المنطقة لتكون هناك رسالة من طرف واحد اي لم تكن هناك حيادية كما تدعي وسائل الاعلام الاميركية وهذه رسالة مسيطر عليها ولم تكن رسالة حرة . الاقمار الصناعية والرسائل الاعلامية التي نشرت عن طبيعة اداء الطائرات الاميركية التي حلقت فوق العراق وقصفت المناطق العراقية . كان يتم اختيارها بدقة لكي تتسلق هذه وسائل الاتصال وحدها دون ان يسمح للرسائل العراقية ان تستخدم الطريقة نفسها ودون ان يسمح للرسائل المحايدة بتوضيح مايحدث داخل العراق .

فاكذوبة حق الاتصال وحرية تدفق المعلومات والموضوعية والحياديه كشفتها هذه الاساليب . وهذا شيء مختصر لان هناك تفاصيل حتى عن كيفية تعامل الناطقين العسكريين مع الصحفيين والمراسلين الحربيين

ضياء حسن .. تعزيزا لماذكره الدكتور صباح ياسين يمكن ان اذكر ان الضغط مورس حتى مع الذين يؤيدون النهج الاميركي . وهنا نستذكر الوفد الصحفي الفرنسي الذي تابع عمليات الخفجي ودخل الخفجي بوجود القوات العراقية فيها قبل المعركة البرية . الولايات المتحدة طلبت من نظام فهد طرد هذا الوفد الصحفي الفرنسي . وتم طرده بالفعل واحتج الفرنسيون على ذلك طردوا فقط لانهم تواجدوا خارج اطار السيطرة الاميركية . وبالتالي لم تنقل الصور والرسائل الاعلامية التي جمعها هؤلاء الصحفيون عن الخفجي

- لقاء مكي : وايضا تاكيدا لهذه الشواهد عما فعله الاميركيون للتعتيم على الاحداث والنيات الحقيقية . اذكر ان خطا اميركيا واحدا حدث في هذا السياق اربك ادارة بوش . ومنطقها الدعائي التضليلي . وذلك عندما نشرت جريدة الواشنطن بوست تصريحا لرئيس هيئة اركان القوات الجوية الاميركية الجنرال دوغان كشف فيه خطة الهجوم الجوي على بغداد . واستهداف المناطق المدنية والجسور والمواقع القيادية والاهداف الاخرى للاغراض النفسية . نشر هذا التصريح في ايلول ١٩٩٠ حينما كانت واشنطن تدعي انها جاءت لاغراض دفاعية . وفي حينها ارتبكت الادارة الاميركية وطردت دوغان من منصبه وعدت ان تصريحه هو من خياله وليس له اساس من الصحة . لكن الوقائع التالية كشفت ان ماصرح به دوغان كان في واقع الامر الخطة الحقيقية التي نفذت بحذافيرها لضرب بغداد . وكل ماحدث هو ان دوغان اندفع في تصريحاته الصحفية اكثر من الحد المسموح به ومما كان يجب ان يقال في تلك الفترة في اطار حملة التضليل والايحاءات الدعائية والنفسية . وهو ماادى الى ان يفقد هذا الجنرال منصبه بالرغم من انه كان معروفا بالخبرة والولاء لادارة بوش

د . صباح ياسين .. بحضور الاستاذ ناجي الحديثي يمكن ان نربط ماحدث في اطار التضليل وجانب التعتيم الاخباري الاميركي ومن خلال تجربة الاستاذ الحديثي خلال تلك الفترة بالتعامل مع المراسلين الحربيين الموجودين في العراق انذاك . ماهو المفيد ليذكر في هذه الندوة حول هذا الموضوع ومن خلال تجربة تلك الايام .

ناجي الحديثي : تواصلا مع ماتفضلتم به . هناك امثلة اخرى من بغداد . اذكر ان مراسل شبكة سي ان ان بيتر ارنيت بقي في بغداد ايام العدوان وكان شاهدا على اغلب ايام العدوان ووصل الى معظم الاماكن التي تعرضت للقصف بعد ضربها . ومن ضمن ابرز الحالات التي شهدها ضرب معمل حليب الاطفال فحضر ارنيت الى ركام المعمل بعد قصفه بقليل وجمع اكياسا من الحليب المعد للتصنيع . وبث رسالة الى شبكته اشار فيها الى ان المعمل هو معمل حليب اطفال وانه زار الموقع وجلب شيئا من مسحوق الحليب . ومازال بيتر ارنت حتى الان يواجه بمحاولات التفنيد من الادارة الاميركية ومن وزارة الدفاع الاميركية . وعندما حضر ارنيت الى بغداد بعد العدوان ابلغني انه ياخذ معه حتى الان كميات من هذا الحليب حينما يحل في الولايات المتحدة . لانه اصبح الان نجما يدعى للكثير من اللقاءات الصحفية والاكاديمية يتحدث عن تجربة تغطية الحرب . وحينما يحل يخرج شيئا من مسحوق الحليب ويقول هذا بعض من انتاج المعمل المدمر .. وبرغم ذلك فهو مازال حتى الان متهم من قبل الادارة الاميركية بانه يكذب والبنتاغون يقول ان المعمل هو معمل كيمياوي . وروايته الاخرى عن ملجا العامرية . ايضا اصر ارنيت ان الملجا مدني . وقد زاره بعد قصفه بقليل وحينما عاد من الملجا والتقى بي قدم لي التعزية وقال لي انا خجول من بلدي بعد هذه الضربة . ايضا ووجه بحملة عنيفة في الولايات المتحدة بادعاء انه يكذب وان الملجا هو ملجا عسكري . ايضا مايتعلق بفندق الرشيد الذي خصص لاقامة الصحفيين وادعت واشنطن انه مقر للقيادة . وكان الغرض منه هو ارهاب الصحفيين الاجانب وحملهم على السفر لان وجودهم كان يشكل شاهدا على العدوان والجريمة وحيث كانت الولايات المتحدة وحليفاتها وخصوصا بريطانيا من المحرضين على ابعاد الصحفيين . ومما اثارته الولايات المتحدة وبريطانيا هي ان فندق الرشيد موقع للقيادة العسكرية . وكنت اعرف ان الفندق لن يتعرض للقصف لكن الهدف كان ارهاب الصحفيين .

وحتى بعض الضربات التي وجهت لطريق بغداد الاردن . كانت تستهدف قطع صلة الصحفيين مع العراق ليمنعوا وجود اي شاهد

حسن الكاشف .. في تلك الفترة كان المراسلون يبعثون الاشرطة الى عمان لتبث من هناك

ناجي الحديثي ..نعم في البداية لم يكن هناك بعد انقطاع الاتصالات محطة ارضية تلفازية فضائية متنقلة وكانوا يرسلون اشرطتهم الى عمان ثم جاءت شبكة سي ان ان بمحطة ارسال فضائي

يتبع

○ د. ياس البياتي : عمليات واسعة ومنظمة لخداع الرأي العام الاميركي

○ ضياء حسن: انهيار المعسكر الاشتراكي سهل امام الدعاية الاميركية التفرغ للهجوم على العراق

○ حسن الكاشف : الولايات المتحدة استخدمت اساليب دعائية ومارستها طوال ٤٥ عاما

○ لقاء مكي: السياسة الاميركية خلقت وعيا اميركيا هشا وقابلا للتضليل

اميركا انشأت مراكز اعلامية داخل الاراضي السعودية خاضعة للرقابة العسكرية وكانت تعد بعناية رسائل دعائية تمجد لقواتها «حربهم النظيفة» ولا تسمح بأي نقل للحقائق يناقض ذلك

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى عددا اخر من البرقيات لمناسبة الذكرى الاولى لملحمة ام المعارك

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من البرقيات لمناسبة الذكرى الاولى لملحمة ام المعارك الخالدة .

وحيا مرسلو البرقيات الوقفة الجهادية الشجاعة للشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين في التصدي للعدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني واهدافه الشريرة .

وزير التخطيط

وقال السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط في برقيته ..

لمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك الخالدة ملحمة العراق العظيم الذي وقف بوجه الطاغوت الاميركي وحلف الثلاث والثلاثين دولة .. نعاهد سيادتكم باسمي وجميع العاملين في وزارة التخطيط على مواصلة العطاء والابداع لترسيخ وتطوير مسيرة الجهد والبناء التي تقودونها بحكمة واقتدار سائلين المولى عزوجل ان ينصركم وشعبنا الابي على الاعداء المارقين ويتوج عراقنا العظيم بالعز والشموخ دوما في ظل قيادتكم التاريخية الفذة .

وزير الدولة للشؤون العسكرية

وجاء في برقية الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية .. تمر علينا هذه الايام الذكرى الاولى للعدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني الشرس الغادر الذي بدأ ليلة ١٧/١٦ كانون الثاني علم ١٩٩١ مستهدفا ضرب البنية الاساسية وايقاف البناء الشامل والتقدم الحديث لعراقنا الحبيب والتي قادها سيادتكم بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة .

سيدي الرئيس القائد رعاكم الله .

لم تزد تلك المحاولات العراق العظيم الا تصميما على التصدي لتلك المحاولات المعادية للنيل من عزته وكرامته فكان ان بدا العدوان الثلاثيني الغادر على عراقنا العزيز تقوده الولايات المتحدة الاميركية والصهيونية ودول الحلف الاطلسي وعرب الجنسية فوقف العراق بقيادتكم شعبا وقوات مسلحة وقفته الشريفة دفاعا عن العراق الحبيب وعن الامة العربية والانسانية جمعاء ففشل الاعداء في تحقيق اهدافهم الخبيثة برغم جرائمهم الوحشية التي ارتكبوها في حربهم القذرة ومحاولاتهم وقراراتهم الاجرامية في التدخل في الشؤون الداخلية للعراق الذي صمد لها وتحداها بكل عزة واباء .

سيدي الرئيس القائد حفظكم الله ..

نعاهدكم بان نبقى خلف رايتكم العقلية الخفاقة باذلين كل الطاقات من اجل استمرار مسيرتنا الظافرة .

دمتم سيدي الرئيس القائد قائدا تاريخيا لعراقنا العظيم ورمزا لامعا لامال وطموحات جماهير امتنا العربية المجيدة .

وفقكم الله ورعاكم انه نعم المولى ونعم النصير .

وزير التجارة

وجاء في برقية الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة مع حلول الذكرى الاولى للمنازلة الكبرى في ام المعارك الصفحة المضيئة من تاريخنا العظيم في الحاضر والمستقبل لما جسدته من قيم ومعان وما افرزته من دروس وعبر ونتائج يشرفني ويسعدني سيدي القائد ان ارفع لمقام سيادتكم باسمي ونيابة عن ابنائكم المجاهدين في وزارة التجارة اسمى ايات الولاء المطلق والايمان التام بمنهجكم الفذ وقيادتكم الملهمة .

ان الحصار الاقتصادي الذي بدا يتحطم على صخرة صمود الشعب العراقي العظيم وجهد المخلصين في ميدان المواجهة المباشرة خلف قيادتكم سيؤكد للعالم اجمع ان شعب العراق حي يتطلع الى الحرية والاستقلال ولا يقبل الذل والهوان من اجل ملذات الحياة وسيكون كسر الحصار الظالم المفروض على عراقنا العظيم هدفنا وبيان الحق العراقي غايتنا التي سندركها بعون الله خلف قيادة سيادتكم المظفرة .

وزير العدل

وجاء في برقية السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل : للتاريخ ان يحدثنا عن بطولات هذا الشعب او ذاك وله ان يكتب عن هذا القائد او ذاك وما اكثر ملاحدث التاريخ وما اكثر ماكتب ولكن اني له ان يذكر مثيلا لشعب العراق الابي الشجاع في وقفته الشماء لمجابهة اعتى عدوان في القرن العشرين وفي تصديه في ملحمة ام المعارك الخالدة لجيوش ثلاثين دولة ضمها تحالف مشؤوم جاءت بكل ماديها من الات الحرب واسلحة الدمار لترتكب جريمة العصر ضد هذا البلد الامن .. واني للتاريخ ان يروي لنا عن قائد كالبطل المقدام صدام حسين بحكمته وشجاعته وايمانه الراسخ .

ولقد كنت ايها القائد الفذ النجم الهادىء في حالك الظلام والربان الذي قاد السفينة الى بر السلام ومن عزيمتك وشموخك استمد العراقيون صمودهم وصبرهم ومن اقباس حكمتك استلهموا ايمانهم باشراقة المستقبل الوضاء ولقد بثثت في نفوسهم الامال وبعثت فيهم روح النصر حتى اذنت سحابة الشر ان تنقشع الى غير رجعة باذن الله .

وزير التعليم العالي

وقال السيد عبدالرزاق قاسم الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي في برقيته .. في الذكرى الاولى لام المعارك الخالدة يسرني ويشرفني ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات الحب والاعتزاز مجددا عهد الولاء المطلق لقيادتكم التاريخية ومعبرا عن الايمان التام بمنهجكم الحكيم تحت ظل راية الله اكبر المرفوعة بالعز والشموخ والمجد .

سيدي الرئيس القائد

بعد مرور عام واحد على العدوان الثلاثيني الغاشم لم يحصد الاعداء سوى الخيبة والعار في حين تواصلت مسيرة النهوض العلمي والحضاري لعراقنا العظيد ولم يستطع الحصار الظالم ان يمنع ابناء العراق من تحقيق معجزة اعادة الاعمار التي اصبحت صفحة مشرقة من صفحات المنازلة الكبرى ضد قوى الباطل والعدوان ومأثرة تضاف الى ماثر شعبنا المجاهد على طريق الشرف والكرامة والنصر المؤزر .

الوكيل الاقدم لشؤون التصنيع العسكري

وجاء في برقية الفريق عامر محمد رشيد الوكيل الاقدم لشؤون التصنيع العسكري .. في هذه الايام الخالدة التي يسطر فيها شعبك العظيم اروع ملاحم الجهد والبناء في مقارعته لاعتى هجمة بربرية دفاعا عن سيادة التراب الوطني الاشم ويسجل بصموده الاسطوري ضد الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على قطرنا كل معاني البطولة والتضحية وحب الوطن .. تمر الذكرى الاولى للعدوان الثلاثيني الاطلسي الصهيوني الغادر ضد عراقنا العزيز والذي استهدف هدم الانجازات الساطعة التي تحققت تحت قيادتكم التاريخية الفريدة وحاول نزع الروح الوثبة من الطراز الاول التي نقلت العراق الى المكانة التي يستحقها بجدارة في مقدمة الصفوف الخيرة .. وهيهات ان يتحقق لهم ذلك فقد اندحر الاعداء وتكسرت نصالهم وردت الى نحورهم وانحسر طوفان باطلهم وفشلت كل مخططاتهم التي استهدفت النيل من سيادة شعبنا وشرف عراقنا وتاريخه المشرق المجيد وارتفع صوت الحق والعدل والانسانية مزدهرا وبقي شعبنا يرفل بالعز والشموخ والاباء مجسدا لكل المعاني والقيم والدلالات الحضارية التي يزخر بها تاريخنا العربي التليد .

سيدي القائد المجاهد

ان رجالك في التصنيع العسكري وهم سيوفك المشرعة للبناء والجهاد يعاهدونك على البقاء دعامة للتحدي والصمود واداة لتجاوز الحصار الاقتصادي الجائر ولدحر جميع المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية المتربصة للنيل من العراق العظيم وثورته المجيدة والعمل بما يمتع شعبنا بالمنعة والرفعة ويعزز قدره ويرفع مقامه تحت قيادتكم الحكيمة .

بوركت سيدي وانتم ترفعون راية الله اكبر خفاقة في سماء العراق العظيم نحو المجد والرقي .

بوركت كل السواعد الخيرة التي تسهم في بناء صرح عراقنا العزيز الشامخ ودمتم سيدي زعيما مظفرا وقائدا فريدا لامتنا العربية الخالدة .

رئيس اركان الجيش

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الفريق اول الركن اياد فتيح خليفة الراوي رئيس اركان الجيش لمناسبة الذكرى الاولى لملحمة ام المعارك الخالدة .

وفي ما يلي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الى السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله القائد العام للقوات المسلحة المحترم ..

من الفريق اول الركن اياد فتيح خليفة الراوي رئيس اركان الجيش

سيدي الرئيس القائد

في مثل هذا اليوم السابع عشر من كانون الثاني علم ١٩٩١ سطر العراقيون الاماجد تحت راية الله اكبر اعظم ملحمة بطولية يشهدها تاريخ امتنا العربية المعاصر حين واجهوا بكل بسالة وشجاعة عدوان الثلاثين دولة الذي استهدف النيل من عراقنا العظيم وتدمير منجزات ثورتنا المعطاء التي بنت صرح الحضارة المنشود وارست قواعد النهضة الحقيقية لامة العرب مما اغاظ المعتدين من صهاينة واميركان فراحوا في دهاليز العتمة والتامر يحوكون مخططاتهم ودسائسهم تحت ذريعة النظام الدولي الجديد مستهدفين شواخص البناء والحضارة والعلم فشنوا عدوانهم الغادر ضد شعبنا الصابر الصامد متوهمين انهم قادرون بفعلتهم هذه للنيل من ارادة التحدي والصمود لشعبنا البطل وقيادته العظيمة فكان لهم ابناؤك الغر الميامين بالمرصاد

ودارت صفحات ام المعارك بين قوى الشر والباطل من جهة وقوى الخير والحق من جهة اخرى فكانت المنازلة الكبرى والجهاد الاعظم والمعركة

التي ارادها الله العلي القدير ليظهر الحق ويزهق الباطل واهله ويعزز قيم العدالة والشرف فكانت ايام المعركة وما شهدته من صمود رائع

اذهل المعتدين وزرع الياس في نفوسهم ايام حافلة بالزهو والخلود سطر خلالها جندك الميامين ملاحم العز والشرف والفخر التي ستبقى تتحدث عنها الاجيال بالفخر والعز.

سيدي القائد المظفر .

لقد قاتل ابناء العراق ومعهم كل الشرفاء في وطننا والعالم تحت

رايتكم المنصورة راية الله اكبر فكنت البطل المقدام والفارس العظيم الذي لا يهاب الصعاب من اجل كلمة الحق والوقوف بوجه الطغيان واستلهمنا

من صبركم وعزيمتكم كل معاني البطولة والفداء فبقيت سيوفنا متالقة ومشرعة بوجه الطغيان دون ان تتمكن قوى الشر من ثلمها لانها

صهرت وصنعت من قيم الشرف العربي التي غرسها اجدادنا العظام في نفوس احفادكم البررة .

واليوم ونحن نستذكر صفحات المجد والشموخ في ام المعارك يسرني ان اجدد باسمي وباسم كافة مقاتلي

جيشنا البطل جيش قادسية صدام وام المعارك عهد البطولة والوفاء الى رمز العراق وباني مجده السيد

الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله والله اكبر وليخسا الخاسئون .

الفريق اول الركن
اياد فتيح خليفة
رئيس اركان الجيش

واع

وثيقة عهد بالدم للرئيس القائد يرفعها طلبة كلية العلوم الاسلامية

اكد الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي ان النصر الذي حققه العراقيون بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في معركة (ام المعارك) الخالدة هو نصر لكل العرب الشرفاء ولكل المحبين للعدل والحق والحرية والسلام في العالم .

وقال الرفيق مزهر مطني عواد خلال تسلمه وثيقة عهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين رفعها طلبة كلية العلوم الاسلامية لقد ظن الاعداء انهم سيتمكنون من خلال تدميرهم المنشات والمباني والمدارس والمستشفيات والمعامل والجسور وكل بنى العراق الاقتصادية التحتية والاساسية النيل من روح العراقيين الذين لايعرفون الخنوع او الياس .

وكان طلبة كلية العلوم الاسلامية قد قدموا للسيد الرئيس القائد صدام حسين وثيقة عهد .. فيما يلي نصها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الى باني مجد العراق العظيم ورمز الامة ومهندس النصر الرفيق المناضل صدام حسين الصوت الصارخ للحق والراية البيضاء للعدالة .

سيدي ..

نعاهدكم على ان نكون الدرع الحصينة للامة وسائرين خلف سيادتكم ضد الاشرار الذين ارادوا ان تنطفىء شمعة العراق المضيئة بقيادتكم .. ونحن طلبة كلية العلوم الاسلامية ومن المقاعد الدراسية وعملا بمقولتكم التي تعد نبراسا لنا .. القلم والبندقية فوهة واحدة ..

نعاهدكم سيدي على ان تبقى اقلامنا الضلوع وحبرنا الدموع حتى الموت ولن تنطفىء الشموع .

طلبة كلية
العلوم الاسلامية

واع

السيد طه ياسين رمضان يستقبل ليث شبيلات

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية السيد ليث شبيلات عضو مجلس النواب الاردني .

واكد السيد نائب رئيس الجمهورية ان معركة ام المعارك قد كشفت حقيقة الحقد والكراهية وحجم التامر والخيانة على الامة العربية .. مشيرا الى ان تلك المنازلة قد جعلت امة العرب اكثر تماسكا واكثر صلابة في وجه المارقين الذين يحاولون النيل من سيادتها وابنائها

وقال السيد طه ياسين رمضان ان عقد المؤتمرات الشعبية العربية والاسلامية واستمرار التأييد للعراق

واستنكار جرائم الاميركان وحلفائهم هو المؤشر الميداني على تصعيد النضال ضد الامبرياليين وحلفائهم .

واكد السيد ليث شبيلات ان انجازات العراقيين في حملة الاعمار وفي ظروف الحصار هي نصر مبين على الاعداء الكافرين وتاكيد لقوة الارادة العربية وقدرتها على افشال كل اشكال الحصار والعدوان .

واع

رئيس مجلس الوزراء يستقبل سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية الجديد

استقبل السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء امس السيد نيغوين تري كواغ سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية الجديد المعين في بغداد .

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وتاكيد الرغبة المشتركة لتطوير وتعزيز التعاون القائم بين العراق وفيتنام في مختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة لشعبيهما ويعزز مسيرة النضال في مجابهة سياسة الهيمنة الاميركية ومحاولاتها الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية لشعوب وبلدان العالم . واع

رئيس المجلس الوطني يستقبل الوفدين الاردني والتركي في المؤتمر الاسلامي

اكد السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني ان العدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي على العراق وتدمير منشاته الاقتصادية ودور العبادة والاماكن المقدسة والمدارس والمستشفيات عكس الحقد الدفين لهؤلاء الاعداء على العراق العظيم .

وقال السيد رئيس المجلس الوطني خلال استقباله امس الوفد الاردني المشارك في المؤتمر الاسلامي الشعبي الخامس المنعقد في بغداد برئاسة الدكتور ليث اشبيلات ان العدوانيين يزدادون حقدا وغيظا وعدوانا على العراقيين لانهم استطاعوا ان يعمروا ماهدمه الاعداء والاشرار وصمموا على كسر الحصار الظالم الذي يستخدمه المعتدون سلاحا اخر وصفحة اخرى من صفحات العدوان على شعب العراق العظيم .

وعبر عن اعتزاز شعب العراق وتثمينه للموقف العربي الاصيل لشعب الاردن في وقفته القومية الى جانب العراق ضد العدوان الثلاثيني الغادر .

كما استقبل السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني وفد جمعية الصداقة التركية العراقية برئاسة السيد عثمان السراج عضو البرلمان التركي الذي يزور العراق حاليا للمشاركة في المؤتمر الاسلامي الشعبي الخامس في بغداد .

واشاد اعضاء الوفد التركي بمسيرة الاعمار العظيمة التي تعد ردا عمليا على المعتدين واع

جولة مع البعثيين في واجباتهم ارادة صلبة وعزيمة لاتلين

ليلة السادس عشر - السابع عشر من هذا الشهر كان عام قد مر على العدوان الثلاثيني الجائر على قطرنا .

والبعثيون الذين التقينا بهم في فرق وشعب فرع ابو جعفر المنصور خلال زيارة ليلية وجدناهم رجالا اشداء يحملون بنادقهم ويصارعون برد الليالي الشتائية . ولمسنا ان بينهم وبين واجبات الحراسة للمقرات والمرافق الحيوية شريانا دافئا متدفقا يمتد من قلب القائد الرمز ليغذي المناضلين الذين تخندقوا في سواتر الحق وغرسوا قلوبهم فوقها قبل البنادق - بكل معاني الصمود والتضحية والفداء .

ومع ساعات الفيض التي كان صوت الله اكبر يتعالى من بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه زرنا عشرات الفرق الحزبية في فرع صدام للحزب وتناولنا مع الرفاق الساهرين افطارنا واستمعنا الى احاديث البطولة التي اكتبتها السواعد السمر من اجل ان يبقى العراق وطن الجميع وحماية امنه وسيادته مسؤولية الجميع . ومن هذا الفهم النابع من الايمان بالمبادىء تتجلى صور البطولة ويكتب الرجال في صفحاتها سفرهم الخالد عنوانا للكرامة والشموخ والكبرياء .

ومن دواعي فرحنا ان نجد الرفاق في فرع الرشيد للحزب بذات الحماسة والاندفاع لمقاتلة الاشرار ورد كيدهم الى نحورهم وفي هذا المكان تذوب الفوارق التي يسجلها التحصيل العلمي بين الاستاذ الجامعي والطالب ليجمعهم الايمان البعثي العميق على التكاتف لحماية العراق والحزب ومنجزات ثورته الجبارة وليثبتا للعالم اجمع ان «القلم والبندقية فوهة واحدة» .

فطوبى لكل المناضلين الذين زاحموا الموت ورقصوا على اكتافه وطوبى للشهداء الذين عمدوا اديم الارض بنجيعهم الطاهر ومرحى لكل الخيرين الذين يواصلون العمل ليل نهار من اجل اعلاء صرح عراقنا القوي المقتدر .

● عباس الحديدي ●

طارق عزيز يلتقي بوفد النساء الاميركيات

التقى السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء مساء امس بوفد منظمة النساء الاميركيات (مادريا) برئاسة السيدة فيفيان سترو نبرغ والوفد النسوي الاردني الفلسطيني برئاسة السيدة هيفاء ابو غزالة .

واستعرض السيد نائب رئيس مجلس الوزراء خلال اللقاء الوقائع والاحداث التي سبقت العدوان العسكري الثلاثيني على العراق والتي تؤكد نية العدوان قبل احداث اب ١٩٩٠ .

وثمن السيد نائب رئيس مجلس الوزراء مواقف منظمة مادريا الانسانية وماقدمته من مساعدات

لاطفال العراق وجهودها في الدعوة لرفع الحصار الاقتصادي الظالم والتخفيف عن معاناة الشعب العراقي .

وحضر اللقاء عدد من ممثلي المنظمات النسوية والجمعيات الخيرية في القطر الاردني الشقيق .

واع

وزير الثقافة والاعلام يلتقي بالوفد التركي لاعمال المؤتمر الاسلامي الشعبي

التقى السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام مساء امس بالوفد التركي برئاسة السيد شوكت قازان نائب رئيس حزب الرفاه المشارك في اعمال المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد حاليا في بغداد .

واستعرض السيد الوزير خلال اللقاء العلاقات والروابط التاريخية بين الشعبين العراقي والتركي والتعاون المستمر بينهما لما فيه خدمة المصالح المشتركة للبلدين الصديقين الجارين .

وقال ان السياسيين والمثقفين والاعلاميين عليهم ان يفضحوا الادعاءات الكاذبة للولايات المتحدة الاميركية حول الديمقراطية وحقوق الانسان التي تتباكى عليها من خلال النظام الدولي الجديد الذي تدعمه وحلفاؤها وتريد تطبيقه على العالم خدمة لمصالحها الذاتية .

واضاف السيد الوزير ان العدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي على العراق استهدف تدمير البنى التحتية ومنجزات شعب العراق الا انه لم يستطع ان يحقق احلامه الشريرة للنيل من الارادة العراقية الصلبة التي توحدت خلف راية القائد المنتصر صدام حسين في الدفاع عن العراق وبناء مادمره الاعداء خلال فترة قياسية .

واشار الى ان الحصار الاقتصادي الجائر المستمر على العراق استهدف قتل وتجويع (١٨) مليون فرد من خلال منع الغذاء والدواء عنه .

واشاد السيد شوكت قازان رئيس الوفد التركي بالروابط الوثيقة بين الشعبين العراقي والتركي المرتكزة على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف .

وقال ان مشاركة الوفد التركي بالمؤتمر الاسلامي تاتي انطلاقا من المبادىء الاسلامية السامية التي دعت الى التكاتف والتعاون بين المسلمين لمساندة العراق ودعمه واع

للمتميزين في عطائهم البعثي - الحزب يعقد مؤتمرات تقويمية لاعضائه

تشهد قاعات الشعب الحزبية في عموم فروع الحزب في القطر منذ اسبوع فعاليات تقويم للمناضلين البعثيين الذين اشروا حالات متميزة في عطائهم البعثي في معركة ام المعارك .

وبرغم ان الجهاز الحزبي كله ، كان يدا واحدة مقاتلة طليعية ، متضامنة مع جماهير الشعب في تصديها للعدوان ، الا ان من بين هذا الجهاز المناضل ، كانت هنالك حالات بطولية لابد من تاشيرها .

وشمل التقويم الذي حضرت جانبا منه جريدة حزبنا ، وهو تكريم يعيش عرسه البعثيون حاليا . كل من كانت له قصة في صفحات ام المعارك ، وكل من تواجد في منظمته الحزبية لحظة بدء العدوان في الساعة الثانية والنصف من منتصف ليلة ١٦ - ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ والساعة الخامسة فجرا .

كما شمل التكريم من كانوا في واجبات الجيش الشعبي وفي قواطع الطوارىء ومقاومة الطائرات .

واللافت للنظر ، ان التكريم شمل ايضا العديد من العوائل العراقية التي حملت السلاح تلقائيا ووقفت مع حزبها القائد في صفحات المواجهة مع العدوان الاميركي - الاطلسي - الصهيوني .

مندوب (الثورة)

خلال لقائه بوفد جمعية الصداقة الاميركية العراقية
وزير النقل والمواصلات : العراق اعاد الخدمات الهاتفية بقدراته الذاتية

اكد السيد عبد الستار احمد المعيني وزير النقل والمواصلات ان العراق تمكن من اعادة الخدمات الهاتفية المحلية والوطنية والدولية المباشرة بقدرات ذاتية دون الاستعانة باية خبرات من شركات اجنبية .

وقال السيد الوزير خلال لقائه امس بوفد جمعية الصداقة الاميركية العراقية بحضور عدد من الصحفيين الاميركان ان ما تروجه بعض الاوساط الاميركية بان العراق استطاع من اعادة خدمات الاتصالات بمعاونة شركة (ام سي اي) الاميركية بانه محض افتراء غرضه التقليل من امكانيات المهندسين والفنيين العراقيين التي شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء .

واضاف انه بالرغم من الحصار الجائر المفروض على العراق فقد استطاعت الملاكات الفنية العراقية من تصليح معظم مراكز الاتصالات والبدالات بالتوفر من قطع الغيار مؤكدا انه اذا ما استمر الحصار فان وزارة النقل والمواصلات على استعداد لوضع خطة جديدة تمكن من تصنيع عدد من البدائل اللازمة لفرق تصليح ما تبقى من البدالات المدمرة .

واشاد وفد الصداقة الاميركية العراقية الذي يمثل ولايات كاليفورنيا وتكساس ونيويورك بالانجازات الكبيرة التي حققها العراقيون في حملة اعادة اعمار العراق

واع



الرفيق عبد الغني عبد الغفور يشيد بمواقف حزب الرفاه التركي

التقى الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب العلاقات الخارجية فيها امس بالسيد شوكت قازان نائب رئيس حزب الرفاه التركي والوفد المرافق له .

واشاد الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب خلال اللقاء بمواقف حزب الرفاه التركي وجماهير الشعب التركي الصديق التي تعبر عن صدق المواقف الخيرة ووقوفه الى جانب شعب العراق العظيم في معركة الحق التي يقودها المجاهد المنصور بالله السيد الرئيس صدام حسين ضد الباطل الذي تمثله الولايات المتحدة الاميركية وقوى الشر الاخرى المتحالفة معها مؤكدا ان ملحمة ام المعارك هي معركة العروبة والاسلام والانسانية ضد اعداء الحق والانسانية .

واكد السيد شوكت قازان خلال اللقاء على ضرورة كسر طوق الحصار المفروض على شعب العراق المسلم لمخالفته جميع الاعراف والقوانين الدولية والشرائع السماوية لكونه يستهدف الاطفال والنساء والشيوخ

وجدد في ختام اللقاء وقوف الشعب التركي الى جانب العراق العظيم في محنته .

وتم خلال اللقاء بحث افاق تطوير العلاقة بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الرفاه التركي لما فيه خير البلدين الصديقين .

وحضر اللقاء الرفيق لطيف نصيف جاسم نائب مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القطرية للحزب وعدد من الرفاق اعضاء المكتب .

واع

المعوقون يسوقون منتجاتهم للسوق التجارية

كتب : علي نعاس

انتجت الورشة المحمية في الكريعات التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية خلال العام الماضي اكثر من ١٥٠٠ قطعة جاهزة .

وقال السيد سعدي جابر ظاهر مدير الورشة ان هذا الانتاج شمل دشاديش نسائية وولادية وشراشف وملاحف واسرة للاطفال وسكك الستائر وسجادا تراثيا اضافة الى قطع السيراميك المختلفة وعلب المهر واعمال يدوية اخرى وقد سوقت هذه المنتجات من خلال معرض الورشة الدائم ومعرض الدائرة والمحال التجارية العامة .

واضاف ان الورشة تضم خمسة اقسام هي الانتاجية والتجميعية والسيراميك والسجاد والخياطة [illegible] انتاج هذه الاقسام .

الرفيق عبد الرحمن احمد الدوري يحضر تجمعا جماهيريا في مصانع نسيج الحلة

احتفاء بالذكرى الاولى لام المعارك اقامت المنشاة العامة للصناعات الحريرية في محافظة بابل وبالتنسيق مع الاتحاد العام لشباب العراق فرع بابل تجمعا جماهيريا حاشدا في مصانع نسيج الحلة .

وفي بداية الاحتفال الذي حضره الرفيق عبدالرحمن الدوري عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات الفرات للحزب والسيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل والرفيق امين سر واعضاء قيادة الفرع واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لشباب العراق وقف الحاضرون دقيقة صمت اجلالا واكبارا للاكرم منا جميعا شهداء ام المعارك .

بعدها القى السيد حسن عزيز القرغولي مدير عام المنشاة العامة للصناعات الحريرية كلمة بهذه المناسبة اكد فيها صمود الشعب العراقي ضد الظلم والطغيان بوجه العدوان الثلاثيني الذي اتخذ من قرارات مجلس الامن المتسرع والجائر والمؤتمر باوامر البنتاغون الاميركي ذريعة للعدوان فكانت ارادة الشر المتمثلة بقرارات مجلس الامن سيىء الصيت والتي تضمنت في بعض منها منع الغذاء والدواء عن جماهيرنا الصامدة .

بعدها افتتح الرفيق عضو القيادة القطرية معرض الصور الفوتوغرافية وصور لجنة طلائع بابل يرافقه السيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل وامين سر واعضاء الفرع للحزب وجمهور غفير وقد جسدت الصور اثار الدمار الذي لحق بمصانع نسيج الحلة والفرق الفنية التي انهت المرحلة الاولى من اعمار مادمره الاشرار ثم عرض شريط وثائقي عن التخريب والدمار الذي لحق بالمصانع .

بابل من محمد عباس الطالبي

الرفيق مزهر مطني عواد يفتتح معرضا للملصق السياسي وسوقا خيرية في بغداد

افتتح الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي امس معرض الملصق السياسي وفعاليات المهرجان الفني اللذين اقامتهما كلية الفنون الجميلة لمناسبة الذكرى الاولى لمعركة ام المعارك الخالدة .

وقال ان معركة ام المعارك الخالدة التي طرز صفحاتها العراقيون النشامى هي لوحات حقيقية للبطولة المتجسدة في ضمير كل العراقيين والعرب الشرفاء والخيرين في العالم .

من جهة اخرى افتتح الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي السوق الخيرية التي اقامها معهد الادارة في الرصافة .

واع

انجاز الخدمات لقضاء الخالص

ديالى - موفق العاني :

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بتوسيع الخدمات في قضاء الخالص تم تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية فيه .

اكد ذلك لـ (الثورة) السيد غالب مخيف الكتاب قائممقام الخالص واضاف لقد شملت مكرمة القائد تبليط الشارع الموصل الى قرية سعدية الشط وتبليط الشارع الداخلي لحي القادسية وشارع الحسين بالاضافة الى رصف الارصفة بالشتايكر .

وقال لقد تم تنفيذ معظم اعمال الخدمات باوقات قياسية حيث انجزت في مطلع عام ١٩٩٢ .

السيد طه ياسين رمضان يحضر الجلسة المسائية الثانية للمؤتمر الاسلامي الشعبي
وزير الصناعة والمعادن : العدوان الاميركي دمر ٩٢٪ من الطاقة الكهربائية في القطر

كتب : حسين عمران وطارق الجبوري

حضر السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية الجلسة المسائية الثانية للمؤتمر الاسلامي الشعبي التي عقدت يوم امس .

وردد المؤتمرون خلال الجلسة العهد على العمل الجدي لفك الحصار جاء فيه .. (اعاهد الله العليم رب العرش العظيم ان ابذل ما بوسعي لفك حصار الاهل في العراق ما استطعت الى ذلك سبيلا وان اجاهد هذا الحصار بمالي ولساني ونفسي ما استطعت والله على ما اقول شهيد) .

كما تم خلال الجلسة تقديم رسالة مكتوبة بدماء اطفال مدرسة الورقاء الابتدائية المختلطة الى الامانة العامة للمؤتمر تناشدهم فيها باسم الاسلام الوقوف الى جانب العراق والعمل على رفع الحصار الاقتصادي .

وعلى الصعيد نفسه قال الفريق عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن ان العدوان الاميركي على العراق دمر ٩٢٪ من الطاقة الكهربائية في القطر اضافة الى قصف مصانع الفوسفات اكثر من (٧٠) مرة خلال الايام الـ (٤٢) من عدوانهم الغادر ..

جاء ذلك خلال تضييف الامانة العامة للمؤتمر السيد وزير الصناعة والمعادن في الجلسة الرابعة التي عقدت صباح امس وحضرها السيدان عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية وشبيب لازم وزير العدل حيث تحدث السيد وزير الصناعة والمعادن عن الاضرار التي اصابت المنشات الصناعية خلال فترة العدوان فقال : ان الطائرات الاميركية قصفت ودمرت مصانع الاسمدة ومعامل الصناعات الهندسية ومعامل السمنت في الكوفة وكربلاء والمثنى ومجمع البتروكيمياويات ومعمل الكلور لتعقيم المياه ومصانع النسيج في [illegible] الكوت [illegible] الالمنيوم والبطاريات [illegible] الاطارات

ووصل الحقد الاميركي على شعب العراق الى حد قصف معمل حليب الاطفال ومصنع المحاقن الطبية .

واضاف السيد وزير الصناعة والمعادن ان العدوان الاميركي على العراق قام بضرب المنشات المدنية باسلحة تستخدم لاول مرة مثل صواريخ كروز والقنابل الهوائية وغيرها من اسلحة الدمار الا انه برغم كل هذه الاسلحة الفتاكة فان الاعداء لم يستطيعوا ان ينالوا من كرامة العراقيين واصرارهم وابداعهم والتفافهم حول قائدهم الفذ السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

وبعد توقف اطلاق النار نهض العراقيون ليعيدوا اعمار مادمره الاعداء فانجزوا بفترات قياسية اعمار العديد من المنشات والمرافق الاقتصادية التي ضربها الاعداء متجاوزين بذلك الظروف الصعبة التي يمر بها قطرنا المناضل حيث تم ابتكار وتحوير العديد من المواد الاولية التي تدخل في حملة الاعمار .

واضاف السيد وزير الصناعة والمعادن اننا لانريد شيئا سوى السماح بدخول المواد الاولية التي نحتاجها لاعمار المعامل والصناعات التي توفر لشعبنا الغذاء والدواء .. ونحتاج الى جهودكم واصواتكم المساندة للعراق وذلك للضغط على مجلس الامن الدولي للعمل الجدي لرفع الحصار الاقتصادي عن شعب العراق .

وعلى الصعيد نفسه واصل المؤتمر الاسلامي الشعبي اعماله حيث تم عقد جلستي عمل مساء امس وشجب المتحدثون خلال الجلستين العدوان الاميركي الاطلسي على العراق مطالبين بالعمل الفوري لرفع الحصار الاقتصادي عن شعب العراق .

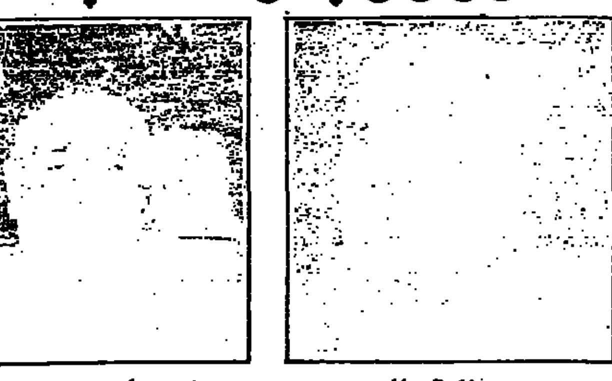
● لقطات ●

● على هامش المؤتمر التقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية بعدد من الشخصيات الاسلامية المشاركة بالمؤتمر حيث [illegible] السبل الكفيلة لمواجهة الحصار الاقتصادي والعمل الجدي للتغلب على المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي .

● عقدت لجنة صياغة البيان الختامي للمؤتمر جلستها الاولى برئاسة مولانا شاه احمد نوراني رئيس جمعية العلماء في باكستان وعضوية (١٨) شخصية اسلامية وقد تدارست عدة اقتراحات منها العمل الجدي لرفع الحصار الاقتصادي وادانة النظام الدولي الذي تتزعمه اميركا وتشكيل وفد للذهاب الى ايران ومطالبتها باحترام حسن الجوار ومقترح اخر لارسال برقية للامم المتحدة تطالبها برفع الحصار والاشادة بما قام به المجاهدون في حملة الاعمار وادانة مقررات مؤتمر داكار الذي عقد في السنغال وعده مؤتمرا لايمثل راي القوى الاسلامية .

● عبرت الوفود الصحفية المشاركة بتغطية فعاليات المؤتمر الاسلامي الشعبي عن ارتياحها لتوفر جميع المستلزمات الاعلامية التي تحتاجها في عملها اليومي حيث بذل الزميل عبدالله اللامي مدير اعلام وزارة الاوقاف والشؤون الدينية جهودا مخلصة لتقديم افضل الخدمات الاعلامية للصحفيين [illegible] الصحف المحلية و[illegible]

المشاركـون فـي اعمـال المؤتمر الاسلامي الشعبي :
فخورون بالوقفة الجهادية الشجاعة لابناء العراق





كتب : طارق الجبوري وحسين عمران

اكدت الشخصيات الاسلامية والفكرية المشاركة باعمال المؤتمر الشعبي الاسلامي قناعتها بالنصر المؤكد لشعبنا المجاهد وهو يواجه جريمة الحصار الاقتصادي الظالم بعد ان افشل الاهداف الشريرة للولايات المتحدة الاميركية وحلفائها واذلائها من العرب .. واعلنوا مساندتهم لجهاد العراقيين وهم يقاومون حلف الظلم الذي تتزعمه اميركا وفخرهم بالوقفة الجهادية الشجاعة لابناء العراق بقيادة الرئيس القائد المجاهد صدام حسين .

جاء ذلك في اللقاءات التي اجرتها «الثورة» على هامش جلسات المؤتمر مع عدد من هذه الشخصيات .. حيث اكد الشيخ مولانا شاه احمد نوراني ، احد ابرز قادة العمل الاسلامي رئيس جمعية العلماء المسلمين في باكستان وقفة كل المسلمين مع جهاد العراق في مواجهته المشرفة لقوى الكفر والتي عبروا عنها بما يستطيعون وتطوع الكثير من مسلمي باكستان للمشاركة في المعركة التي خاضها هذا الشعب المسلم المجاهد ..

وقالت السيدة رحماواتي سوكارنو رئيسة وفد اندونيسيا والرئيس العام لمؤسسة سوكارنو : يكفينا فخرا ان الامبريالية ينخلع قلبها وهي تسمع اسم العراق ، فمنذ علم انطلقت مقاومة شاملة من ارض هذا البلد ضد العنجهية الاميركية وان شجاعة شعب العراق بقيادة الرئيس المجاهد صدام حسين تعكس الشجاعة الاسلامية الحقة .. وفي الوقت الذي احمل فيه سلام وتحية ١٧٠ مليون مسلم اندونيسي وتاييدهم لجهادكم ضد الظلم الامبريالي انقل لكم امثلة عن حبهم وتضامنهم مع العراق وقائده فمئات العوائل المسلمة في اندونيسيا الذين رزقوا باطفال قد سموهم باسم البطل صدام حسين كما تطوع الكثير منهم لخوض المعركة ضد القوى الغاشمة ..

اما السيد ماجد عبدالرحمن خليفة عضو مجلس النواب الاردني فقد قال : كل التحية الى شعب البطولات والصمود والى ارواح شهداء ام المعارك الذين استشهدوا دفاعا عن مجد الامة وكرامتها .. وعلينا ان نعمل كمسلمين للتصدي بحزم لاثار العدوان الثلاثيني الذي تصدى له العراق نيابة عن الامة العربية والاسلامية ..

وقال الشيخ رشيد الطيب ممثل جمعية تبليغ السيرة لعموم الهند لقد نجح المجاهد صدام حسين في مواجهة اعداء الاسلام وافشل مخططاتهم في تدمير العراق قلعة الاسلام وان المسلمين في كل ارجاء المعمورة شعروا بارتياح كبير وفرح غامر عندما دكت صواريخ الايمان العراقية احد معاقل الكفر في الكيان الصهيوني ونسال الله ان يمنح العراق وقائده المجاهد المزيد من القوة ، ونشجب ونستنكر مواقف الحكام الذين وقفوا مع اعداء العراق

وتحدث الشيخ محمد كفراوي خطيب المسجد الاقصى فقال :

اتدرون الجريمة التي نحاكم عليها اليوم من قبل الكيان العنصري الصهيوني ، انها جريمة تهليلنا لصواريخ الحسين التي اصابتهم في عقر دارهم ندفع ضريبة الصاروخ العراقي الذي هز هذا الكيان ونشر الذعر في قلوب الصهاينة ، ولقد تمادى العنصريون بعد العدوان الثلاثيني الغادر حيث تصوروا ان العراق المارد قد ذهب ، وخاب ظنهم وخسئوا ، فلم تبق قطعة ارض الا وبنوا فيها مستوطنة ، فالمستوطنات تضاعفت خاصة بعد العدوان على العراق .

وقال السيد عثمان سراج ، مشاور رئاسة الوزراء لحكومة تركيا السابقة :

ان الطفل شيء مقدس في كل قيم السماء وخاصة في ديننا الاسلامي وان ما يتعرض له شعب العراق وخاصة اطفاله ومنع الغذاء والدواء عنه جريمة يجب الوقوف ضدها من منطلقات ايماننا بديننا واننا لنشعر بالفخر لصبر وبطولة شعب العراق من شيوخه حتى اطفاله الذين اصبحوا نجوما تنير الارض للمجاهدين الصابرين .

اما الشيخ محمد البدوي العامري من تونس فقد قال : برغم بعد المسافة لكن قلوبنا مع بغداد واهلها ، فقد اعاد ابناء العراق المجاهد نصاعة تاريخنا واشراقته وصلته بالماضي عندما تصدوا بشجاعة نادرة لاكبر قوة غاشمة بايمانهم وانتصروا برغم كل مظاهر الدمار المادية .. اننا شعب لانخاف الجوع والحرمان لان الله تعهد المؤمنين بان لانموت جوعا فنحن امة جهاد وان الحصار الظالم مهما بلغت قسوته لن يثني هذا الشعب من جهاده ولن يمنعنا بان نقف بقلوبنا وبكل ما نملك معه حتى النصر الاكيد .

وقال السيد عبدالحميد مهدي امين

كريمة سوكارنو - تيمنا بنصر العراق .. مئات الولادات حملت اسم القائد صدام





تصوير : قاسم سنيد

عام الشؤون الدينية في ليبيا : قد ان الاوان لان نمسك بالفرصة التاريخية وان نقف موقفا موحدا لقيادة حملة عالمية لتاكيد حق الشعوب والامم في صياغة القرار الدولي على اساس العدل والمساواة ونحن ندين الحصار الجائر المفروض على اخوتنا في العراق ونعمل على تعرية الوجوه ذات الاقنعة الزائفة فنحن شعب ذاق الحصار والعدوان الغادر . لقد تجمع اقوياء العالم واغنياؤه لمحاربة فقرائه بمختلف الوسائل والسبل ومنها الاحتكار العالمي للعلم ومنع تقدمنا .

المصرف الاشتراكي يبدأ بالتسليف

٧٤ مواطنا من المتزوجين من الارامل يتسلمون قرض المصرف الاشتراكي

كتب - ياسر المتولي :

حصل ٧٤ مواطنا على قرض المصرف الاشتراكي وهم من فئة المتزوجين من الارامل ممن استكملوا تقديم المستمسكات الاصولية المطلوبة من بين ٢٠٠٠ استمارة قدمت لهذا الغرض

جاء ذلك في احتفال تحول الى عرس حقيقي في ادارة المصرف صباح امس اثناء بدء المصرف باقراض سلفة المصرف الاشتراكي والذي تزامن مع الذكرى الاولى لملحمة ام المعارك حيث تعالت الزغاريد وقرعت الطبول والموسيقى الشعبية ابتهاجا بهذا العرس .

ومن المنتظر ان تعلن اسماء الموظفين المشمولين بالقرض الاسبوع القادم بعد ظهورها على الحسابة الالية .

ويرجع سبب تاجيل ظهور الاسماء الى ان عددا من دوائر الدولة لم تنجز بعد معاملات موظفيها .

وقال الدكتور عصام رشيد حويش مدير عام المصرف ان المصرف قد وزع لحد الان ٨٧٠ الف استمارة لموظفي الدولة وبلغ عدد الاستمارات المنجزة حتى هذا التاريخ والتي تسلمها المصرف ٤٩٢ الف استمارة اي قرابة نصف الموزع .

واوضح انه تم تخصيص ٢٠٠ مليون دينار كراس مال يتنافس الموظفون على تسلمه خلال هذا العام وبمعدل ٥ - ٦ الاف دينار للقرض الواحد حيث حدد المصرف مبلغ القرض على اساس الراتب فحدود الرواتب المحصورة بين ١٣٠ الى ٢٧٠ دينارا يكون مبلغ القرض ٦ الاف دينار وكل ما هو اقل من ١٣٠ دينارا فحدد مبلغ القرض بـ ٥ الاف دينار وهكذا صعودا الى حدود ١٠ الاف دينار لمن يبلغ راتبه ٦٠٠ دينارا فما فوق

وبين ان حاملي صفة اصدقاء السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه سيتم اطلاق القرض لهم في اذار المقبل ولحين استكمال ملء الاستمارات التي وزعت والبالغة حتى الان ٧٤ الف استمارة سيتنافسون على راس مال محدد لهذه الفئة .

واشار الى ان فئة حاملي شارة الحزب واعضاء المجلس الوطني وثوار تموز سيتم اقراضهم خلال الشهر الحالي ايضا وفقا للتنافس بين المشمولين في الفئة الواحدة والمبلغ المقرر .

وقد عبر المشمولون بقرض المصرف الاشتراكي عن عظيم امتنانهم لهذه المكرمة العظيمة التي تسهم في رفع المستوى المعيشي لهم .

الانتخابات الطلابية لسكرتاريات وفروع الاتحاد الوطني بدأت امس

بدأت امس الانتخابات الطلابية لمكاتب السكرتاريات وفروع الاتحاد الوطني لطلبة العراق في محافظات القطر كافة .

وتاتي هذه الانتخابات استكمالا للانتخابات الطلابية وتعميقا للنهج الديمقراطي المستمد من القيم والتقاليد الديمقراطية التي ارسى دعائمها السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله والتي تسعى لبناء الانسان الجديد .

ومن المقرر ان يتم انتخاب اعضاء مكاتب السكرتارية من بين اعضاء اللجان الاتحادية الذين تم انتخابهم من بين الطلبة في الانتخابات الطلابية التي جرت في التاسع عشر من تشرين الثاني الماضي .

وبعد انتهاء انتخابات مكاتب السكرتارية تبدأ المؤتمرات الانتخابية الطلابية لفروع الاتحاد الوطني لطلبة العراق وفق الانتخاب الحر والمباشر استعدادا للمؤتمر العام للاتحاد والذي سينعقد في بداية شهر اذار المقبل .

مندوب «الثورة»

نعي

تنعى وزارة الخارجية باسف بالغ وفاة السيد عبد الجبار يونس الهداوي السفير السابق لديها والذي وافته المنية يوم ١٦/الجاري بالسكتة القلبية .

لقد كان رحمه الله من الموظفين الذين قدموا للوزارة خدمات مخلصة خلال خدمته الطويلة التي قاربت الاربعين عاما .. وفي الوقت الذي تقدم الوزارة فيه تعازيها لعائلته واصدقائه تسال الله ان يسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون .

وزارة الخارجية

بدء المؤتمرات السنوية لمعلمي واسط وكربلاء والتاميم

تحت شعار (المعلمون مشروع دائم للجهاد والبناء) انعقد في مدينتي الكوت وكربلاء المؤتمر السادس عشر لنقابة المعلمين

والقى الرفيق انور سعيد عمر الحديثي امين سر قيادة فرع واسط للحزب كلمة اكد فيها على دور المعلم في اعداد وتربية الجيل الجديد للاسهامة الجادة والفاعلة في اعادة بناء واعمار كل ما خربه المعتدون الاشرار

وعقدت نقابة المعلمين في محافظة كربلاء مؤتمرها السادس عشر

والقى السيد عبد الخالق عبد العزيز محافظ كربلاء كلمة حيا فيها الدور الكبير المشرف للمعلمين واهتمام قيادة الحزب والثورة بهذه الشريحة الواعية

فيما القى نقيب المعلمين في المحافظة كلمة استعرض فيها الواجبات الاساسية للمعلمين في هذا الظرف الذي يعيشه قطرنا الصامد

ونوقشت خلال المؤتمرين الانشطة التعبوية والتربوية والتعليمية والاجتماعية

وبدأت بمحافظة التاميم امس اعمال المؤتمر السادس عشر لنقابة المعلمين بالمحافظة تحت شعار (المعلمون مشروع دائم للجهاد والبناء)

ويناقش المشاركون في المؤتمر الذي حضر افتتاحه السيد ياسر حسن سلطان محافظ التاميم والرفيق امين سر قيادة فرع التاميم لحزب البعث العربي الاشتراكي تقارير مالية وادارية وثقافية وخطة عمل النقابة خلال المرحلتين الماضية والمقبلة

وحضرت المؤتمر وفود من نقابتي المعلمين في الاردن وليبيا .

مراسل «الثورة» وواع

انطلاق مسيرة جماهيرية من ميسان باتجاه رصيف الغضب في بغداد

انطلق امس من رصيف ام المعارك في ساحة الشهيد امير الشيخ بمحافظة ميسان خمسون متسابقا يمثلون مركز واقضية ونواحي المحافظة من بينهم ثلاثة معوقين وامراة كبيرة السن متوجهين الى رصيف الغضب في بغداد لغرض تسليم وثيقة احتجاج لممثلية هيئة الامم المتحدة

وكان في مقدمة المودعين السيد عبدالله طلب عجزان محافظ ميسان والرفيق خالد كاظم امين سر قيادة فرع ميسان للحزب والالاف من جماهير محافظة ميسان وهتف المعتصمون بحياة السيد الرئيس القائد صدام حسين واستنكارهم للجرائم الوحشية التي اقترفتها الدوائر الاميركية تجاه شعب العراق ونددوا بوتفاقاتهم بالحصار الاقتصادي الجائر المفروض على شعب العراق .

مراسل «الثورة»

.. الى من يهمه الامر

استعلامات واطباء

تشغل العيادة الطبية الاستشارية لجامعة بغداد الطبقتين الثالثة والرابعة من عمارة الجنابي المؤلفة من خمس طبقات الواقعة في شارع السعدون . وقد وضعت استعلاماتها في مدخل العمارة من الطبقة الارضية .. في حين ان هنالك عددا من الاطباء الاختصاصيين المنتشرين في الطبقات الاخرى والذين وجدوا ان وجود استعلامات العيادة الاستشارية يؤثر في توجيه المرضى . وهم بذلك يقترحون وضعها في الطبقة الثالثة ليتسنى للمرضى التوجه الى اطبائهم وفق ارادتهم وحسب الاختصاصات التي تنبغي معالجة المرض بموجبها .

○ المحرر ●

رياضة وشباب

في دوري الكرة .. تسمية الهيئات التحكيمية لمباريات الدور السابع عشر

سمت لجنة الحكام في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الهيئات التحكيمية للدور السابع عشر من المرحلة الاولى لدوري اندية القطر للدرجة الاولى والتي ستقام مبارياتها في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين من عصري يومي الخميس والجمعة المقبلين .

ففي يوم الخميس تجري خمس مباريات ثلاث منها في بغداد واثنتان في محافظتي صلاح الدين ونينوى .. ففي ملعب الشعب يتقابل الكرخ والشرطة بتحكيم السادة عباس عبدالرحمن وحازم الشيخلي وطارق عبدالحافظ بينما يلتقي في ملعب الشرطة فريقا القوة الجوية والشباب بتحكيم السادة صبحي رحيم وشاكر محمود وفالح حسن ويشهد ملعب الكشافة مباراة الصليخ والسلام التي يحكمها السادة طارق احمد وكاظم محارب وياس خضير .

اما مدينة تكريت فتضيف مباراة الكوت وصلاح الدين التي يحكمها السادة محمد سليم وبهلول حميد ولطيف علي بينما يتقابل في مدينة الموصل فريقا الموصل واربيل بتحكيم السادة غالب عبدالكاظم وخالد صالح وحمودي كريم .

وفي يوم الجمعة تجري خمس مباريات .. اربع منها في بغداد والخامسة في محافظة صلاح الدين ..

ففي ملعب الشعب يلعب فريقا الطيران والزوراء بتحكيم السادة فاروق توفيق وعادل القصاب وفاضل عباس في حين يلتقي بملعب الشرطة فريقا النجف والتجارة بتحكيم السادة محمود نور الدين ورشيد خورشيد وعلاوي مصطفى ..

اما ملعب الكشافة فيشهد مباراة الامانة والميناء التي يحكمها السادة ذاري هاني وعلي طاهر وسامي عبدعلي بينما يستقبل ملعب الزوراء مباراة النفط والصناعة التي يحكمها السادة كريم سعدي وتحسين علي وشهاب احمد .

وفي مدينة سامراء يلعب فريقا سامراء والطلبة بتحكيم السادة صلاح محمد كريم وعبدالعال خضير وحسيب جهاد .

وجدير بالذكر ان الاتحاد العراقي المركزي كان قد قرر تاجيل الادوار الثلاثة المتبقية لفرق الشباب لاندية الدرجة الاولى لغرض فسح المجال امام الطلبة لتادية امتحاناتهم على ان تحدد مواعيد لها في وقت لاحق بدءا من الثالث عشر من شباط المقبل .



تكريم طاقم تحكيم مباراة الزوراء والجوية

كرم الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الهيئة التحكيمية التي تولت تحكيم مباراة القوة الجوية والزوراء والتي شهدها ملعب الشعب الدولي عصر الخميس الماضي .

الحكام المكرمون هم السادة صلاح محمد كريم وطارق احمد وصبحي رحيم وشاكر محمود .

اعادة نادي الجيش الرياضي

امر الفريق اول الركن علي حسن المجيد وزير الدفاع باعادة تشكيل نادي الجيش الرياضي .

بطولة التحدي بالضاحية لجامعة الانبار

لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لام المعارك تقررت في جامعة الانبار اقامة بطولة التحدي بركضة الضاحية .

بطولة القطر بالمصارعة تقام في كربلاء

حدد الاتحاد العراقي المركزي للمصارعة الثامن من شباط المقبل موعدا لاقامة بطولة القطر بالمصارعة الحرة والرومانية والتي ستقام في محافظة كربلاء على مدى ثلاثة ايام .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» السيد صفاء علي امين سر الاتحاد وقال ان البطولة ستقام على مستوى منتخبات المحافظات للمتقدمين ولعشرة اوزان هي ٤٨ و٥٢ و٥٧ و٦٢ و٦٨ و٧٤ و٨٢ و٩٠ و١٠٠ و١٣٠ كغم .

قالوا عن الايام الخالدة لام المعارك
غازي عبد الصمد : زغاريد النسوة رافقت صواريخ الحسين
عمو بابا : انهم اعداء الحضارة والانسانية والحياة

تتواصل احاديث الرياضيين والعاملين في الوسط الرياضي لـ «رياضة وشباب» عن الايام الخوالد لام المعارك وما تختزنه الذاكرة من صور واحداث زاخرة بالعطاء والصمود العراقي الذي واجه بكل العنفوان والشجاعة التحالف الثلاثيني على مدى اثنين واربعين يوما كانت مشحونة بالتحدي والكبرياء في مواجهة قوى الشر والعدوان .

وعن هذه الايام تحدث السيد غازي عبدالصمد رئيس الاتحاد العراقي المركزي للملاكمة وقال في اعماقي اكثر من صورة مزهوة بالتفاؤل برغم وحشية المعتدين الغادرين ولكن الاكثر اشراقا وتاثيرا في النفس ممثل بالجانب الايجابي الذي افرزته المعركة من تلاحم تاريخي للشعب خلف قائده العظيم صدام حسين حفظه الله ونحن نتحدى قوى ثلاث وثلاثين دولة حملت معها كل الحقد واسلحة الدمار وجندت كل امكاناتها للنيل من عراقنا المقدام وقيادته التاريخية .. والاكثر روعة وجلالا عندما ترتفع زغاريد النسوة مع اطلاق كل صاروخ عراقي باتجاه الاعداء .. فتاكد لي عندها ان الانسان العراقي باق بكل تحديه واصراره لمواصلة الحياة .

● اما السيد عمو بابا المدرب الكروي المعروف فقال . ان المحطات التي افرزتها الايام الخالدة لام المعارك كثيرة وستبقى تشكل سفرا تاريخيا للاجيال القادمة يحمل في صفحاته صور التالق لعظمة العراق بقيادة الفارس المقدام الرئيس القائد صدام حسين - حفظه الله -

وتحضرني حاليا صورتان .. اولاهما حالة التالف والايثار بين ابناء المحلة الواحدة والزقاق الواحد وتحولهم الى عائلة واحدة شيمتها الاسلامية العراق . ونبضهم عبد الخالد وفي حدقات عيونهم القائد صدام حسين غير مبالين بتواصل القصف البربري الذي طال كل شيء .

اما الصورة الثانية فتجلت بحالة التناقض الذي اكدته الوقائع والاحداث بين احاديث الغرب عن الانسانية والحضارة والحياة وبين ما فعلوه خلال عدوانهم اللئيم على قطرنا حين ضربت طائراتهم الغادرة وصواريخهم دور العبادة والمستشفيات والاحياء السكنية ومرافق الخدمات الانسانية ومصانع حليب الاطفال والادوية لتسقط اخر ورقة لادعاءاتهم الكاذبة .

الهيئة العامة لاتحاد السباحة تجتمع غدا

تشهد قاعة الاجتماعات في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية في الساعة الرابعة من عصر غد اجتماع الهيئة العامة للاتحاد العراقي المركزي للسباحة والذي يستمر يومين .

وفي حديثه لـ «رياضة وشباب» قال السيد حسن السيد جعفر امين سر الاتحاد .. ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن ثلاث نقاط رئيسية .. اولاها تقويم مسيرة الاتحاد لعام ١٩٩١ من خلال الانشطة التي اقيمت خلاله مراعين ظروف العدوان الغادر الذي تعرض له قطرنا والثانية ومفردات منهاج عام ١٩٩٢ والسبل الكفيلة لتحقيقها بصورة اكثر فاعلية .

اما النقطة الثالثة فتتناول توسيع قاعدة اللعبة من خلال اقامة الدورات التعليمية وتنشيط العمل في الاتحادات الفرعية للعبة في المحافظات .

موضوعات رياضية متنوعة في عدد جديد للرشيد

تناولت الزميلة الرشيد في عددها الاخير الذي صدر هذا الاسبوع موضوعات رياضية متنوعة منها ما هو محلي ومنها ما هو عربي ودولي .

وكان من بين الموضوعات التي تناولتها المجلة تقرير يتحدث عن واقع المنافسة في دوري الكرة واخر رحلة طائرة نادي السلام النسوية الى الاردن وموضوع عن اهمية الطب الرياضي في تحسين مستوى الانجاز الرياضي اضافة الى موضوع يتناول اسرارا تنشر لاول مرة عن اعتزال لاعبة الجمباز الرومانية المعروفة نادية كومانتشي وموضوعات اخرى

٦٨ متسابقا بركضة التحدي في واسط

واسط - مراسل «الثورة» :

بمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك اقيمت امس الاول بمدينة الكوت ركضة التحدي بالضاحية للمتقدمين والشباب والناشئين والتي شارك فيها (٦٨) متسابقا

ففي النتائج الفرقية احرز العزة المركز الاول لفئتي الشباب والناشئين بينما حل نادي الصويرة اولا بالنسبة لفئة

تحديد ضوابط المشاركة وموعد انطلاقته ..

عشرة اندية تشارك بدوري القطر للملاكمة



تقرر في الاتحاد العراقي المركزي للملاكمة ان تكون المشاركة في دوري اندية القطر للملاكمة باثني عشر وزنا للمتقدمين على ان تقام كل اسبوع منافسات دور واحد تضيفها حلبات الاندية المشاركة في الدوري واعطاء اولوية لاندية المحافظات لاجل توسيع جماهيرية اللعبة .

وقال السيد غازي عبد الصمد رئيس الاتحاد ان هذا القرار قد اتخذ خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد لانطلاقه لاتاحة الفرصة امام الاندية لاعداد ملاكميها بصورة جيدة .

واضاف انه في ضوء القرعة التي اجريت خلال الاجتماع فسوف يتقابل خلال الدور الاول الشرطة مع الفلسطيني في النادي الفلسطيني والعزة مع التجارة في واسط والحدود مع الاتحاد بمدينة البصرة والزوراء مع العمارة في مدينة العمارة والطيران مع الثورة بمدينة كركوك .

اما احتساب النقاط فقد تحدد

اليوم .. مباريات حاسمة ومهمة في دوري الكرة للدرجة الثانية

كتب باسم عطية

تدخل مباريات دوري اندية القطر لفرق الدرجة الثانية بكرة القدم مرحلة مهمة وقد تكون حاسمة لبعض الفرق باتجاه بلوغ الدور النهائي للبطولة وذلك من خلال مباريات الدور الثالث من المرحلة الثانية اليوم

ففي المجموعة الثالثة ستجري اهم مباريات المجموعة بين فريقي النصر والعمال بملعب العمال بتحكيم حازم حسين ومرتضى حسن وعلاء عبدالقادر . ففريق النصر يكفيه التعادل فقط ليتاهل الى الدور النهائي حيث يبلغ رصيده (١٢) نقطة في الوقت الذي لاينفع العمال غير الفوز ليسبق النصر للتاهيل حيث ان رصيده الان (١١) نقطة .. وفي الصويرة يلتقي الصويرة وبابل والحكام من النجف وهي مباراة مهمة للصويرة اكثر من اهميتها لبابل فيما يضيف ملعب النجف مباراة الكوفة والنعمانية والحكام من كربلاء .

وفي المجموعة الثانية سيحاول فريق سعد مواصلة نجاحاته دون تعثر للوصول الى الدور النهائي عندما يلاعب فريق نادي الشهيد عدنان بملعب الجيش بتحكيم لطيف علي وعلي زيدان واحمد عبدالله ..

ويتوقف وصول فريق سعد على امرين هما الفوز في هذه المباراة وخسارة وتعادل كل من الحدود والفلسطيني في مباراتهما ضمن الدور المذكور حيث يلعب الفلوجة مع الفلسطيني في الفلوجة بتحكيم خضير عباس وعبدالكريم عدنان وصباح عبد وفي ديالى يلتقي ديالى مع الحدود بتحكيم كاظم محارب وفرات احمد وسمير مهنا .

وتشهد المجموعة الثالثة تنافسا شديدا حيث ان الامر لم يحسم فيها حتى انتهاء مباريات المرحلة الثانية .. ويلتقي في هذه المجموعة اليقظة والناصرية في الديوانية والحكام من واسط وكل منهما يحاول ابعاد الاخر عن طريقه فيما يلتقي في البصرة الرميلة والاتحاد في مباراة لن تنفع نتيجتها فريق الاتحاد الذي يواجه شبح الهبوط للدرجة الثالثة

المجموعة الاولى التي شهدت تاجيل اكثر من مباراة فان عملية الحسم ستؤجل بشكل مؤقت حيث سيلتقي في كركوك فريق واحد حزيران والثورة بتحكيم عادل العقاب والمراقبين من التاميم فيما يلتقي في الموصل برايتي والنتوة والحكام من السليمانية .

اختتام بطولة مدارس ذي قار باليد للطالبات

لمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك المجيدة اقامت المديرية العامة لتربية ذي قار نهائي مدارس المتوسطة والثانوية بكرة اليد للطالبات بحضور السيد عبدالاله حامد العناز محافظ ذي قار حيث احرزت متوسطة الجنائن بطولة المتوسطات بعد تغلبها على متوسطة الناصرية (٣-١) فيما احرزت اعدادية الناصرية بطولة الثانويات بعد تغلبها على ثانوية الكرامة بـ (٤-١)

المريخ يحرز بطولة دوري السودان

توج نادي المريخ بطلا لدوري السودان للدرجة الاولى بكرة القدم بعد تغلبه امس الاول على الهلال بهدف واحد مقابل لاشيء في اخر مباريات الدوري .

وتجدر الاشارة الى ان المريخ كان قد حسم البطولة قبل ثلاثة ادوار من نهايتها من غير ان يتعرض لاية خسارة خلال مرحلتي الدوري بعد ان فاز في جميع مبارياته ماعدا مباراتين انهاهما بالتعادل .

وفي صراع الهروب من السقوط الى الدرجة الثانية انتهت ثلاث مباريات بالتعادل السلبي حيث تعادل العباسية مع الاهلي والاملاك مع التاج والاتحاد مع الموردة .

ويهبط الاتحاد بذلك الى الدرجة الثانية ويحل محله الفريق الذي سيفوز ببطولتها بينما ينتظر الاملاك ليلاعب ثاني الدرجة الثانية في مباراتي ذهاب واياب لحجز مقعد في الدرجة الاولى .

الثورة والجماهير

في الصميم

تباركت جهود الخيرين ..

لم تكن الحوادث الشريرة والحاقدة التي نفذتها الزمر الغوغائية المتسللة عبر الحدود خلال صفحة الغدر والخيانة الا امتدادا للعدوان الثلاثيني الغادر على شعبنا العزيز وعراقنا الصامد العظيم .

لقد حاول الغوغاء تدمير كل ماتبقى من شواخص الحضارة والعمران ، وقاموا بنهب وسلب وحرق كل عزيز وثمين .. وامتدت اظافرهم الشريرة لتنهش حتى التحرمات والمقدسات وتتلف الوثائق وسجلات المعاملات الضرورية والعقود والمستمسكات التي توثق انتماء المواطنين لهذا الوطن العزيز وقد كانت تلك الاعمال الجبانة التي نفذت ضمن مخطط حاقد ومرسوم من قبل الاعداء متقاربة ومتشابهة في كل مدينة او بقعة ارض مقدسة استطاعوا التسلل اليها . فقد حرقوا الملفات والسجلات والبيانات في الدوائر الخدمية التي يتعامل معها المواطنون يوميا . كدوائر الاحوال المدنية والتسجيل العقاري والمرور والمحاكم والضرائب والمصارف وحتى المدارس ورياض الاطفال الا ان السواعد الخيرة والجهود الجبارة والعقول المبدعة النيرة تمكنت وخلال فترة زمنية قياسية من اعادة الحياة ثانية الى تلك الدوائر المغدورة . وبدات تمارس اعمالها اليومية بصيغة علمية ومرونة عالية لتمشية المعاملات معتمدة على السجلات والوثائق التوأم التي تحتفظ بها عادة الدوائر المركزية في بغداد .

لقد جند منتسبو هذه الدوائر انفسهم . وبذلوا جهودا مضاعفة ومتواصلة ومتميزة لاتقل عن جهود وتضحيات اي جندي عراقي باسل وهو يدافع عن وطنه وشرفه وكرامته في ساحات القتال .

● من خلال زيارة قصيرة لدائرة الاحوال المدنية في محافظة النجف . وهي واحدة من تلك الدوائر الجريحة التي تعرضت على يد الزمر الغوغائية الحاقدة الى الحرق والسلب والدمار . فوجئت بميلادها الجديد . وحيويتها النشطة وعنفوان العاملين فيها وحرصهم على تلبية وانجاز معاملات الاف المواطنين الذين يراجعونها يوميا .. وعلمت من خلال المشاهدة الميدانية ومحاورة مسؤول هذه الدائرة انهم استطاعوا وبدعم وتوجيه مركزي من تجديد السجلات ومطابقتها مع السجلات الاساسية في بغداد وانجاز المعاملات بشكل دقيق وسليم وقد عمل منتسبو هذه الدائرة خلال الفترة التي اعقبت صفحة الخيانة والغدر صباحا ومساء فانجزوا خلال الفترة من ٣/٨/١٩٩١ ولغاية ٣١/١٢/١٩٩١ ثلاثا وعشرين الف هوية احوال مدنية جديدة ومثل هذا العدد تقريبا (هويات بدل ضائع) اضافة الى مئات المعاملات الخاصة بتاشيرات الزواج والطلاق وملء الاستمارات الجديدة لقيود المواطنين في هذه الدائرة .

انها على اية حال صورة مشرقة لواحدة من الدوائر التي تعرضت للدمار على يد الغوغاء . وبالتاكيد فان بقية الدوائر المماثلة سواء في هذه المحافظة ام غيرها من المحافظات والمدن العراقية الصامدة استطاعت وبجهود العاملين فيها ان تحقق مثل هذه الصورة تماما وتواصل حياتها الجديدة وهي اكثر نشاطا ومثابرة ودقة في العمل .

بوركت جهود كل العاملين المخلصين في هذه الدوائر الجريحة . وتباركت السواعد الخيرة التي تواصل اعادة بناء مادمره المعتدون . وسلاما ياعراقنا الحبيب .

● عزالدين المانع ●



مراسلنا يتابع شكلوى سكنة حي صدام في بهرز

بلدية خانقين تواصل العمل في شوارع الحي وتوصل انبوب الماء الرئيس

وردتنا رسائل من عدد من سكنة حي صدام التابع لقرية بهرز في محافظة ديالى يشكون فيها عدم توفر الخدمات الضرورية وشحة المياه او عدم ايصالها الى جميع اجزائه وانتشار النفايات وعدم تسوية الشوارع وغيرها .

وقد قام الزميل احمد المنتعي مراسل « الثورة » في محافظة ديالى بمتابعة هذه الملاحظات وعرضها امام المعنيين لبيان وجهة نظرهم .

وقد جال زميلنا المنتعي ارجاء الحي والتقى بعدد من المواطنين هناك .

المواطن نايف خضير الكرخي قال .. لقد عانينا فعلا من هذه النواقص . الا ان الاجراءات التي بدات باتخاذها الجهات المعنية في المحافظة وزيارات السيد المحافظ الشخصية وجولاته في هذا الحي خففت الكثير من معاناتنا .

اما المواطن عبد المجيد صالح فقد اشار الى ضرورة فتح مركز صحي في هذا الحي وسوق شعبية مع ضرورة فتح مخبز واحد في الاقل وذلك لبعد الحي عن مركز المدينة (بهرز) .

وقد شاهد الزميل فرق العمل التي بدات بالعمل في هذا الحي والتقى هناك بالسيدين معاون المحافظ . قائمقام بعقوبة اللذين كانا يقومان بالاشراف على سير العمل وبرفقتهما السيد رعد نجم الجوراني مدير بلدية بعقوبة حيث تقع معظم مسؤولية العمل على عاتق هذه البلدية .. وطرح امامه الملاحظات الواردة برسائل المواطنين فقال .

- تمكنت بلدية بعقوبة برغم الظروف الاستثنائية الصعبة من تقديم الخدمات لهذا الحي ومازالت تواصل عملها تدريجيا فقد فتحت شبكة شوارع تقدر اطوالها بثلاثة كيلو مترات ونصف الكيلو متر وبسبب انخفاض المنطقة عن مستوى المناطق المحيطة بها فقد اجرينا حملة مكثفة لدفن الشوارع والساحات .. وقد بلغت الكمية التي نقلت الى هذا الحي من التراب لحد الان (٢٥) الف متر مكعب . ونحن الان بصدد فرش هذه الشوارع بالحصى الخابط .. ودرجت لغرض الاكساء ضمن خطة عام ١٩٩٢ وسيباشر بها قريبا .

وبخصوص مياه الشرب قال مدير البلدية .. لقد تمكنا من مد انبوب رئيس للمياه الصالحة للشرب ليخدم عموم هذه المنطقة . ومازالت الياتنا تعمل على انجاز العمل بكل امكاناتها المتواضعة .

اما بخصوص المياه الراكدة التي تنتشر في اجزاء هذا الحي قال .. انها مياه متجمعة داخل القطع السكنية غير المشيدة .. وقد قامت الياتنا بسحبها ولاتزال .. وسنعمل قدر المستطاع في المستقبل القريب على ردمها ودفنها اذا وافق اصحابها على ذلك كون هذا الامر يخصهم بالدرجة الاولى .

واخيرا .. اكد السيد مدير بلدية بعقوبة بذل اقصى الجهود لانجاز الاعمال في هذا الحي وتقديم الخدمات الافضل للمواطنين .

ديالى مراسل « الثورة »

مخصصات المحاسبين

نصت التعليمات على منح المحاسبين في دوائر الدولة والاعضاء في نقابة المحاسبين والمدققين مخصصات مهنية بنسبة ٢٥ ٪ على ان لاتزيد على خمسة وعشرين دينارا بشرط منعهم من مزاولة المهنة بعد الدوام او في غير دوائرهم . وقد اكد السيد احمد عبد الله احمد ان جميع المخصصات المهنية التي يتقاضاها الاخرون من غير المحاسبين اعطت نسبة في الراتب دون تحديده بمبلغ معين كما هو الامر مع ... والمهندسين .. و... وغيرها .. ويقول : ان على نقابة المحاسبين ان تعرف ان مزاولة العمل خارج الدوائر ولدى القطاع الخاص يوفر للاعضاء مبالغ كبيرة .. وربما دفع هذا الكثير منهم الى الاستغناء عن هذه المخصصات ليكون بامكانهم العمل خارج دوائرهم التي ينتسبون اليها ... فهل يمكن النظر في هذه المخصصات .

رجاء

قرى فنوص العزيز وكامل متعب ومحمد الضلحي التابعة لقضاء المدائن تروى من مضخة منصوبة على مجرى او جدول جميل شوكان .. الا ان هذه المضخة لاتعمل سوى يوم واحد خلال الاسبوع او الاسبوعين وحسب ادعاء مشغلها الذي يسكن الى جوار المضخة بان الماء لايتوفر طوال الاسبوع في هذا المجرى .

سكان القرى الثلاث يرجون تحويل المضخة الى ضفاف نهر مشروع ملا عبد (جمعية الاجيال) حيث يتوفر الماء فيه باستمرار ليتسنى لهم الحصول على مياه صالحة للشرب اسوة بسكان القرى المجاورة .

كما يرجون من وزارة التربية تكملة نصاب متوسطة الاخطل من المدرسين . حيث يعاني الطلبة من عدم وجود ملاك كامل لها .

المتزوجون الجدد يتساءلون ! !

المتزوجون الجدد الذين سجلوا اسماءهم لدى الاسواق المركزية للحصول على السلع المعمرة استنادا الى مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . وممن لم يحصلوا على السلع حتى الان يتساءلون .

متى يتم حصولهم على هذه المواد ؟ ! علما ان مخازن الشركة - كما يؤكد بعض الاخوة المتزوجين .. تتوفر فيها كميات لاباس بها من هذه المواد !

في مدينة صدام خطوط داخلية يخترعها اصحاب السيارات

السيد سمير جلوب منشد من مدينة صدام يطرح موضوعا وجيها كنا قد تلقينا بشانه الكثير من الملاحظات . ذلك هو النقل الخاص داخل المدينة يقول ان في مدينة صدام خطوطا للنقل تتجه الى الباب الشرقي والنهضة والباب المعظم . وان السيارات العاملة على هذه الخطوط كثيرة بحيث انها تستطيع تغطية احتياجات النقل في المدينة . الا ان الواقع غير ذلك اذ يعمد اصحاب السيارات الى الاشتغال في خطوط داخلية يخترعونها بانفسهم بحيث لاتلبي متطلبات الانتقال الى خارج مدينة صدام .. ولذلك فان اعدادا هائلة من البشر تظل في الصباح تنتظر من ينقلها دون فائدة ... ويوضح الامر بمثل : ان الاشتغال في خطوط داخل المدينة يجري باسعار هي مثل اسعار النقل الى الباب الشرقي والنهضة والباب المعظم ولذلك يفضل السائقون العمل في الداخل مادام مبلغ الاجرة هو المطلوب .

ان عدم الالتزام بخطوط النقل المرسومة للسيارات يؤدي الى تبعات قانونية وفقا لنظام المنشاة العامة لنقل الركاب في بغداد .. وان تطبيق هذا النظام يبدا بالسائق .. وبالمواطن .. ثم بنقابة النقل واجهزة المرور ومفارز منشاة نقل الركاب ... ولعل الشاب سمير جلوب منشد سيرى انه سيذهب يوما مع صباح حيدر حافظ الى وحدتهما العسكرية بسهولة دون اشكالات تلك الخطوط الداخلية .

تساؤل لاكثر

كلمة لابد منها ! !

سبق ان تعرض (مزاد العائلة) الى حادثة سرقة وبعد استكمال الاجراءات القانونية توجهت الى شركة التامين العراقية للحصول على مبلغ التعويض في ضوء قسيمة التامين التي احتفظ بها الا ان بعض العقبات رافقت عملية التعويض عن الحادث ونتيجة الراي غير المنصف الذي ابداه الخبير المعتمد للشركة المذكورة ومارافق هذه العملية من ملاحظات غير نزيهة وبعد المعاناة التي تعرضت لها طيلة فترة مراجعتي لشركة التامين الوطنية بسبب التعقيدات والموقف المتعنت لبعض خبراء الشركة ازاء التعويض الخاص بالمزاد فانني اشعر بالارتياح البالغ للاجراءات التي اتخذها السيد المدير العام للشركة بحق المقصرين في ضوء التحقيق الذي قامت به هيئة الرقابة في الشركة المذكورة - بتوجيه من سيادته خصوصا ان معظم المسروقات تعود لعدد من المواطنين الذين سلموها للمعرض لغرض بيعها بالمزاد لذا لا يسعني الا ان اقدم شكري وامتناني من خلال جريدتنا المناضلة جريدة « الثورة » الغراء الى السيد المدير العام لشركة التامين والمسؤولين في هيئة الرقابة على موقفهم العادل والمنصف وتعاونهم مع الحق واملي كبير بان يتكلل هذا الموقف بانصافي وحسم الموضوع . وفق الله المخلصين لما فيه خير الجميع والله من وراء القصد .

حيدر محمود سلمان الربيعي
صاحب مزاد العائلة العلني
الكرخ

وقفة !

قصة في قضية ..

هذه قضية امراة بذلت من اجل التغلب عليها الجهد والمال .. وخرجت من متاعبها الى الاعتراف بانها واقعة في اتون مشكلة تواجه مصيرها ومصير اولادها القاصرين .. وانها اذ تبلغ في البحث عن حلولها المحطة الاخيرة ستعلن بندم التي ان ظلما تركته الحياة بحقها .

لقد عزمت عائلة السيد محيي حسين خلف وزوجته السيدة نهلة جبار واولادهما على الانتقال الى بغداد بعد ان صدر امر الزواج بنقل وظيفته الى مملكة الدورة .. حيث لم يكن مايسوغ بقاء العائلة في البصرة (مسكنها القديم) وما ان حطت في العاصمة حتى ابدت العائلة رغبتها في شراء بيت تمتلكه وتاوي اليه .. وكان يحفزها ذلك المبلغ الذي جاهد الزوج في جمعه لصرفه يوم الحاجة .. وهاهي اللحظة المناسبة حقا .. وعثرت العائلة على بيت في مدينة صدام رقم ٢٢/٨/٤٢ .. واحس الجميع بلذة فيها نشوة وارتياح . فهو مسكن طيب والحمد لله ولابد من الاسراع في نقل ملكيته .. لكن الزوج وجد مايمنع ان يحيل ارتياحه الى مايشبه القلق والامتعاض فقد عرف ان من لم يسجل في بغداد علم ١٩٧٧ لايجوز له امتلاك عقار فيها .. وبرغم ذلك كانت رغبة السكن في بغداد تدفعه الى حلول مقنعة فوجد في لحظة انسجام لطيفة ان يسجل البيت باسم شقيقته ولاباس ان يكون باسمها فهي شقيقته .. ولاباس ايضا من اعلان هذا الراي الذي لقي قبولا وتشجيعا . وتم ذلك .. ووجدت العائلة مقدارا من السعادة لايوصف . حتى بعد ان التحق الزوج الى القوات المسلحة اذ راح مطمئنا على زوجته واولاده .. وكانت العائلة تستقبله بالمودة والسرور حين ياتيها مجازا حتى ذلك اليوم الذي بلغ فيه نبأ استشهاده .. فقد ترعرع في قلب زوجته صبر جميل صارت تتحلى به وهي تربي ابناءها .

ولم تجد عناء في معيشتهم بفضل ما اغدقه القائد الاب والقيادة على عوائل الشهداء .

وبينما كانت تفكر في توظيب بيتها وترتيبه فاذا هي تتلقى تبليغا بالحضور الى المحكمة .. وامام القاضي كانت تسمع النطق بالحكم مثل عاصفة وصراخ .. ومثل اوهام وكوابيس .. فليتك انها حقيقة : لقد امرتها المحكمة ان تخلي البيت الى صاحبته الاصلية .. شقيقة زوجها وعمة اطفاله حيث اقامت الدعوى على زوجة اخيها مدعية انها مستاجرة ولم تدفع الايجار !!

لقد حاولت هذه الام المسكينة ان تمد الى قلبها مزيدا من الصبر لكنها تداعت بالبكاء وصرحت بالدموع .. وجعلت بعد ذلك تبحث عمن يرشدها .. غير انه لم يلد العتاب ولم ينفع تدخل الوجهاء .

امام مثل هذه القضية نسال : من يتصدى لحلها .. القانون ام العرف ام الاخلاق .. واذا كانت هذه الشرائع التي تؤلف سلوك الحياة ونظامها لايجوز لها التصرف ابعد من مقاييسها فما هو مصير من يقع في مثل هذه الحيرة ؟

ان القانون لايمكنه ان يعجز عن ملاحقة هذه المصاعب . وتحرير حلولها الناجحة .. غير انه حين يقرر التزامه بالاوراق والمستمسكات الا يمكنه ان يقيم الحجة على الاصول المدنية والاعراف وشهادات الناس .. فليس من المعقول ان يستبد طرف براي تؤازره ورقة اسمها سند الدار فيفوز على الحق الذي يؤيده الناس من اهل واقارب وجيران .

فليح وداي مجذاب

خاص

● المواطن احمد عواد سالم

اعلمتنا محافظة التاميم تعقيبا على شكواك المنشورة في ١٩٩١/٧/٢ بان الجزء المتبقي من الشارع الممتد بين دائرة اطفاء ١ حزيران حتى مسجد العشرة المبشرة في محلة المجزرة قد درج تبليطه ضمن خطة عام ١٩٩٢ .

● المواطن سامي صابر سويد

كما اوضحت محافظة التاميم مشكورة تعقيبا على ملاحظاتك المحالة اليها بموجب كتابنا المؤرخ في ١٩٩١/١٠/١٦ بانه قد رفعت النفايات والاوساخ في حي الوحدة بتاريخ ١/١٠ اثناء اسبوع النظافة الثالث كما وجهت فرقة الصيانة لغرض فرش الحصى الخابط للشوارع المؤدية الى مدارس الحي ابتداء من ١٩٩١/١٢/١ وادرجت ضمن الخطة المعدة لغرض تنظيم حملة جديدة لها من مديرية بلدية كركوك الشهر الحالي . واخيرا فقد زود الحي بالماء مرتين في الاسبوع من خزان ماء العروبة .. وكان سبب انقطاع الماء هو قطع التيار الكهربائي عن مشروع نهر خاصة (المصدر الرئيس لتجهيز الماء) للمنطقة .

● المواطن المتقاعد خضير طوين حسين

انت محافظة كربلاء انك مشمول بالوجبة المعدة للتوزيع حاليا في المقاطعة (٥) ام الهوى .. مبارك . وشكرا للسيد المحافظ على متابعته لرسالتك المحالة اليه من قبلنا بتاريخ ١٩٩١/١/٢٦ .

● المواطن ابراهيم حسون الجبوري

اوضحت وزارة الزراعة والري تعقيبا على ما ورد برسالتك المحالة اليها بتاريخ ١٩٩١/١٢/١١ بان التوجيهات المركزية منعت حماية الضفاف من الدولة . ولا يوجد ما يمنع من تنفيذ الاكساء من قبلك وعلى نفقتك وتحت اشراف فرع الزراعة والري في محافظة بغداد .

● الطالبة لمى مضر جري

اكدت وزارة التربية ان الذين قبلوا في معهد الفنون الجميلة شمل من كان مجموعهم التنافسي ٤٢٧ فما فوق .. وانك من الاحتياط ولو كان احد المقبولين قد انسحب لقبلت بالفعل .

● المواطن الاسير العائد علاء عبد الحسين

ردا على ما ورد برسالتك المحالة الى مديرية التجنيد العامة بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٥ طلبت المديرية مشكورة تبليغك بمراجعة تجنيدك لصرف وثيقة الخدمة العسكرية مجانا وعلى ضوء ما ورد بالفقرة (١) من كتابها المرقم ٤٠٣٩٠ في ١٩٩١/١١/١٧ المعمم على دوائر التجنيد .

● المقاتل العميد محمد مخلف عبد الرحمن

طلبت مديرية الاعلام التربوي بوزارة التربية اعلامها عن اسم المدرسة والمديرية العامة التابعة لها ليتسنى لها اجراء اللازم . جاء هذا ردا على الرسالة المحالة اليها من قبلنا في ١٩٩١/١٢/١٨ .

● المواطن كاظم بحر

يرجى تزويد دائرة العلاقات العدلية والتخطيط بوزارة العدل برقم الدعوى الخاصة بك ليتسنى لها اجراء اللازم . كان هذا ردا على ما ورد برسالتك المحالة الى وزارة العدل في ١٩٩١/١١/١٣ .

● المواطن محيي علي محمود الجميلي

اوعز السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية مشكورا الى دائرة الرعاية الاجتماعية لغرض مقابلتك من قبل السيد مدير قسم الرعاية الاجتماعية في ديالى للوقوف على مشكلتك وبيان مدى استحقاقك لراتب رعاية الاسرة . يرجى مراجعة قسم الرعاية في محافظة ديالى .

● المواطن احمد بدري هاشم

اوضحت وزارة الداخلية / مديرية البلديات العامة بان تخصيص قطع الاراضي السكنية يتم وفق ضوابط محددة مركزيا وحسب الاسبقيات وان معاملتك تحت تسلسل ٢٨٣٩ في ١٩٨٩/٦/١٨ .

● المواطن محمود شاكر - الاعظمية

افادت دائرة ماء ومجاري بغداد ان المحلة ٣٣٢ التي اشرت اليها في شكواك المنشورة بتاريخ ١٠/٢٠ مشمولة ضمن الخطة المستقبلية المؤجلة لمشروع مجاري حي تونس والربيع ومحطات الضخ الرئيسية .

● المواطن قاسم كاظم عشم

عليك بمتابعة نتيجة الطعن .. حيث سيكون لمحكمة التمييز القول الفصل . بهذا اجابتنا وزارة العدل على رسالتك المحالة اليها بتاريخ ١٩٩١/١٢/٣ .

● المواطن مصطفى عامر زكي

احالت وزارة العدل مقترحك الى الجهة المعنية في الوزارة لادخاله ضمن دراستها الحالية الجارية على قانون ايجار العقار .

● المواطن كريم رزاق داود

ان الاراضي التي اشرت اليها في رسالتك المحالة الى وزارة الزراعة والري تم تخصيصها الى الفلاحين من قبل الجهات العليا وبناء على مقتضيات المصلحة العامة .

مديرية التسجيل العقاري العامة توضح :

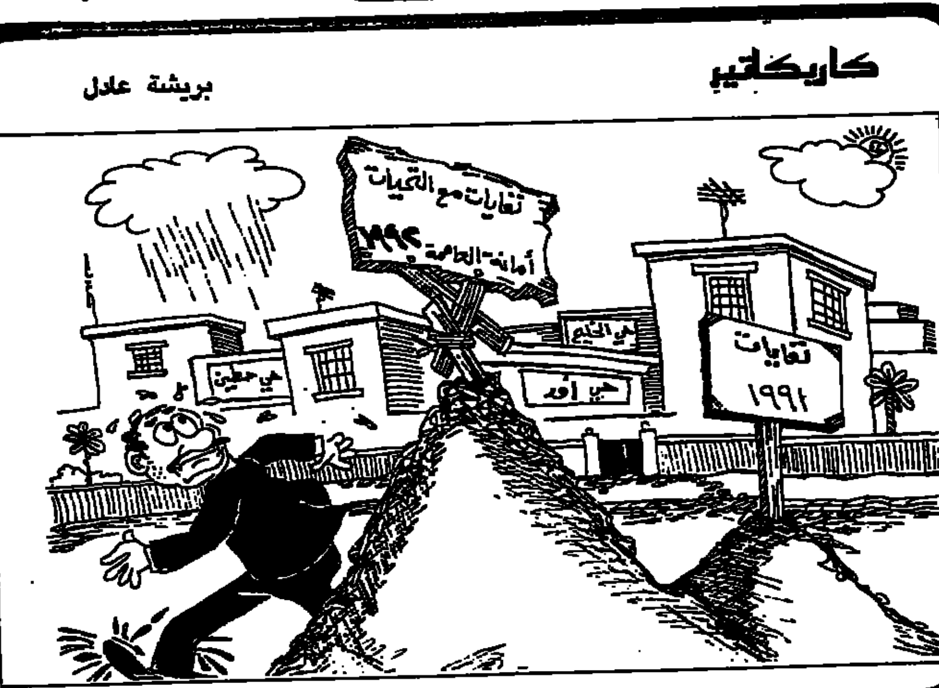
اجرة الدلالين لاتزيد على (١٥٠٠) دينار !

اوضحت مديرية التسجيل العقاري مشكورة ردا على مانشرناه بتاريخ ٢/١٢/١٩٩١ بخصوص الدلالين بان قانون الدلالة رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٧ قد راعى الامور التي تطرقت اليها الجريدة فوضع لاجور الدلالين سقفا لايجوز تجاوزه . حيث تقضي الفقرة ثالثا من المادة (٦) من القانون بعدم جواز زيادة اجرة الدلال على الالف والخمس مئة دينار .

سؤال ..

كاريكاتير

بريشة عادل



لكي لاننسى

فعل النجباء ....وفعل الجبناء

مصانع النسيج

اعداد
حسين عمران

لمناسبة مرور عام على بدء العدوان الاميركي على قطرنا المناضل مازلنا نستذكر بعض فعل الجبناء الذين قصفوا العديد من المصانع المدنية التي لاعلاقة لها بتاتا باي جهد عسكري .

واليوم ولمناسبة مرور عام على قصف الاعداء لمصانع النسيج في الحلة نستذكر بعض فعل الجبناء ونتساءل ماعلاقة الاقمشة التي تنتجها المصانع بقصفكم .. هل تريدون ان تحرموا العراقيين من الملابس كما حرمتموهم من الغذاء والدواء .. نقول هيهات ان تفعلوا ذلك ففعلكم الجبان الذي ادى الى تدمير (١٥) محطة من محطات الضغط العالي وتدمير محركات المكائن التي بلغ عددها حوالي (٣٠٠) محرك اضافة الى تدمير المخازن والمسقفات .

نقول بعد وقف اطلاق النار شمرت الملاكات الفنية والهندسية التابعة للمنشاة العامة للصناعات الحريرية عن سواعدها لاعادة اعمار المصانع اذ تم في البداية رفع الانقاض ليباشر النجباء بعد ذلك تهيئة القاعات الانتاجية والخدمات الكهربائية .. واليوم وبفعل جهود الخيرين من العراقيين النشامى عادت المكائن والمحركات الى هديرها لتبدا بتشغيل ٤٠٪ من المكائن لانتاج اقمشة حريرية وقطنية .

ويذكر ان مصانع نسيج الحلة تاسس عام ١٩٦٦ وهي تنتج انواعا مختلفة من الاقمشة حتى تم قصفه من قبل الجبناء في ٢٠/١/١٩٩١ ليعيد النجباء اعماره وليبدا الانتاج من جديد .

وعلى الصعيد نفسه واصلت الطائرات الاميركية في مثل هذا اليوم من العام الماضي قصفها للمناطق المدنية في العراق اذ تم قصف مركز اتصالات المامون . مكتب بريد الديوانية . بدالة تكريت . مكتب بريد العشار . ومحطة كهرباء النجف ... هذا طبعا غيض من فيض مماقصفه الاعداء في مثل هذا اليوم من العام الماضي .



مسلمو كينيا ـ بقية

الشعواء ضد الرسول الكريم (ص) واصحابه الكرام وما تبعه من فرض حصارهم الجائر عليه .

واكدوا ان الاعداء عندما يفرضون اليوم حصارهم الاقتصادي على العراق الصامد يظنون انهم سيطفئون نور الايمان الموجود في قلوب شعبه المؤمن .

وعاهد الاتحاد الوطني لمسلمي كينيا السيد الرئيس القائد صدام حسين على الوقوف خلف سيادته في سياسته الحكيمة وفي تصديه لاعتى مؤامرة يتعرض لها شعب العراق الصامد .

وطالب في برقية رفعها الى سيادته الامم المتحدة والمجتمع الدولي بالعمل الجاد لرفع الحصار الجائر المفروض على العراق الذي ينافي : ميثاق الامم المتحدة والقيم السماوية والانسانية .

الدكتور قاسم سلام ـ بقية

صنعاء لمناسبة مرور عام على العدوان الثلاثيني الغادر على العراق .

ان العدوان الاجرامي الذي قاده المجرم بوش وحلفاؤه من الغربيين ومن الحكام العرب المتواطئين الذين باعوا ضمائرهم كان يستهدف الامة العربية قبل ان يستهدف العراق لان النهضة التي قادها السيد الرئيس صدام حسين ومثلها شعب العراق في الحقول الاقتصادية والتقنية والثقافية والاجتماعية .

واضاف ان العدوان على العراق لم يكن حالة جديدة بالنسبة لمخططات الغرب التامرية التي حيكت طوال السنوات الماضية ضد ثورة العراق ونهجها وتقدمها ونهضتها بل كان تتويجا للمؤامرات السابقة التي فشلت والتي تمكنت الثورة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين من افشالها .

وشدد على ان نهضة العراق نهضة عربية تقدمية حضارية اسلامية استطاعت ان تشد المواطن العربي من اقصى الوطن العربي في شرقه الى اقصاه في غربه ومن شماله الى جنوبه واستطاعت هذه النهضة واليقظة التي قادها العراق ومثلها ان تهز كيان الانظمة الرجعية في المنطقة . كما استطاعت ان توقف المد الشعوبي الذي استهدف العراق عن طريق محاولات الغزو العنصري الايراني .

وقال الدكتور قاسم سلام ان الغرب لم يرتح لانتصار العراق في معركة قادسية صدام التي شكلت نقطة مضيئة في تاريخ الامة ولم يرتاح لموقف السيد الرئيس القائد الذي اعلنه في مؤتمر عمان عام ١٩٩٠ وعد ذلك رفضا قاطعا للوجود الاجنبي في المنطقة العربية ورفضا صريحا صادقا لعمليات النهب المركزة التي انهبت ثروة الوطن العربي وترك العرب في عالم تسوده الجهالة والتخلف .

واضاف ان العدوان الثلاثيني كان تعبيرا عن حقد حضاري استخدم فيه بوش غطاء الشرعية الدولية لتضليل الراي العام العالمي ولتغطية مخططه الرامي الى تقسيم العراق وتجزئته وتدمير بنيته الاقتصادية ونهضته وايقاف حركته ومحاصرته قوميا وعالميا لان العراق مثل حركة الطريق الجديد في العالم الثالث ومثل النموذج للدولة القوية المتمكنة في عالم سموه بالعالم الثالث .

واشار الى ان بقاء العراق قويا ناهضا متقدما يمنع هذه الهيمنة ويرفضها وبالتالي ليس امامهم طريق سوى العدوان . مؤكدا ان هذا يعبر عن صراع حضارتين حضارة بدات تاخذ طريقها وتتكامل يقودها العراق وحضارة غربية ارادت الامبريالية الاميركية ان تجعلها قاعدة لها .

واكد ان الاسلحة التي استخدمت ضد العراق كانت عمليا مهياة ومركزة لمجابهة المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي سابقا بكل ما يمتلك من اسلحة وتقنية وامكانياته الهائلة في المجال العسكري ومع هذا استطاع العراق ان يمتص كل هذه الضربات وان يصمد ويثبت للامة انه جدير بقيادة الحضارة ويكون طليعة الامة في التضحية والاستشهاد والاستبسال والصمود ..

واكد الدكتور قاسم سلام في تصريحه ان الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق هو امتداد للعدوان وهو اخطر من الحرب المباشرة لانهم يريدون من خلاله ان يغتالوا ابتسامة الطفل العراقي وارادة انسانه ومن ثم قتل الانسان العربي ممثلا بالعراق .

وقال ان الحصار الاقتصادي على العراق هو جريمة لم تتعرض لها دولة او شعب او امة من قبل . مشيرا الى ان الحصار في شكله الخارجي اميركي اوربي صهيوني .

وناشد الدكتور قاسم سلام المواطن العربي والقوى الثورية العربية والاسلامية بان تضغط وتناضل من اجل اجبار حكوماتها على رفع الحصار عن العراق مؤكدا ان الحصار من قبل العرب والمسلمين سيولد عملية رفع الحصار الدولي بشكل اكيد .

القائد يتلقى برقية ـ بقية

امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر ووسط عالم فاسد القيم كثرته من الظالمين وقلته من المتواطئين .
السيد الرئيس المؤمن ..

قبل ١٤٦٦ عاما جاء ابرهة الحبشي وجيشه الجرار يقودهم فيل لهدم الكعبة لقد كانت حملة ابرهة الملعون حملة لهدم الاسلام لان الكعبة الشريفة رمز الاسلام وهي التي اصبحت في ما بعد قبلة المسلمين وبالامس جاء ابرهه هذا الزمان يقود جيوشا جرارة لهدم رمز الاسلام في هذا الزمان العراق العظيم الا ان الرب الذي حمى بيته العتيق يوم جاء ابرهة الحبشي لهدمه حمى العراق العظيم يوم جاء ابرهة الاميركي لتدميره .

ان فشل حملة ابرهة الحبشي اتبعه الله سبحانه وتعالى بنصر كبير للاسلام بولادة نبينا محمد (ﷺ) وان فشل حملة ابرهة الاميركي العدوانية الظالمة سيتبعه الله سبحانه وتعالى بالهمة المحمدية بنصر كبير جديد للاسلام بقيادتكم الحكيمة .

ورغبة منا كمتصوفين في الربط بين عصر الجهاد الاول العظيم عصر الرسول (ﷺ) وعصر الجهاد الجديد عصر الرئيس المجاهد صدام حسين والخذين بتوجيهكم الاصلاحي العظيم باعادة كتابة التاريخ فقد قمنا باعداد تقويم اسلامي جديد يستند الى ولادة سيدنا محمد (ﷺ) سميناه (التقويم المحمدي) والتقويم المحمدي تقويم قمري لا يختلف حسابيا في شيء عن التقويم الهجري ولتمييز اشهره عن الاشهر الهجرية فقد قمنا باختيار اسماء لاشهر السنة المحمدية مستقاة من تاريخنا العربي الاسلامي المجيد فكانت اسماء شهور التقويم المحمدي ذات دلالات جهادية ونضالية تحفز في نفوس العرب والمسلمين روح الجهاد والنضال ضد البغي والعدوان والظلم وبينما تبتدىء السنة الهجرية بشهر محرم تبتدىء السنة المحمدية بشهر ولادة نور الله سيدنا محمد (ﷺ) شهر ربيع الاول ولقد سمينا هذا الشهر في السنة المحمدية بشهر النور واتبعنا هذا الشهر بشهر القدس ـ الكبرار الزهراء ـ الاسراء ـ القادسية ـ رمضان ـ النصر ـ البيعة ـ الحج ـ الهجرة ـ الفتوح .

السيد الرئيس المجاهد ..

ان انبعاث اية حضارة من الحضارات يقترن باتخاذ تقويم جديد تناسب دلالاته عظمة الحضارة المعنية وبما اننا نعيش اليوم عصر انبعاثنا الحضاري لتادية دورنا الرسالي في انقاذ البشرية جمعاء من ظلمات عبوديتها لغير الله الى نور العبودية لله الواحد الاحد فان هذه الحضارة الجديدة حضارة ام المعارك تستدعي ولادة تقويم عربي اسلامي جديد يبعث امجاد الامة ويذكر بها ابناءها الذين هم خير خلف لخير سلف .

ان الانتصار في ام المعارك يتحقق كل يوم في مجالات جديدة مضافة الى ما تم انجازه وهذا الانتصار الحقيقي الذي لا يخبو بريقه بمرور الايام بل يزداد سطوعا ولمعانا حتى يغدو نورا وضياء يستهدى به . ان هذا التقويم العربي الاسلامي الجديد هو وليد المنازلة الكبرى بين الحق والباطل وهو تقويم حضارتنا الانبعاثية الجديدة بحضارة ام المعارك الخالدة .

الشيخ محمد الشيخ عبد الكريم الكسنزاني
استاذ الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العالم

السيد عزة ابراهيم يلتقي ـ بقية

عضو المكتب التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي والشيخ عبداللطيف عبدالرحيم نائب وزير الاوقاف والارشاد في الجمهورية اليمنية والشيخ يوسف شبلي امام المسلمين في كندا والشيخ الدكتور عذاب الحمش النعيمي شخصية اسلامية سورية واستاذ سابق في جامعة ام القرى في مكة المكرمة والشيخ الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم استاذ الفقه في جامعة اليرموك الاردنية والشيخ سيدي الامين نياس شيخ الطريقة التيجانية في السنغال رئيس تحرير جريدة الفجر الاسلامية والشيخ عماد البنا امام وخطيب جامع ميرلاند في الولايات المتحدة الاميركية .

وتمت خلال اللقاء الذي حضره السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية والدكتور عرفان عبدالحميد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي مناقشة المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي والعراق المجاهد وايجاد الوسائل الكفيلة لاحباط المؤامرات التي تحاك ضد العالم الاسلامي .

وفي ختام اللقاء قدم السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اعتزاز القيادة وشكرها للمشاركين بالمؤتمر الاسلامي الشعبي لمواقفهم المساندة للشعب العراقي داعيا الى العمل الجاد لايجاد الوسائل الكفيلة لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق ..

وقدم المشاركون بالمؤتمر الشكر للسيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لالتفاتته هذه معاهدين السيد الرئيس المجاهد صدام حسين على العمل الفعلي لرفع الحصار الاقتصادي عن شعب العراق .

ممثل ـ بقية

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير .
عضو اللجنة المركزية ممثل الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية في العالمين العربي والاسلامي

مروان سوداح

المحامون العرب ـ بقية

حقوق الانسان الطبيعية والمبادىء والمواثيق الدولية وخاصة ميثاق الامم المتحدة .

وشدد البيان على ان غياب الموقف العربي الموحد تجاه العراق هو الذي ادى بامريكا وحلفائها الى التمادي في غيها وتهديد اقطار عربية اخرى ومنها الجماهيرية الليبية بالعدوان عليها ومحاصرتها .

واكد السيد داود الاسود نقيب المحامين العراقيين لمندوب وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع الذي عقدته هذه النقابات في بغداد ياتي للتضامن مع العراق قائدا وشعبا بمناسبة الذكرى الاولى لملحمة ام المعارك التي قال فيها العراق لاميركا واعوانها (لا) .

وقال ان المجتمعين وضعوا خطة عمل للتحرك على كافة الاصعدة من خلال الاتصال بالمنظمات الدولية والهيئات المعنية بحقوق الانسان للعمل على رفع الظلم عن شعب العراق والمتمثل بالحصار الجريمة الذي فرضته اميركا وحلفاؤها تحت غطاء الشرعية الدولية .

غدا ـ بقية

اطفاله من الغذاء الاساس لهم وهو مادة الحليب .

وعن اعمار معمل حليب الاطفال قال السيد وزير الصناعة والمعادن :

ان المعمل يحتاج في حالة اعماره الى اجواء معقمة وصحية للغاية ويحتاج الى بعض المعدات المتخصصة غير متوفرة في الوقت الحاضر لهذه الاسباب لم يحظ المعمل باسبقية في حملات الاعمار .. ومع ذلك فان الوزارة مصممة على اعادة اعمار هذا المعمل المهم للغذاء برغم اننا نحتاج الى مواد اولية ومعونة جهات اختصاصية لمنع التلوث .

واهاب السيد الوزير بالمنظمات الانسانية والدول الصديقة والمواطنين الشرفاء للتبرع والاسهام باعمار معمل حليب الاطفال .

ويذكر ان مساحة المعمل تبلغ ٦٠ الف متر مربع وطاقته الانتاجية ١٢ الف طن سنويا وبما يوازي ٢٤ مليون علبة معدنية ويتالف المصنع من ثلاثة خطوط انتاجية تنتج مختلف انواع الحليب للاطفال .

الطائرات الاميركية ـ بقية

وجاء في منكرة قدمها مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي ان مجموع طلعات الطائرات الحربية الاميركية داخل الاجواء العراقية خلال الفترة من ٧ ـ ١٦ من الشهر الجاري بلغ ١٧٢ طلعة .

واوضحت المنكرة ان الطيران الحربي الاميركي تركز فوق مناطق دهوك وزاخو والموصل واربيل وتلعفر والعمادية ودوكان وعين زالة وراوندوز وكان بارتفاعات وسرع مختلفة .

١٧ مليار ـ بقية

وقال المعارضون ان المشروع الذي خصص له مبلغ خمسة مليارات دينار كويتي (١٧ مليار دولار) مخصص لخدمة اكبر مئتي تاجر في الكويت وقالت المصادر ان حكام الكويت لن يتمكنوا من تامين المبلغ المذكور الا بسحب جزء من الودائع في الغرب .

ويذكر ان المشروع يقضي بشراء الديون المشكوك في تحصيلها .

رئيس وفد الاتحاد الاشتراكي ـ بقية

هز الشارع المغربي حيث كانت مفاجاة غير منتظرة بالنسبة للغربيين والاميركان خرج الجميع من مختلف الفئات السياسية المغربية للتعبير عن ادانة الهمجية والوحشية بزعامة اميركا واذنابها الاطلسيين والعرب .

وقال من خلال تجوالي في مدينة بغداد كنت مشتاقا لارى المنشات والاماكن التي تعرضت للعدوان ولكني رايتها وقد عادت الى سابق عهدها بسرعة مذهلة .. وهذا يعبر عن الطاقات الهائلة التي يزخر بها العراق .. فالسواعد العراقية بنت ما دمره المعتدون بالاعتماد على الخبرات الوطنية بصورة افضل من السابق .

ووصف السيد عبد الهادي محمد الحصار بانه عملية اجرامية اقدمت عليها اميركا وحليفاتها ضد الشعب العراقي باطفاله وشيوخه ونسائه لتحقيق اهداف سياسية .

واختتم حديثه بالقول ان التحمل الشاق الذي تحمله الشعب العراقي فاق جميع التصورات والحدود واذهل الاعداء وهذا شيء عظيم يدل على الصبر والثبات من اجل المبادىء .. وان عزيمة الشعب العراقي جعلته يواصل حياته وكانها مسالة طبيعية وهذا يدل على انه شعب المدخرات والامكانات المادية .

بعد ان مولت ـ بقية

الرهائن حتى وصلت الى الحكومة الايرانية .

ونقلت واشنطن بوست عن احد المسؤولين قوله ان المبلغ الذي كان يدفع يتراوح بين مليون دولار ومليوني دولار عن (الراس الواحد) عند كل عملية افراج .

في الجزائر ـ بقية

كذلك علم امس ان رئيس الحكومة السابق مولود حمروش وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير حاليا من المنتظر ان يمثل هو ووزير داخليته امام المحكمة العسكرية للاستماع الى اقوالهما في الاحداث الماضية .

على صعيد اخر اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر في بيان لها اليوم عن اعتقال عدد من اعضائها الذين انتخبوا في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية واخرين من اعضاء مجلس الشورى لديها .

وكان المسؤولان الرئيسيان في الجبهة عبد القادر حشاني وعبد القادر مغني قد طالبا مؤيدي الجبهة بالتزام الهدوء .

وفي تطور اخر اعلنت مصادر الشرطة الجزائرية اليوم ان جنديا قتل وجرح عنصران من الشرطة الليلية في محلة روندا قرب سيدي موسى على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب الجزائر العاصمة على يد عناصر مسلحة .

كذلك اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان مجهولا القى الليلة الماضية قنبلة حارقة من صنع يدوي على مركز قيادة الشرطة في العاصمة الجزائرية .

الجاليات ـ بقية

المؤامرات الغادرة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية العالمية .

وقالت في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة حلول العام الجديد والذكرى الحادية والسبعين لتاسيس الجيش العراقي الباسل ان صفحات البطولة التي سطرها العراق العظيم بكل كبرياء تحت القيادة الحكيمة للسيد الرئيس صدام حسين ستتنقلها الاجيال كاروع صور للبطولة والتضحية في مواجهة المحاولات الامبريالية والصهيونية والخونة الملعونين من الحكام العرب بهدف اذلال العراق والامة العربية ..

وجددت العهد على البقاء جنودا اوفياء ومشاريع استشهاد دائم على طريق نهوض الامة وتحقيق اهدافها النبيلة .

وفي دكا جددت الجاليتان العراقية والعربية في بنغلاديش عهد الولاء والوفاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تصديه لاشرس هجمة امبريالية صهيونية عرفها التاريخ ..

واكدتا في برقية رفعتاها الى سيادته بمناسبة مرور عام على العدوان الثلاثيني الظالم على العراق استعدادهما للبقاء مشروع استشهاد دائم للدفاع عن العراق العظيم عراق ام المعارك التي فضحت سياسة اميركا وحلفائها الامبرياليين والصهاينة .

اوساط سياسية ـ بقية

العراقية في تونس عن البيان قوله ان ام المعارك عرت الجلادين والمتاجرين بالشعارات والمتخفين بالبيانات

واكد المناضل الجزائري بشير بومعزة ان نصرة الشعب العراقي واجب وطني وقومي وانساني تفرضه المبادىء والقيم التي امن بها العرب والمسلمون قبل ان يكون جزءا من الوفاء لهذا الشعب الذي قدم للامة العربية مالاتستحق من تضحيات .

وقال ان العراق البلد الوحيد الذي رفع راية التحدي بوجه اميركا وكل الدول الاستعمارية من اجل نصرة الحق العربي في زمن انبطحت فيه معظم الانظمة العربية وباتت تتسابق في الانحدار الخياني تقربا من الادارة الاميركية .

وشدد السيد بومعزة على ان ملحمة ام المعارك ينبغي ان لاينظر لها نظرة عادية مجردة وانما ينبغي النظر للمعاني العميقة التي تحملها وهي التحدي وعدم الخضوع والاستسلام لجبروت اميركا وطغيانها .

وقال ان العراق وقف وقفة شرف واباء رافعا راية الله اكبر ليخفق معه قلب كل عربي مخلص لامته ويؤمن بمستقبلها ومكانتها المتميزة بين الامم .

واكد المناضل الجزائري بومعزة ان اصرار الشعب العراقي على اعادة بناء بلده وبروح المثابرة والحرص والاخلاص برغم ظروف الحصار القاسية يحمل في طياته الكثير من معاني التحدي لما رسمه بوش لهذه الامة من مصير مظلم .

الوجه الاخر في الاسبوع

ناصيف عواد

اية معارضة ؟؟؟

لم تعد الادارة الاميركية في حاجة الى تبرير عدوانها الهمجي على العراق . والى مواصلة فرض الحصار اللاانساني على اهله . بالكذب والتضليل والادعاء بحماية السعودية و . تحرير الكويت . فقد سقط ذلك كله . واخذت اجهزة الاعلام الغربية التي استخدمتها الادارة الاميركية لتمرير هذه الاكاذيب طوال فترة التحضير للعدوان . واثناءه تكشف عن هذه الاكاذيب وتفضح الكثير من الاضاليل . وتكشف في الوقت نفسه عن عمق الازمة التي وقعت فيها هذه الادارة ورئيسها بوش . وهو يواجه الانتخابات الرئاسية . كما انها بدات تكشف عن درجة الاحباط التي يعاني منها ماتسميهم بالمعارضة العراقية " وعن الدرك الذي وجدوا انفسهم فيه . هم ومن يحركهم ويمدهم بالاموال الحرام والوعود الكاذبة الخادعة من الامبرياليين ومن الحكام الخونة من الاعراب وممن يدعون الاسلام

واذا كنا نستطيع ان نفهم دوافع الادارة الاميركية . ورئيسها الذي يمثل الامبريالية . ويرتهن للصهيونية العالمية . ويسعى لاقامة نظام عالمي جديد لا مكان فيه لمن يطالب بالاستقلالية . للعدوان على العراق . ولمواصلة الحصار عليه . فان الذي لا يستطيع احد فهمه هو سلوك من يسمون انفسهم بالمعارضة العراقية . ولا تصرفات الحكام العرب الذين تواطاوا في العدوان على العراق وشاركوا فيه ومازالوا يحرضون على استمرار الحصار ضد ابناء العراق .

نعرف انهم خونة ومجرمون . ولكننا نعرف ايضا ان بعض الخونة والمجرمين يراجعون انفسهم احيانا وان بعضهم قد يتوب . او يتراجع عندما يجد الطريق مسدودة امامه . او عندما يستيقظ فيه بعض الضمير . ولكن هؤلاء كما يبدو قد بلغت بهم الخيانة ووصل عندهم الاجرام . حدا اعماهم عن كل شيء وقتل فيهم الضمير بشكل نهائي . فلم يجدوا امام عجزهم واحباطهم والدرك الذي وصلوا اليه . سوى اثارة الرئيس الاميركي وتذكيره بالفشل الذي مني به هو وعدوانه . وتحريضه على معاودة العدوان ضد العراق لازاحة الرئيس صدام حسين عن السلطة وتسليمها لهم !! مضيفين بذلك الى خيانتهم واجرامهم صفحات اخرى منها الغباء والحقارة .

لقد غاب عنهم ان العميل يتلقى الاوامر ولا يصدرها . ولو كانت على شكل تمنيات او تحريض . كما غاب عنهم ان الادارة الاميركية ليست وقفا على بوش ولا على اي حزب يصل الى الحكم في اميركا وانما هي لخدمة المصالح الاميركية . وان هذه المصالح ليس لها عدو دائم ولا صديق دائم . وبالتالي فانها اقوى من نزعات بوش ومن احقاده . واهم من كل العملاء . وانها اذا ماتيقنت من رسوخ النهج الذي يقوده الرئيس صدام حسين . وقد بدات تتيقن من ذلك برغم كل شيء . فانها سوف تضطر الى التعامل مع هذا النهج . ليس على صعيد العراق حسب . بل على الصعيد العربي كله .

ربما كان من الممكن فهم الدوافع الانتهازية عند بعضهم . وبخاصة اولئك الذين حسبوا على الخط الوطني لفترة من الزمن عندما ابتدا العدوان على العراق . اذ من الصعب بل من المستحيل على من كان مثلهم . ان يتصور امكانية صمود العراق في وجه عدوان بهذا الحجم فكان التفسير لمواقف بعضهم . على انه محاولة لايجاد موقع لهم في الصورة الجديدة التي سوف ترتسم للعراق مع بدء العدوان . بدوافع انتهازية جعلتهم يضعون ايديهم مع ايدي الذين حاربوهم سنوات وسنوات . اما الان وبعد هذا الصمود العراقي الرائع . والنصر العظيم الذي حققه والمازق الذي بدات ادارة بوش تترنح منه . فبماذا تفسر مواقفهم الا على انها الغباء والحقارة . اضافة الى الخيانة والاجرام ؟؟

بعد ان انتهت قصة الكويت . لايجدون الان ما يحرضون الادارة الاميركية عليه . سوى الانجازات العلمية التي حققها صدام حسين للعراق والعراقيين !!! فماذا يتوقع هؤلاء من العراقيين . حتى لو استطاع بوش واستطاعت احلامهم المريضة ان توصلهم الى سدة الحكم في العراق . لاسمح الله ؟؟؟

لو كان عند اي منهم ذرة حياء . او ذرة وطنية لجاء الى العراق . وقضى ما تبقى له من العمر يبكي دما . وليس دموعا فقط . تكفيرا عن خيانته لارضه وشعبه .

افهم . ويفهم كثيرون غيري . ان يكون هناك من لايرضيه نهج الرئيس صدام حسين وسياسته . وافهم ويفهم كثيرون غيري ان تكون في اي نظام في الدنيا اخطاء وهفوات . ولكنني لا افهم . ولا اعتقد ان احدا في الدنيا يفهم . ان يدعي المعارضة لاي نظام في العالم . من يدعو الى رهن بلده للاجنبي . وان تكون اسباب هذه المعارضة . هي الانجازات العظيمة التي حققها النظام الذي تعمل المعارضة ضده . والمواقف الوطنية والقومية المشرفة التي يتخذها . والنهضة الشاملة التي بناها . والتي اصبحت محط اعجاب الاحرار في العالم . بقدر ما تثير سخط الامبرياليين والصهاينة واعداء الوطن والامة .

والاتعس من المعارضة العراقية في هذا الاطار . هم الحكام العرب الذين مازالوا يعادون العراق . لقد انجر هؤلاء بالوهم نفسه (اي استحالة صمود العراق امام عدوان بهذا الحجم) الى الكشف عن حقيقتهم الخيانية . ففعلوا ما فعلوه . وبدل ان يحاولوا التكفير عن فعلتهم الخيانية . بعد انتهاء العدوان الغادر . باية طريقة كانت . تراهم سادرين في افعالهم الخيانية . ويعملون اكثر من الادارة الاميركية على مواصلة الحصار ضد ابناء العراق . حتى بعد ان سقط الرهان الذي بنوا مواقفهم عليه . فاي حكام هؤلاء . وكيف يفكرون ؟؟؟

قد يجد بعض المعارضين العراقيين نوعا من العفو عند الرئيس صدام حسين ونهجه . اذا ما اظهروا التوبة . وقد يجد البعض منهم في اموال بعض الحكام العرب ما يمكنه من العيش حيث هو الى ان يموت . ولكن من يحمي هؤلاء الحكام من غضبة الشعب ؟ واي سفر سيكون لهم في التاريخ ؟؟؟ والى متى تقبل العائلات التي ينتمون اليها ويحكمون باسمها . جرها معهم الى المستنقع الذي يعيشون فيه . والنهاية التي تنتظرهم ؟؟؟

لننتظر ونر . ويروا معنا ان النظام الوحيد الباقي في هذا الوطن العربي . هو النظام الذي تامروا عليه . لانه ليس نظاما كانظمتهم . بل هو نهج النهوض للامة العربية .

طريق السلام

كل ما يبنى على باطل فهو باطل . هكذا تقول كل الاديان . وهكذا تؤكد جميع الاعراف . وعلى هذا بنيت سائر القوانين .

وما يجري الان من محاولات لفرض الاستسلام على العرب . ولتصفية قضية فلسطين . فهو باطل . لانه مبني على باطل . يعرف ذلك الذين تفاوضوا في واشنطن . والذين دفعوهم الى هذه المفاوضات . وكذلك الذين سيتفاوضون في موسكو . ان كانت هناك مفاوضات .

وباطل الاباطيل . هو قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين . ومن المستحيل ان تجعل من هذا الباطل حقا . كل قوى الارض . وبالتالي فمن المستحيل ان يتم التوصل الى سلام . لان الباطل لا يوصل الى سلام .

السلام يقوم على الحق . والحق لابد له من قوة تحميه . والذي لايملك القوة عليه ان يسعى لبنائها كي يحصل على السلام . لا ان يذعن لمنطق الظلم . والغطرسة . ويذعن للعدوان .

وعليه ان لا يياس . لان المفترض فيه ان يعرف ان عدوه لن يسمح له ان يبني القوة ببساطة ويسر . عليه ان يثابر . وان يصبر . وان يحاول مرة بعد اخرى . وعندما يملك القوة يحق له ان يبحث عن السلام . لانه عند ذلك فقط يستطيع ان يحصل عليه .

لذلك حاربوا العراق . وسيحاربون اي عربي يسعى لامتلاك القوة . لانهم لايريدون سلاما للعرب . بل استسلاما .

في خطاب القائد صدام حسين . يوم ١٧/١/١٩٩٢ . في ذكرى العدوان على العراق . معان لا يدركها الا محبو السلام . فلتكن هذه المعاني . وليكن هذا الخطاب درسا لكل عربي . يريد السلام .

قوات الاحتلال ـ بقية

والزجاجات الحارقة على الدوريات والمواقع العسكرية الصهيونية في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع .

وكانت مواجهات الامس بين الفلسطينيين والجنود الصهاينة قد اسفرت عن استشهاد احد المواطنين الفلسطينيين . واصابة عشرات اخرين بجروح .

على الصعيد نفسه دعا المعتقلون الفلسطينيون في سجن انصار (٣) مجلس الامن الدولي الى تنفيذ قراره المتعلق بالغاء قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بابعاد (١٢) مواطنا فلسطينيا من وطنهم .

واوضح بيان اصدره المعتقلون واذاعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان على مجلس الامن الدولي اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة والضرورية لايجاد وسيلة لارغام الكيان الصهيوني على الانصياع لمقتضيات القرار الدولي .

على صعيد اخر .. اعلنت وكالة الغوث الدولية الاونرا ان الشعب الفلسطيني مازال يعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة جدا نتيجة الاحتلال الصهيوني .

واضافت في بيان اصدرته في فيينا واذاعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الفلسطينيين الذين مضى على تشردهم اكثر من اربعين عاما مازالوا يعيشون حياتهم كلاجئين يعانون من عدم توفر الاحتياجات الاساسية وعدم الاستقرار .

وفيات وتعاز

الشيخ مشعان فيصل الفرحان في ذمة الخلود

تنعى عشائر شمر فقيدها الراحل مشعان فيصل الفرحان شيخ مشايخ شمر ووالد كل من محمد المشعان الفيصل وفهد المشعان الفيصل واللواء الركن فيصل المشعان الفيصل والشيخ نايف المشعان الفيصل والشيخ ضاري المشعان الفيصل والشيخ مزاحم المشعان الفيصل والشيخ عجيل المشعان الفيصل .

واقيمت الفاتحة على روح الفقيد في داره الكائنة في حي الزهور مقابل جامع ذياب العراقي في محافظة نينوى اعتبارا من ١/١٦ ولغاية ١/٢٣ من هذا الشهر .

نعي فقيد

بمزيد من الحزن ... تنعى منشاة القعقاع العامة فقيدها الرفيق عباس نلجي عبيد الخالدي الذي وافاه الاجل اثناء تاديته الواجب اثر حادث مؤسف والذي كان مثالا في التضحية ونكران الذات . داعين المولى عز وجل ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه وزملاءه الصبر والسلوان .
انا لله وانا اليه راجعون

المدير العام
لمنشاة القعقاع العامة

الى رحمة الله

لبى نداء ربه باجله الموعود اثر حادث مؤسف الدكتور رسول جليل موسى الحصري وهو شقيق كل من السادة عباس وعبد والمرحوم عبدالامير واحمد وشاكر ونوري وموسى وصادق الحصري واقيمت الفاتحة على روحه في جامع الامام موسى الكاظم قرب الخطوط الجوية العراقية في الكاظمية ابتداء من ٢٠/١/١٩٩٢ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة ٤ ـ ٨ مساء
انا لله وانا اليه راجعون

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم الحاج العميد المتقاعد احمد رؤوف يوسف العبيدي والد كل من السادة خليل احمد رؤوف والعميد المتقاعد اسماعيل احمد رؤوف واقيمت الفاتحة على روحه في قاعة جامع القزازة اعتبارا من ١٩/١/١٩٩٢ من الساعة ٤ عصرا وحتى الساعة ٧ ليلا ولمدة ثلاثة ايام
انا لله وانا اليه راجعون

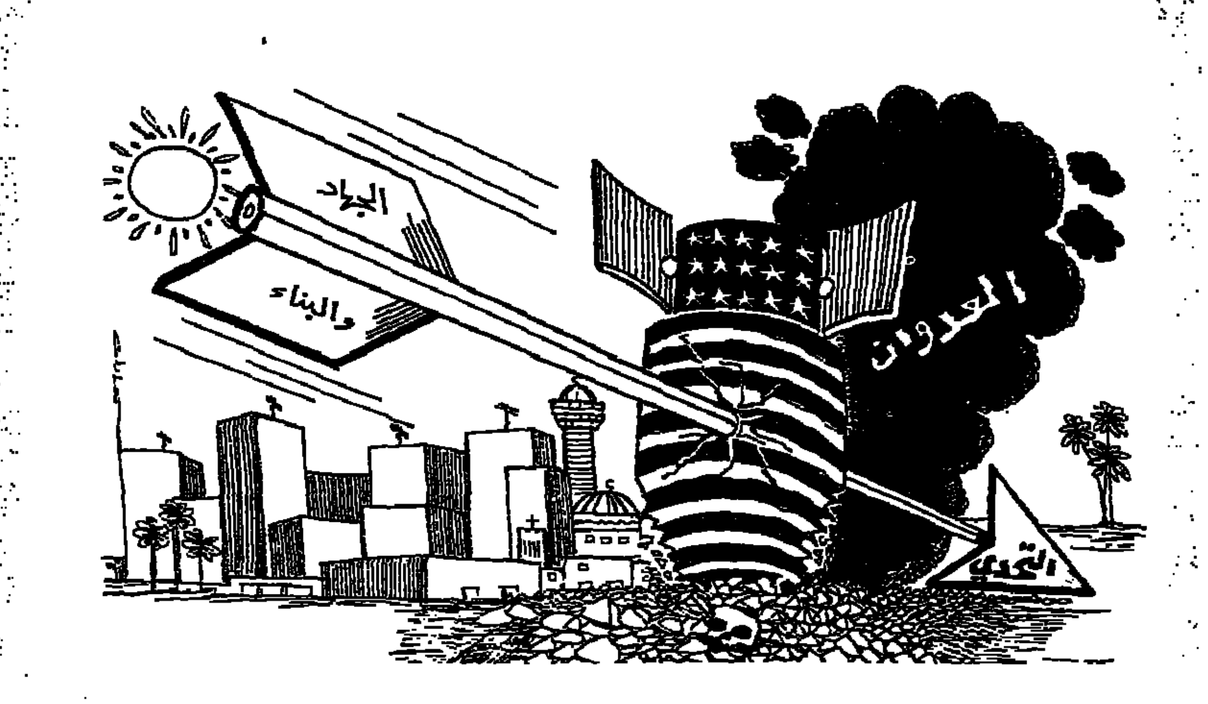
الى رحمة الله

انتقلت الى جوار ربها المرحومة بدرية باقر جعفر الحسني بتاريخ ١٩٩٢/١/١٩ اسكنها الله عز وجل فسيح جناته وتغمدها برحمته الواسعة والمرحومة عقيلة الدكتور مهدي حسين الطعان وشقيقة كل من حكم صادق الحسني وفاضل الحسني ووالدة كل من السيد صلاح مهدي الطعان وزوجة اخ الدكتور رضا الطعان وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في حسينية المشاط في الكاظمية ساحة عبد المحسن الكاظمي ابتداءا من ٢٠/١ من الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة ولمدة ثلاثة ايام .





كاريكاتير



التراث العربي

تقدم قاعة عبلة للفنون . محاضرة للاستاذ اسماعيل القلقي . حول التراث العربي يتناول فيها الجوانب التاريخية المشرقة لهذا التراث ودوره الانساني والحضاري ازاء التحديات التي واجهت الامة . وتواجهها اليوم .

موعد المحاضرة يوم الثلاثاء المصادف ١٩٩٢/١/٢١ الساعة الخامسة والنصف .

نظرة عامة

بدعوة من جامعة القادسية سيلقي الدكتور الحارث عبدالحميد رئيس مركز البحوث النفسية التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي محاضرة بعنوان (البارسيكولوجي نظرة عامة) وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم وعلى قاعة صدام في كلية التربية - جامعة القادسية ..

الصفحة الاخيرة

معرض فني

بمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك اقام مكتب الطلبة والشباب .. فرقة الخنساء النسوية .. شعبة المشتل معرضا فنيا شاملا شاركت فيه جميع اعداديات وثانويات المنطقة . وضم

المعرض العديد من الملصقات السياسية التي تمجد بطولة شعب العراق وتحديه للحصار الظالم المفروض عليه ولوحات فنية جسدت الدور الريادي للجندي العراقي البطل وتصديه للعدوان الثلاثيني الغادر اضافة الى العديد من النشرات الجدارية التي

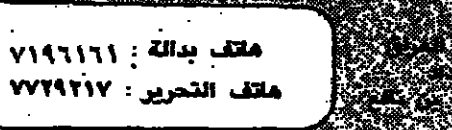
عبرت عن حب العراقيين لباني مجدهم الرئيس المناضل القائد صدام حسين واستنكارهم للجرائم المستمرة التي ترتكبها اميركا ضد قطرنا العزيز الناهض .

« افتتاحية العراق »

شعر
ماجد البلداوي

علم من الصلوات كبّر ياعراق
علم من الوهج المطرز باليقين
تكوكبت من حوله اللغة الجديدة
والتفجرُ والرخام ..
علم .. من الكلمات ..
والصفحات
والاشياء ..
تكتب سفرها
علم من الصلوات كبّر بسمك
الازلي ..
ياوجه العراق
ووجه شمس الحقّ فينا ..
بانشيد صلاتنا
وصيامنا
وخشوعنا لبهائك الازلي
ياوجه العراق

الثورة
جريدة يومية سياسية
تصدر عن دار الثورة للصحافة والنشر
تأسست سنة ١٩٦٨



هاتف بدالة : ٧١٩٦١٦١
هاتف التحرير : ٧٧٢٩٢١٧

يوميات الثورة

محنة الكلمات

يكتبها : هشام الشيخ عيسى

كتبنا الاف المقالات والاف القصائد وستكتب اضعافها في مقبل الايام .. فهل استطعنا بكل ما اوتينا من جوامع الكلم ومن سحر وبلاغة وبيان ان نصف بشاعة العدوان الذي استهدفنا .

اية قصيدة عصماء .. واية مقالة رائعة تستطيع ان تصف الاجساد التي احترق لحمها وعظمها في ملجأ العامرية .. ما ذنب عصافير صغيرة تخفو في كنف بيوتها كي تحرق بالنار والحمم والحديد وتدفن تحت الانقاض والسقوف والجدران .. ماذا تفهم هذه الطيور من ستراتيجية الحرب ولغتها وعنفها .

اية حروف سنختار وعلى اية ابجدية سترسو مشاعرنا لتصف كل ذلك ..

لم يسلم شيء من قصف العدوان غير صبرنا وارادتنا .. وايماننا وحبنا للعراق وللقائد .. فعلى اي رهان خاسر راهن الاعداء .

سنفتح ملف العدوان صفحة صفحة ولا نبالي بكل ما قدمناه من اجل الكرامة والوطن وسنعلم الاطفال في الرياض والمدارس ان يكتبوا في صفحة دفاترهم الاولى اسماءهم واسماء ابائهم ، فحتى اطفالنا اصبحت لهم حكاية في ملف الحرب يروونها لاطفال العالم ويكتبونها في كراريس قلوبهم .

اية مقالة ستكتب عن منشات بنيناها بالسهر والدم والنزف . طالتها يد العدوان القذرة فاحالتها الى رماد واشلاء وشظايا ورميم فبعثنا فيها الحياة بالسهر والدم والصبر والايمان والحب .

اذاً دعونا نتساءل مرة اخرى .. اية قصيدة .. واية رواية واي مقال سيتمكن مهما امتلك من روح الابداع ان يصف قدرة العراقيين على البناء والاعمار .

هي تجربة خلاقة اكبر من الكلمات والمعاجم والقواميس والابجديات خطتها يد عامل مثابر او مهندس ماهر لم يجد مايرد به على العدوان .. غير اعمار مادمره العدوان فاي تحد هذا واية ارادة !

وقبلها كانت تجربة اختبار السرائر وامتحان الرجال .. عجزت كل الكلمات عن وصفها .. اذاً دعونا نتطلع الى روح رفرفت تحت وطأة حجر ثقيل في ملجأ العامرية او غطتها السنة لهب اتى على غرفة نومها الامنة ..

ودعونا نتطلع الى ساعد لايعرف الكلل يرفع الاف الاطنان ويكتب في الافق قصيدة يعجز كل الشعراء عن نظمها ..

اما العصافير التي غادرت اعشاشها مبكرة وراحت تطرق ابواب الجنة فانها قد كتبت شيئا تحني امامه كل الكلمات رقابها وتقر في حضرة جليلة كهذه ليس لها اسم او عنوان تفقهها القلوب والالباب وتسري في الشرايين قشعريرة فتتركنا نبحث عن كلمة لنصفها فنعجز .. فيابؤس الكلمات ..

فاروق هلال : في مهرجان ام المعارك الكبير

فنانون عرب ينشدون لصمود العراق

قبل عام وبالتحديد ايام الهجمة الشرسة التي بلينا بها من ثلاثين دولة كان للفنانين حضور واسع في التصدي لها بالاغاني والاناشيد المفعمة بالحماسة والوطنية .. لايهزهم صوت القنابل وازيز وهدير الطائرات كنت اتابع هذه الحماسة واشاهده يوميا واثناء التسجيل في مبنى التلفاز التربوي حيث كان البديل المؤقت بعدما تم تدمير جهاز البث التلفازي لتلفاز العراق شعراء يكتبون .. وملحنون يلحنون .. والمجموعة تغني وتصرخ وتبث ليسمعها العالم عبر الاذاعة من مخابئها .

قلت للفنان فاروق هلال الذي اشرف على معظم الاغاني المقاتلة في ام المعارك .. يالها من ايام .. نستذكرها اليوم ونحن في قاعة الرباط نشاهد ونستمع الى البروفات التي ستقدم في مهرجان ام المعارك الذي تقيمه وزارة الثقافة والاعلام يوم ١٩٩٢/١/٢٥ ماالفعاليات التي اعدت لهذه المناسبة العظيمة ؟

- الافتتاح الكبير للمهرجان .. يتمثل بالاحتفالية الموسيقية الغنائية التي تعبر عن مراحل التحدي والصمود العراقي في ام المعارك ، وقد تجسدت هذه الاشياء في الافتتاحية التي ستؤديها المجاميع العربية الكبيرة ومرافقة الفرقة السمفونية الوطنية العراقية ومجاميع الاطفال لمدرسة الموسيقى والبالية والفرق الانشادية العراقية متمثلة بالفرقة النغمية المركزية وفرقة شباب القائد وطالبات تربية الرصافة ومعهد الفنون الجميلة . وستتالف الافتتاحية من ثلاث صرخات :

الاولى : صرخة الطفولة في العراق وهي تنادي بأن يعم السلام ولكن اذا كان السلام يفرض بالقتل والتجويع والحصار يتمثل مايريده الاميركان فليقرأ السلام على السلام .

- الصرخة الثانية : صرخة الانسان العربي الذي يشعر بالظما للكرامة التي جسدها العراق بصموده واقتداره في ام المعارك .. وهذا سيكون لسان حال الشارع العربي الذي تمثله الاصوات العربية المشاركة في المهرجان .

- اما الصرخة الثالثة فهي تمثل راية الرشيد وهي العمق الحضاري لعراقنا العظيم وستتصاعد الاصوات العربية والعراقية بالتعبير عنها وبان الراية لن تميل مطلقا .

● من كتب الافتتاحية ومن لحنها ؟

- كتب الافتتاحية الشاعر رعد بندر وقمت بتلحينها بينما وزعها الفنان حسين قدوري . وستقدم صباحا وفي اليوم نفسه مساء ستكون الليلة القومية المشتركة لوفود الاقطار المشاركة :

● ومن هم المشاركون من الاشقاء العرب في احتفالية ام المعارك ؟

- من تونس .. لطفي بوشناق . سوسن الحمامي . وفرقة الكرامة . والفنان فلاح وصباح .

ومن المغرب . الفرقة الشهيرة (جيل جلالة) مع المطربتين فاطمة الزهراء الحلو . وفاطمة الزهراء المرابط .

ومن الجزائر .. محمد المازوني .. ومن موريتانيا المطربة معلومة بنت المداح .

ومن الاردن .. الفنان مالك ماضي مع الفرق الغنائية . فرقة رؤى .. فرقة المسرح الشعبي . وفرقة حنونة التي اضطهدها النظام الكويتي وهي موجودة في الاردن ومن اليمن .. الثلاثي الكوكباني . ومن فلسطين ثنائي سمير وفريد .. وعبدالوهاب عارف وهناك مطرب من الارض المحتلة مصطفى كورد . كما سيقدم من بلجيكا لحضور هذا المهرجان .. الثنائي مصطفى وسناء . اعتزازا بالمشاركة القومية .

ومن ضيوف المهرجان الفنانة عبير عيسى . محمد العباس . وسيكون هناك حضور لرؤساء الاتحادات الفنية العربية من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان واليمن وموريتانيا والاردن وفلسطين . وستقام ايضا على هامش المهرجان امسيات موسيقية تقام في مواقع المعتصمين امام مبنى الامم المتحدة . مركز صدام للفنون وفي مواقع المنظمات الجماهيرية والكليات وستعقد ندوة فكرية عن الغناء الملتزم في الوطن العربي تشارك فيها المنظمات الفنية العربية بورقة عمل عراقية .

مجد الجادرجي

● يوميات الاعتصام ● المعتصمون في أم المعارك

يكتبها : فاضل عباس الكعبي

بمناسبة مرور عام على «ام المعارك» بدأ المعتصمون المضربون عن الطعام فعالياتهم وانشطتهم اليومية بهذه المناسبة . بدأوها بتوزيع نداءات وبيانات استنكار... موجهة الى الامم المتحدة والى كل شرفاء العالم .. كما قرر عدد من المعتصمين بهذه المناسبة الامتناع عن الكلام .. وعن النوم .. ولجراء مسيرات راجلة تندد بالعدوان الوحشي على قطرنا المناضل ..... ويستعد المعتصمون امام ممثلية الامم المتحدة لاستقبال الوفود العراقية والعربية التي تزورهم كل يوم لتقديم بيانات الاستنكار لمكتب الامم المتحدة .. كما يستعد رصيف الغضب الى احياء العديد من الانشطة الفنية التي تعبر عن غضب واستنكار المعتصمين للعدوان الثلاثيني على قطرنا وتحيي وقفة القائد الفذ الرئيس المناضل صدام حسين ووقفة العراق الشجاعة في الدفاع عن قلب العروبة ..

● ● ●

من يوم امس وحتى يوم توقف العدوان العسكري الوحشي على قطرنا تتقدم المئات من الطلبة والشباب والموظفين والعمال للاعتصام لمدة ساعتين في اليوم امام مكتب ممثلية الامم المتحدة استنكارا لاستمرار جريمة الحصار الظالم والاستفزازات الاميركية ضد قطرنا المناضل .. وكدليل على تكاتف جميع ابناء الشعب للدفاع عن العراق العظيم وتضامنا مع المعتصمين ..

● ● ●

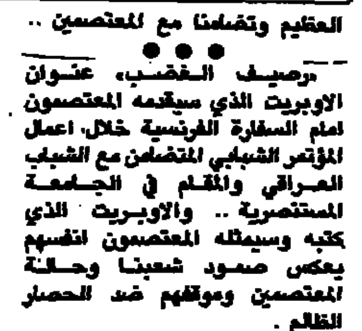
«رصيف الغضب» عنوان الاوبريت الذي سيقدمه المعتصمون امام السفارة الفرنسية خلال اعمال المؤتمر الشبابي المتضامن مع الشباب العراقي والمقام في الجامعة المستنصرية .. والاوبريت الذي كتبه وسيمثله المعتصمون انفسهم يعكس صمود شعبنا وحالة المعتصمين وموقفهم ضد الحصار الظالم .

● ● ●

وصل الى بغداد عشرات المواطنين اليمنيين ليشتركوا في مجمعات الاعتصام ويعلنوا وقفتهم واعتصامهم من خلال رصيف الغضب الذي يتصاعد بالاستنكار كل يوم ويكبر وقفة الشرفاء من ابناء العراق والعروبة وشرفاء العالم ..

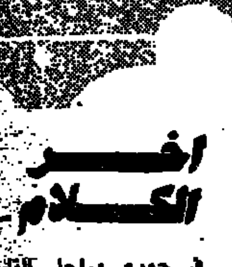
● ● ●

سيقوم عدد من المعتصمين في جميع مخيمات الاعتصام باطفاء الضياء في خيمهم واشعال شموع صغيرة استنكارا لايام العدوان الوحشي على قطرنا وكيف عاش العراقيون النشامى تحت القصف الوحشي في الظلام الدامس .





تصوير : بشير الغزاوي



آخر الكلام

في جميع مراحل التاريخ حين تظهر قوة غاشمة تفرض ارادتها بالقوة والترهيب فتتساقط امامها الارادات الخائرة .. فيمنحها التساقط السهل قوة بلا قيم او مبادئ او ضوابط .. فتزداد عتوا واستهتارا وعدوانية .

ثم .. وهي في هيجانها تصطدم بارادة كريمة مؤمنة .. تتحدى القوة الغاشمة ولا تستسلم لها .. فيكون صداما حتميا .. غير ان هذا الصدام ودون النظر الى نتائجه الانية او المرحلية .. يشكل منعطفا حاسما في مسار القوة الغاشمة .. اذ يخرجها من بروجها ويفضح مواقع ضعفها ويترك اثارا على كيانها .. ستكون مقتلها في الاتي من الايام والاعوام ..

ومثلما يظهر احد الشقاة في حي او قرية او مدينة .. ويبدأ بممارسة اللصوصية والابتزاز وكلما استكان الذين يبتزهم ويسرق بيوتهم او حقولهم او متاجرهم .. ازداد ذلك الشقي عدوانا .. وجعل من ضعف الاخرين وخنوعهم قوة له ..

غير انها قوة مغشوشة .. فمن ياتي معك خائفا من قوتك سيتجه الى غيرك حين يحس بضعفك او يتاكد من قوة خصمك ..

لكن طالما .. وقف بوجه اولئك الشقاة واللصوص من هم ابناء ابائهم .. وسواء قدروا على الحاق الهزيمة بهم ام لم يقدروا .. فانهم ينبهون الذين لم يأت دورهم بعد للابتزاز من قبل ذلك الشقي او اللص .. ويلفتون الانظار الى سفالته ودناءته من جهة .. ويكسرون جدار هيبته المؤسس على الكذب والافتراء ...

بهذه الصورة الواضحة جدا .. والعميقة جدا يمكن ان نرى معنى المواجهة بين القوة الغاشمة الاميركية والقوة العراقية الاخلاقية في ام المعارك ..

وما كان لهذه المواجهة .. ان تكون واحدة من اعظم ظواهر هذا العصر واكثرها تاثيرا في المستقبل القريب والبعيد .. لو كانت مواجهة بين قوتين متكافئتين من حيث العدد والعدة ..

وما كان لها .. ان تحمل كل هذه المعاني النبيلة .. لو كانت ... والمصالح

واعدائها ..
بين الايمان والمادة ..
بين قوة هوجاء سافلة .. وقوة عاقلة مؤمنة ..
«ايكفينا فخرا ... [illegible]
[illegible]
الحضارية .. واجمل ما قدم
للانسان ؟

من هي ام محمد في اذاعة ام المعارك ؟

البصرة - ريسان الفهد :

ام محمد صوت نسائي جميل سمعناه يغرد من اذاعة ام المعارك .. مرة نسمعه يقرأ تعليقات حول الاحداث ومرة اخرى يترنم باهازيج شعبية ومرات في حوارات تمثيلية .. انها الفنانة حكيمة عباس .. احدى الفنانات البصريات في فرقة البصرة للتمثيل كان لنا معها هذا الحوار السريع ..

- كيف تم اختيارك لهذا العمل في تلك الظروف الصعبة ؟

● تم اختيار مجموعة من الممثلين والصحفيين والكتاب للعمل في اذاعة ام المعارك .. وجاء اختياري لاسباب عديدة ابرزها رغبتي في العمل وتقديم العطاء في هذه المنازلة الكبرى والثاني امتلاكي خبرة اذاعية من خلال الالقاء في المسرح والاوبريتات .

- ولكن كانت ظروف صعبة للغاية . من صعوبة المواصلات والمخاطر من جراء القصف والحالة العامة كونك اما لعدة اطفال ؟

● هذا صحيح انا ام لستة اطفال وزوجي مقاتل في خنادق القتال . وبالرغم من ذلك استطعت ان اضع شيئا في سفر المنازلة الكبرى .. كانت معاناة صعبة جدا بين التفكير بالعمل وبين وضع العائلة في البيت الذي ينقصه كل شيء كاي بيت في العراق مر بظروف العدوان لا كهرباء ولا ماء ولا مواد غذائية متوفرة بالشكل المطلوب .. اعود الى البيت ظهرا اجد الاطفال في حالة هلع وخوف من طائرات العدوان ولكنهم يمتلكون معنويات عالية لانهم ينصتون الى صوت امهم في الاذاعة تهزج ..

اول الضحايا .. لماذا ؟

من المؤمل عرض الشريط الوثائقي (اول الضحايا لماذا) في معمل حليب الاطفال في الثاني والعشرين من الشهر الجاري وهو اليوم الذي تم فيه تدمير المعمل من قبل القوات المتحالفة .

والشريط من سيناريو وتعليق محمد الجزائري . موسيقى نصير شمه . اخراج فاروق القيسي .

وقد دعيت مجموعة من الهيئات والمنظمات الانسانية لحضور العرض الخاص للشريط

في مستشفى العلوية للولادة اطفال ولدوا تحت القصف

في مثل هذا اليوم التاريخي الخالد في تاريخ العراق العظيم كان العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني قد استهدف كل مرافق العراق ، وبرغم كل الغارات الجوية والصواريخ ولد الاطفال احباب الله واحباب القائد المجاهد المنصور صدام حسين . وفي مستشفى العلوية للولادة شهدت صالة الولادة يومي ١٧ و ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ ولادات طبيعية وقيصرية حية .. برغم انف الحاقدين والخونة ولمناسبة الذكرى الاولى للعدوان الثلاثيني على قطرنا التقت (الصفحة الاخيرة) بالدكتور محمد علي الطويل مدير المستشفى الذي قال :

- ليلتا ١٦ / ١٧ و ١٧ / ١٨ كانون الثاني عام ١٩٩١ واصلت الملاكات الطبية والتمريضية عملها في المستشفى برغم حراجة الموقف وتعرض مدينة بغداد الى قصف معاد من قبل الطائرات الاميركية الصهيونية التي كانت قد استهدفت شعب العراق الصامد وما شيده العراقيون بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة في ميادين الحياة كافة .. وكان منتسبو المستشفى يداً بيد لانقاذ المريضات من حالات مرضية نسائية عديدة تكاد تؤدي بحياة البعض منهن سواء اثناء او بعد او قبل الولادة وقد اثبتت العراقية الى جانب الرجل انها رمز للشهامة والمروءة والخلق والانسانية وامتداد للتاريخ وما حققته المراة لذلك

واضاف الدكتور محمد .. لقد قرينا بلحظات رهيبة وسط التعتيم والغارات ونحن في مستشفى النسائية والتوليد . وخاصة ان الولادة ليست هينة في مثل ذلك الظرف الصعب الذي قاومته المراة الحامل والطبيبة والممرضة والملاكات الاخرى ، كانت لحظات يعجز اللسان عن وصفها .. وبرغم خطورتها كانت لذيذة هي تقوم بولادة لمراة انجبت طفلا سليما في ظرف صعب ومعاناة لاتنسى طبعت في ضمائرنا وضمائر المريضات الراقدات وذويهن الذين شهدوا عملنا في ضوء الشموع ليرى الاطفال نورها ويشموا هواء عراقهم العظيم .. وليحتفلوا اليوم باطفاء الشمعة الاولى من عمرهم المديد .

ففي يوم ١٧ / ١ / ١٩٩١ تمت ولادة ٣٥ امراة ولدن ولادة طبيعية وقيصرية (١٤) ذكوراً و(٢١) اناثاً .

ويوم ١٨ / ١ / ١٩٩١ حصلت ٣٢ ولادة ١٦ ذكوراً و ١٦ اناثاً ما بين ولادة طبيعية وقيصرية .. وقال السيد اسماعيل ناجي عن الاحصائية التي سجلتها صالات الولادة :

- للفترة من ١٧ كانون الثاني ولغاية ٢٨ شباط بلغت الولادات الطبيعية ٥٨٠ ذكوراً و ٥٢٤ اناثاً . والولادات القيصرية ١٤٦ ذكوراً و ١٠٦ اناث فيصبح المجموع الكلي للولادات الفاً و ٣٥٦ ولادة . واضاف السيد اسماعيل اما خلال فترة الغدر والخيانة وللفترة من الاول من اذار ولغاية ٢٨ نيسان فقد بلغت الولادات الطبيعية والقيصرية الفين وطفلين اثنين منها الف واربعة ذكور و ٩٩٨ اناثاً .

وفي ليلة ١٦ / ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ كانت الممرضات ملائكة رحمة . صبيحة صادق وسهيلة هادي ، وسليمة جبار . و وارينة كلو ، ونجاة خنيصر . غنية حمزة . فليحة خلف . فوزية فاضل . سعاد داود . ميرفت شعبان . اناهيد ارمينك . خافرات عملن بكل شجاعة واقدام وكخلية واحدة غير مباليات بالقصف فنذر اهتمامهن بصالة الولادة والمريضات الراقدات .

والتقت الصفحة الاخيرة بالمواطنة ايمان سعدي صالح (صيدلانية) التي رزقت بطفلة في

- راجعت المستشفى لاحساسي بالام الولادة ودخلت في ظروف صعبة جدا وانا اقاوم الالم واعلم حقد العدوان الاميركي على قطرنا وكنت ومن معي نبتهل الى الله ان ينصرنا . فقد وجدت حركة مستمرة في العمل ولسماع اخبار الاذاعات وبعد ساعة ولدت (اساور مثنى يونس) ولادة طبيعية والتي تحتفل مساء اليوم بعيد ميلادها ..

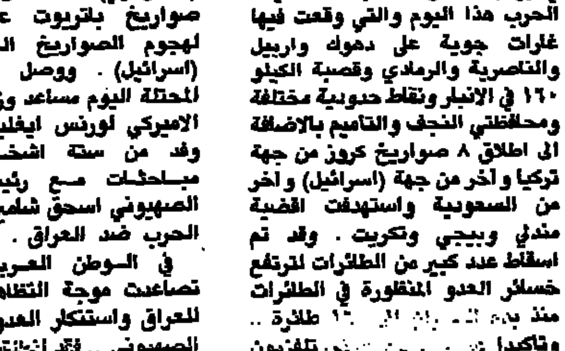
● شاكر عيابي



ذاكرة ام المعارك

٢٠ كانون الثاني ١٩٩١

فليح وداي مجذاب



سينهزم الظالمون ان شاء الله ، فهذا هو اليوم الرابع على الحرب وعراقنا الصامد يتآزر بالاخلاص في ظل حاديه العظيم الرئيس المناضل صدام حسين الذي وجه اليوم كلمة الى المناضلين العرب والمجاهدين المؤمنين في كل مكان من العالم ابلغهم

فيها ان شعب العراق العظيم اخواتكم وابناء عروبتكم والجزء المؤمن العظيم من عائلتكم الانسانية بخير .. وابلغهم القائد الشجاع بكل ثقة واستقرار ان «الطاغوت الكافر وقد تدحرجت طائراته وصواريخه امام ضربات النشامى يحيطه التساؤل كيف يستطيع العراقيون مواجهة احلامه الخائبة بمثل هذه الصلابة والتصميم» .. وكان السيد الرئيس القائد [illegible] السيد احمد بن بلة رئيس الجبهة الجزائرية في مقر اقامته قبل سفارته العراق .

وعن مجمل وقائع العدوان على قطرنا الصامد منذ الصباح وحتى عصر امس اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانها المرقم ١٠ والبيان رقم ١١ جاء في الاول ان الطائرات المعادية اغارت امس على تكريت وذي قار وبغداد والرمادي والعمارة وقضاء القائم وتكررت غاراتها التي استمرت بعد منتصف الليل على بعض المدن المذكورة . اما في بيانها الاخر فقد اجملت عمليات الحرب هذا اليوم والتي وقعت فيها غارات جوية على دهوك واربيل والناصرية والرمادي وقصبة الكيلو ١٦٠ في الانبار ونقاط حدودية مختلفة ومحافظتي النجف والتاميم بالاضافة الى اطلاق ٨ صواريخ كروز من جهة تركيا واخر من جهة (اسرائيل) واخر من السعودية واستهدفت القضية مندلي وبيجي وتكريت . وقد تم اسقاط عدد كبير من الطائرات لترتفع خسائر العدو المنظورة في الطائرات منذ بدء [illegible] طائرة .. وتاكيدا [illegible] تلفزيون العراق في [illegible] مقابلة مع ٧ طيارين [illegible]

[illegible] صواريخ عراقية اطلقت على الظهران وسمعت جراءها انفجارات قوية .

من ناحية اخرى كشفت وثيقة نشرتها وكالة الانباء العراقية صفحة من صفحات التعاون العسكري والامني والسياسي بين القارونيين والولايات المتحدة في حالة تعرض ارض الكويت الى عمل عسكري ايراني .

في بريطانيا اقر رئيس الوزراء جون ميجر بان الحرب ستستمر وقتا طويلا مؤكدا قوة الجيش العراقي

وفي (اسرائيل) ابدى وزير الصحة (الاسرائيلي) قلقه من عدم قدرة صواريخ باتريوت على التصدي لهجوم الصواريخ العراقية على (اسرائيل) . ووصل الى فلسطين المحتلة اليوم مساعد وزير الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر بصحبة وفد من ستة اشخاص لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير للتنسيق في الحرب ضد العراق .

في الوطن العربي والعالم تصاعدت موجة التظاهرات المؤيدة للعراق واستنكار العدوان الاميركي الصهيوني .. فقد انطلقت التظاهرات [illegible]

[illegible] الاخرى .. واستمرت التظاهرات في بيشاور ولاهور واسلام اباد الباكستانية .. وشارك عشرات الالاف من الاشخاص في تظاهرات في عدد من المدن الاميركية وخاصة واشنطن . وخرجت تظاهرات ضخمة في مدريد والمدن الالمانية .

وفي هذا الاتجاه حيث جبهة التحرير الفلسطينية وقفة العز والشموخ التي يقفها السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين وهو يقود العراق العظيم وجماهير الامة العربية في اعتى هجمة امبريالية صهيونية . جاء ذلك في برقية رفعها الى سيادته الرفيق ابو العباس الامين العام للجبهة . ودعت الجبهة العرب الى الانضمام في المعارك الدائرة في الخليج العربي الى جانب العراق .

وفي بغداد ، وبرغم القصف الوحشي الظالم تظاهر الالاف من المواطنين العرب معربين عن استعدادهم الكبير للقتال ضد اعداء الامة والعروبة والاسلام .. واعلنوا : «كلنا فداء للقائد الحبيب صدام حسين في وقفته الجهادية المؤمنة» .

وتعتبر الاخرى [illegible] اوضحت اليوم ان الطائرات الاميركية قامت يوم امس الاول بضرب كنيسة مارتوما في مدينة الموصل علما ان هذه الكنيسة تحظى باهمية دينية وتاريخية خاصة لدى المسيحيين في العراق والعالم .

وكانت الطائرات الاميركية ايضا قد ضربت المدن التي تضم العتبات المقدسة في محافظتي النجف وكربلاء .